

قسم علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

مذكرة ماسترتحت عنوان

إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الأقراص المهلوسة

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذة:

• د. بروقي وسيلة

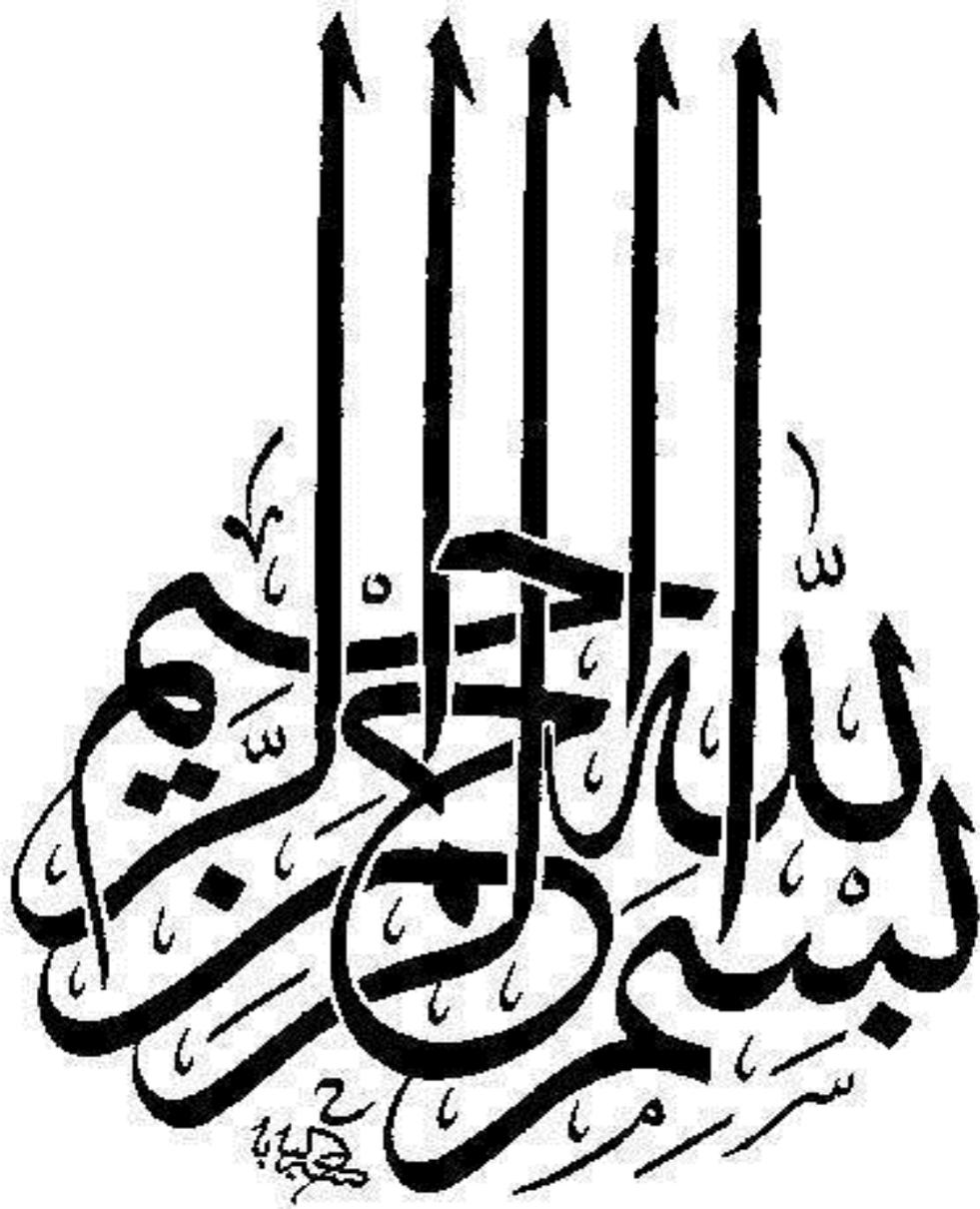
من إعداد الطالبين:

- غانبي آية
- قواسمية مروان

أعضاء لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة |
|---------------|------------------|--------------|
| جفال نورالدين | أستاذ تعليم عالي | رئيسا |
| بروقي وسيلة | أستاذ محاضر - أ- | مشرفا ومقررا |
| حاتم بن عزوز | أستاذ محاضر - أ- | عضوا ممتحنا |

السنة الجامعية: 2023/2024



شكرو وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى "لأن شكرتم لأزيدنكم صدق الله العظيم"

أولا وقبل كل شيء الله الذي انعم علينا بنعمة العقل وكرمنا به عن غيرنا من

المخلوقات

وأعانتنا على إنجاز هذا العمل المتواضع بكرمه سبحانه وتعالى

الحمد لله أولا وأخرا وصلي وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين

أما بعد

تقديرا واحتراما واعترافا منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المخلصة

التي لم تألو جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي الأستاذة الفاضلة

بروقي وسيلة وصاحبة الفضل في توجيهنا لمساعدتنا في تجميع المادة العلمية

فجزاها الله كل الخير

تحية تقدير وعرفان وشكر إلى جميع أساتذة كلية العلم الإنسانية

والاجتماعية وكل من ساعدنا في إعداد هذه المذكرة سواء بالقول أو بالعمل

ومدني يد العون ولكم منا كل التقدير

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

لكل بداية نهاية

وما توفيقي إلا بالله

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون ، لو كان العلم قريبا لا الطريق كان

محفوظا بتسهيلات لاكنني فعلتها

وبكل حب اهدي ثمرة نجاحي وتخرجي

إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة دعمتم لي سنداً

إلى من علمني العطاء بدون مقابل والنجاح لا يأتي إلا بصبر والإصرار إلى من

أحمل اسمه بكل إفتخار يامن كنت سنداً لي ولا زلت الحمد لله الذي مدّ في

عمرك لأكون أول خريجة لك أبي "ع مجيد"

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها ، واحتضني قلبها قبل يديها وتحملت كل

لحظة مررت بها وسملت لي الشدائد بدعائها أمي الحبيبة

إلى سندي وإتكائي إلى من شدت عضدي بهم إخوتي كل واحد بأسمه

ومقامه "إسلام" "أسامة" "فريد"

إلى أختي وقرّة عيني "أريج"

و حين يتحدثون عن جمال الصدفة، سأحدث عن يوم جمعني بهم كل واحدة

بأسمها "حنية" "إلهام" "أمل" "عبير" "وفاء" "لمياء" ... وكل من ذكرهم القلب ولم

يذكرهم القلم

إلى صديق يسقي فؤادي ودّه يروي بباس القلب حتى يورقنا

إلى الدكتورة المشرفة بروقي وسيلة جزاها الله كل خير

إلى من جمعني بهم مشاغل العالم الى كل من ساندني من قريب أو من بعيد

الى كل من يتصفح هذه المذكرة ويأمل أن تنفعه في بحثه العلمي.

آيتي

الفهرس العام

| الصفحة | المحتوى |
|--|------------------------------|
| - | شكر و عرفان |
| I | الفهرس العام |
| VII | فهرس الجداول |
| IX | فهرس الأشكال |
| أ | مقدمة |
| الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة | |
| 05 | 1- إشكالية الدراسة |
| 04 | 2- فرضيات الدراسة |
| 05 | 3- أسباب إختيار الموضوع |
| 05 | 4- أهمية الدراسة |
| 06 | 5- أهداف الدراسة |
| 06 | 6- المفاهيم الأساسية للدراسة |
| 12 | 7- الدراسات السابقة |
| الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة | |
| 24 | تمهيد: |
| 25 | أولاً: ماهية الاتجاهات |
| 25 | 1- تعريف الاتجاه |
| 25 | 2- مكونات الاتجاه |

الفهرس العام

| | |
|----|---|
| 27 | 3- أنواع الاتجاهات |
| 28 | 4- وظائف الاتجاهات |
| 29 | 5- خصائص الاتجاهات |
| 29 | ثانيا: اساليب وطرق قياس الاتجاه |
| 29 | 1- مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية: |
| 30 | 2- مقياس ليكرت |
| 30 | 3- مقياس ثرستون |
| 31 | 4- طريقة أو مقياس أوسجود Osgood |
| 32 | ثالثا: النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات |
| 32 | 1- النظرية الوظيفية |
| 32 | 2- نظرية التعلم |
| 33 | 3- نظرية الدوافع |
| 33 | 4- النظرية المعرفية |
| 34 | رابعا: ماهية المخدرات |
| 34 | 1- مفهوم المخدرات |
| 36 | 2- أنواع المخدرات |
| 41 | 3- مفهوم التعاطي |
| 44 | 4- أنواع التعاطي |
| 45 | 5- مفهوم الإدمان |
| 47 | 6- أسباب الإدمان |
| 49 | خامسا: ماهية الأقراس المهلوسة |
| 49 | 1- لمحة تاريخية على الأقراس المهلوسة |

الفهرس العام

| | |
|---|--|
| 52 | 2- مفهوم الأقراص المهلوسة |
| 56 | 3- أنواع الأقراص المهلوسة |
| 60 | 4- آثار تعاطي الأقراص المهلوسة |
| 63 | 5- أساليب إستهلاك الأقراص المهلوسة ومقاديرها |
| 65 | 6- مراحل إدمان الأقراص المهلوسة |
| 67 | سادسا: طرق الوقاية من المخدرات والأقراص المهلوسة |
| 67 | 1- دور الآباء في وقاية أبنائهم من المخدرات والأقراص المهلوسة |
| 71 | 2- دور وزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي في وقاية الطلبة من المخدرات والأقراص المهلوسة |
| 74 | 3- دور المؤسسات الصحية في الوقاية من المخدرات والأقراص المهلوسة |
| 75 | 4- دور الإعلام في الوقاية من خطر المخدرات والأقراص المهلوسة |
| 81 | سادسا: النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات |
| 81 | 1- نظرية التحليل النفسي |
| 83 | 2- نظرية التعلم الإجتماعي |
| 86 | 3- نظرية الإختلاط التفاضلي |
| 89 | 4- نظرية الثقافة الفرعية |
| 92 | 5- النظرية السلوكية |
| 95 | خلاصة الفصل |
| الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة | |
| 98 | تمهيد: |
| 99 | أولا: مجالات الدراسة |

| | |
|--|---|
| 99 | 1- المجال المكاني: |
| 102 | 2- المجال الزماني: |
| 103 | 3- المجال البشري: |
| 103 | ثانيا: عينة الدراسة |
| 104 | ثالثا: المنهج المستخدم |
| 105 | رابعا: مجتمع الدراسة وخصائصه العامة |
| 105 | 1- تعريف الاستمارة (الاستبيان): |
| 106 | 2- مجتمع الدراسة وخصائصه العامة: |
| 107 | خامسا: تحليل البيانات الشخصية |
| 107 | 1- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس |
| 108 | 2- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن |
| 109 | 3- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي |
| 110 | 4- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإقامة بالحي الجامعي |
| 112 | خلاصة الفصل |
| الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية | |
| 115 | تمهيد: |
| 116 | أولا: تحليل نتائج متغيرات الدراسة |
| 116 | 1- تحليل نتائج المحور الأول: مقياس اتجاه تعاطي الاقراص المهلوسة |
| 122 | 2- تحليل نتائج البعد الثاني: البعد الاخلاقي |
| 126 | 3- تحليل نتائج البعد الثالث: البعد المعرفي |
| 132 | ثانيا: النتائج العامة |

الفهرس العام

| | |
|-----|---|
| 133 | ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة |
| 133 | رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظريات الدراسة |
| 136 | خاتمة |
| 138 | قائمة المصادر والمراجع |
| 152 | الملاحق |

فہرست الجملہ اول

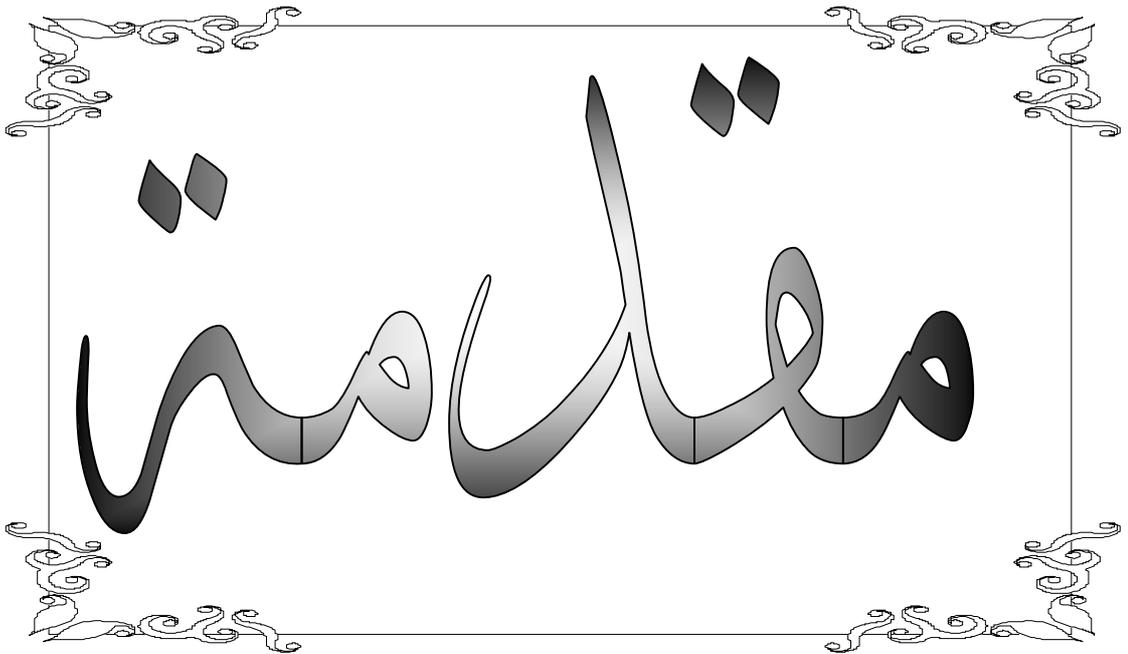
فهرس الجداول

| الصفحة | العنوان | رقم الجدول |
|--------|---|------------|
| 63 | قائمة المواد والأدوية ذات الخصائص المؤثرة عقليا التي ثبت خطر الإفراط في استعمالها وإدمانها وسوء استعمالها | 01 |
| 107 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس | 02 |
| 108 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن | 03 |
| 109 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل الدراسي | 04 |
| 110 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإقامة بالحي الجامعي | 05 |
| 116 | يبين التحليل الإحصائي باتجاهات أفراد العينة نحو البعد السلوكي | 06 |
| 122 | يبين التحليل الإحصائي باتجاهات أفراد العينة نحو البعد الاخلاقي | 07 |
| 126 | يبين التحليل الاحصائي باتجاهات أفراد العينة نحو البعد المعرفي | 08 |
| 129 | يبين التحليل الاحصائي باتجاهات أفراد العينة نحو دور الجامعة في التوعية بأخطار الاقراص المهلوسة | 09 |

فهرس الاستكال

فهرس الأشكال

| الصفحة | العنوان | رقم الأشكال |
|--------|--|-------------|
| 107 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس | 01 |
| 109 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن | 02 |
| 110 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي | 03 |
| 111 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإقامة بالحي الجامعي | 04 |



رغم التطورات الاجتماعية الحاصلة في الدول العالمية ، والتي ساهمت بشكل إيجابي في تحسين الحياة الاجتماعية ، إلا أننا نلاحظ بأن الجرائم أزداد معدل ارتفاعها بشكل رهيب، إذ أننا نلاحظ أن هناك جرائم جديدة ذات علاقة بالتطورات الحاصلة في الحياة الاجتماعية ، إذ أن الجرائم لا تعترف بالبعد المكاني أو الزماني و غيرهم ، حيث أننا نجدها في المجتمعات المتقنة والمختلفة أيضا ، من بين هذه الجرائم التي شهدت انتشارا رهيبا في الآونة الأخيرة نجد جريمة تعاطي الأقراص المهلوسة ، و التي أصبحت تشكل خطر كبير على المجتمع بما فيها نخبة المجتمع المتمثلة في الطلبة الجامعيين حيث أننا حاولنا من خلال دراستنا هذه التطرق إلى اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الأقراص المهلوسة بقسم علم اجتماع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بكلية تبسة ، وقد توصلنا إلى:

وقد قمنا بتقسيم دراستنا إلى 04 فصول:

الفصل الأول: الموسوم بالإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة والذي تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة ، فرضيات الدراسة ، أهمية وهدف الموضوع ، اختيار الموضوع ومن ثم التطرق إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: الموسوم بالإطار النظري للدراسة والذي تم التطرق فيه لى المتغيرات النظرية للدراسة من خلال تناول حملة من العناوين ذات العلاقة بهما.

الفصل الثالث : الموسوم بالإجراءات المنهجية للدراسة والذي تم التطرق فيه إلى مجالات الدراسة والمنهج المستخدم ، أدوات جمع البيانات والعينة ونوعها وخصائصها العامة.

الفصل الرابع: الموسوم بعرض و تحليل و استطلاع ومناقضة نتائج الدراسة ، حيث تم التطرق فيه إلى عرض وتحليل البيانات الميدانية و استخلاص ومناقشة نتائج الدراسة ومن ثم استخلاص النتائج العامة

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

الخطة:

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أسباب إختيار الموضوع
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- المفاهيم الأساسية للدراسة
- 7- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة

تعتبر المخدرات من أخطر الجرائم الموجودة منذ القدم، ولكنها حالياً تختلف في أنواعها عن ما كان موجوداً سابقاً، حيث أصبحت أنواع المخدرات حالياً مواكبة للتطورات التي يشهدها العالم، ولم تصبح مقتصرة على الذكور فقط، بل إن الإناث هم أيضاً أصبحوا من متعاطي المخدرات، وهذا ما أوجب على الباحثين في علم اجتماع الانحراف والجريمة محاولة دراسة مثل هذه المواضيع الحساسة والتي تؤثر تأثيراً كبيراً على حياة الأشخاص المتعاطين لها، ومن بين أنواع المخدرات الأكثر انتشاراً حالياً نجد الأقراص المهلوسة.

حيث أصبح تعاطي الأقراص المهلوسة متاحاً بشكل متزايد في المجتمع الجزائري، حيث إن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على تعاطي الأقراص المهلوسة كالعوامل الشخصية مثل ضعف الشخصية والمشاكل الخاصة وغيرها، إضافة إلى العوامل الأسرية كالمشكلات الأسرية والطلاق وما يترتب عنهما من آثار وخيمة على شخصية أفراد الأسرة، إضافة إلى العوامل الاجتماعية كرفقاء السوء والوضع الاقتصادي المزري وغيرها، والملاحظ بأن تناول الأقراص المهلوسة يؤدي إلى آثار وخيمة على المتعاطي كالقيام بارتكاب بعض الجرائم كالسرقة وغيرها، وكذلك تؤثر الصحة النفسية والبدنية من خلال الإصابة ببعض الأمراض النفسية والاجتماعية والصحية اضطرابات المعدة، والتهاب الحلق والرئتين بسبب التدخين، وتورم تجاويف الأنف بسبب الاستنشاق، وتلف الأوعية الدموية، وانتشار العدوى بسبب الحقن كما يترافق تعاطي المخدرات والأقراص المهلوسة مع مشاكل عاطفية وعقلية، والتي بدورها تسبب صراعات وخلافات داخل الأسرة وفي العمل وبين الأصدقاء، والملاحظ بأن تناول الأقراص المهلوسة أصبح منتشر بكثرة داخل الوسط الجامعي، حيث نجد إن هناك عدد كبير من الطلبة الذين يتعاطون الأقراص المهلوسة.

ان الهدف الاساسي المراد من الطلبة هو تكوين زاد معرفي وعلمي، ولكن الملاحظ للواقع الاجتماعي الموجود في الجامعة يجد ان الطلبة اصبحوا بعيدين كل البعد عن الهدف الاكاديمي الاي يشكل هو سبب التحاقهم بالجامعة، بل اصبح تركيزهم منصب على امور اخرى غير علمية، كالقيام بتناول الاقراص المهلوسة والذي اصبح منتشرًا بكثرة مؤخرًا في الوسط الجامعي، وبالضبط في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة، وهو ما يمكن لنا تفسيره بأن هناك عدة عوامل ساهمت في توجه الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة ومن بين هذه العوامل نجد على سبيل المثال لا الحصر حب التقليد والتجريب، وكذا مرافقة رفاق السوء وغيرها.

والملاحظ بأن اتجاهات الطلبة الجامعيين لتناول الاقراص المهلوسة أصبح من المواضيع الهامة التي يجب دراستها نظرا لارتباطها الوثيق بالطلبة الجامعيين.

وبناء على كل هذا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي اتجاهات طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نحو تعاطي الأقراص

المهلوسة؟

وينتزع من هذا التساؤل مجموعة من الاسئلة الفرعية:

1- هل يؤثر البعد السلوكي على اتجاه الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة؟

2- هل يؤثر البعد الاخلاقي على اتجاه الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة؟

3- هل يؤثر البعد المعرفي على اتجاه الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة؟

4- ما هو دور الجامعة في التوعية بأخطار الأقراص المهلوسة؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية

هناك توجه فعلي للطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة في كلية العلوم

الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.

الفرضيات الفرعية

- 1- يؤثر البعد السلوكي على اتجاه الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة .
- 2- يؤثر البعد الاخلاقي على اتجاه الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة .
- 3- يؤثر البعد المعرفي على اتجاه الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة .
- 4- كلما أدت الجامعة دورها في التوعية بأخطار الأقرص المهلوسة كلما نقص تعاطيها من قبل الطلبة الجامعيين.

3-أسباب إختيار الموضوع

- هناك عدد من الأسباب والدوافع التي ادت بنا الى اختيار هذا الموضوع وتتمثل في:
- الرغبة الشخصية لدراسة الموضوع وتعميق معارفنا حوله بمحاولة تفحص الظاهرة عن قرب وفي الواقع المعاش.
 - الموضوع المدروس يدخل ضمن اطار تخصصنا الجامعي وهو علم اجتماع الانحراف والجريمة.
 - قابلية الموضوع للدراسة والتحقق الميداني.
 - توفر المراجع حول الموضوع وهو ما توضحه قائمة المراجع.
 - توفر الوقت الكافي لانجاز هذه الدراسة وهو ما يوضحه المجال الزمني للدراسة.
- ### 4- أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة، حيث يمكن تقسيم هذه الأهمية الى أهمية علمية وأهمية عملية، حيث تتمثل الأهمية العملية في اعطاء لمحة عن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة، والتعرف على اهم العوامل المؤدية الى ذلك، أما الأهمية العلمية فتتمثل في محاولة تقديم دراسة علمية يمكن الاعتماد عليها مستقبلا كدراسة سابقة وتدعيم المكتبة الجامعية بدراسة حول هذا الموضوع.

5- أهداف الدراسة

- محاولة التعرف على إتجاهات طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نحو تعاطي الأقراص المهلوسة.
- الكشف عن تأثير البعد السلوكي على اتجاه الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الأقراص المهلوسة.
- الكشف عن تأثير البعد الاخلاقي على اتجاه الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الأقراص المهلوسة.
- الكشف عن تأثير البعد المعرفي على اتجاه الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الأقراص المهلوسة.
- الكشف عن دور الجامعة في التوعية بأخطار الأقراص المهلوسة.

6- المفاهيم الأساسية للدراسة

يعد ضبط المفاهيم والمصطلحات خطوة هامة في بداية كل دراسة علمية لأنها تمكن الباحث من التحكم في عناصر بحثه والتوصل إلى الفهم الجيد لما يريد الباحث أن يصل إليه، وهي أيضا طرح إلى المفاهيم والمصطلحات التي تبنى عليها دراستنا لتجنب الإستنتاجات الخاطئة، ويمكن إدراجها ك التالي:

6-1- الإتجاهات: تعرف الإتجاهات بأنها: استعداد ذهني يفسر الاستجابة نحو المواقف المرتبطة بأحاسيس وآراء وقيم ومعارف ومعتقدات الفرد، أي أنها حالة استعداد عقلية ونفسية تتكون لدى الفرد تنتظم عن طريق الخبرة والتجربة التي عايشها، والتي تعمل على توجيه سلوكه إزاء جميع الأشياء والمواقف المتصلة بهذه الحال¹

كما تعرف أيضا بأنها إدراك ثابت للأفراد يعتمد على المعرفة والتقييم ويرتبط بالسلوك نحو موضوع معين، وبمعنى آخر هو مجموعة الأفكار والمعتقدات الثابتة التي

¹ قويدري الحاج ، اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو التكوين أثناء الخدمة دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الإجتماعية، الصادرة عن جامعة الأغواط، المجلد: 07، العدد: 29، 2018، ص 101.

يؤمن بها الفرد ويتخذها معيارا لتقييم الأمور وتحديد السلوك وطريقة الاستجابة لما يتم حول الفرد في البيئة المحيطة به¹

وهي أيضا: أحد أهم العناصر الأساسية لفهم عملية صنع القرار للفرد وعليه يمكن تعريف الاتجاه على أنه عبارة عن تقييمات إيجابية أو سلبية لموضوع الاتجاه، سواء كان خدمة، سلعة، فكرة، إعلان، رجل بيع، أو مؤسسة، بحيث تعبر هذه التقييمات عن معتقدات ومشاعر الفرد اتجاه موضوع الاتجاه والتي تترجم إلى تصرف أو استعداد بتصرف بطريقة معينة، وتكون هذه الاتجاهات ناتجة عن عملية التعلم والخبرات السابقة للفرد من خلال تفاعله مع محيطه²

وبناء على التعاريف المقدمة، يمكن لنا تعريف الاتجاه إجرائيا كمايلي:

هي مجموعة من العناصر التي تؤثر على سلوك الفرد ودوافعه، وميولاته ورغباته نحو شيء ما.

6-2- الطالب: يقصد بالطالب في اللغة العربية أي شخص يطلب العلم، ويطلق عادة على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والعالية، والجمع من طالب هو طالبون، وطالبة، وطلّاب، والمؤنث طالبة، وجمع المؤنث طالبات، وبمعنى آخر هو من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه³.

والطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب،

¹ - مجاهدي فاتح ، شراف إبراهيمي، دراسة إتجاهات سلوك المستهلك الجزائري نحو علامة المؤسسة الوطنية للصناعات الإلكترونية ENIE، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال، الصادرة عن جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد: 1، العدد: 1، 2015، ص 89.

² - زينب، تيدة بن سحنون سمير، أثر التسويق الفيروسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على اتجاهات المستهلكين دراسة عينة من متعاملين موبيليس، مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، الصادرة عن جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، المجلد: 6، العدد: 1، 2022، ص 265.

³ - شلشل هديل ، تعريف الطالب، مقال منشور بتاريخ: 2018/09/13، على الموقع الإلكتروني: <https://mawdoo3.com>، تاريخ الولوج: 2024/03/22، الساعة: 20:00

ويتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين 18 سنة إلى 22 سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاماً، وفي ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ مرحلة الشباب، وأن كان البعض منهم وخاصة في الصفوف الأولى من الجامعة قد أوشك على الانتهاء من مرحلة المراهقة¹.

وهو أيضاً هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها².

كما يعرف أيضاً بأنه شخص يتابع دروساً في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، وفي الغالب يكون هذا الشخص قد إنتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعية، ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس، الماستر، الماجستير، الدكتوراه³.

وبناء على التعريف المقدمة، يمكن لنا تعريف الطالب إجرائياً كمايلي:

هو ذلك الشخص المتمدرس في الجامعة مهما كان تخصصه وعمره وجنسه.

6-3- الوسيط الجامعي: الجامعة هي: "مؤسسة للتعليم العالي والبحث تمنح درجات أكاديمية في مختلف المواد، كما توفر التعليم الجامعي والدراسات العليا، أي أنها مؤسسة

¹ بن فايد فاطمة الزهراء، تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، مخبر بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة LIZINRU، جامعة برج وبوعريريج، الجزائر، 2018، ص 1

² عبدلي حبيبة، عبدلي وفاء، تعزيز الثقافة المقاولاتية بالجامعة الجزائرية "تجليات ومعيقات"، مجلة دراسات إقتصادية، الصادرة عن جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد: 18، العدد: 1، 2020، ص: 261

³ لدرم أحمد، سمعون نور الديني، دوافع إستخدام الطلبة لمواقع التواصل الإجتماعي في التعليم عن بعد، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، الصادرة عن جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد: 6، العدد: 3، 2021، ص: 97

إنتاجية تعمل على إثراء المعرف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية الإدارية والتقنية"¹.

ويعرف البعض الجامعة على أنها: "المكان التي تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات"².

أما الوسط الجامعي فهو: "بيئة الإنسان الإجتماعية داخل الجامعة إذ يشير إلى البشر الذين يتأثرون في الوقت نفسه بما يحيط بهم من مظاهر إجتماعية مختلفة تصدر عن الأفراد الفاعلين داخل الجامعة"³.

كما يعرف أيضا بأنه: "الحيز الذي يتحرك فيه المعنيون ويتفاعلون مع بعضهم البعض، وفق مقتضيات هذا الحيز الذي يتضمن بيئات إجتماعية وتنظيمية ومادية"⁴. وبناءا على التعاريف المقدمة، يمكن لنا تعريف الوسط الجامعي كمايلي: هو عبارة عن المكان الذي تمارس فيه العملية التعليمية الجامعية بين مختلف الاطراف المكونة للجامعة.

¹- دليو فضيل وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والإتصال، قسنطينة، 2006، ص: 79

²- صقر عبد العزيز الغريب ، الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص: 49

³- جابر عمر حمداوي، مليكة ، المظاهر السوسيوثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، الصادرة عن جامعة الجزائر 2، الجزائر، المجلد 4، العدد 12، 2020، ص: 526

⁴- مداس فاروق ، قاموس علم الاجتماع، سلسلة قواميس المنار، دار مدني، القاهرة، مصر، 2003، ص: 11

6-4- تعاطي المخدرات

التعاطي فعل ثلاثي معتل الآخر "عطو" الذي يدل على الأخذ والمناول، فالعطو: الناول باليد، يقال: يتعاطى كذا؛ أي يتناوله، والتعاطي: تناول ما ليس له بحق، يقال: فلان يتعاطى ظلم فلان، ويطلق على ركوب الأمر القبيح، يقال: تعاطى أما قبيحا¹. أما إصطلاحا فهي إستخدام أي عقار مخدر بأي صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأنيس نفسي أو عقلي معين، أي أنها رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة².

ويمكن تعريفها أيضا بأنها: قيام الشخص بإستعمال المادة المخدرة على الحد الذي يفسد أو يتلف الجانب الجسمي أو الصحة العقلية للمتعاطي أو قدرته الوظيفية في المجال الإجتماعي، وهي أيضا: رغبة غير طبيعية تنتاب الفرد تسمح له بإستعمال المواد المخدرة بشكل اعتيادي لأي سبب من الأسباب³.

ويرى البعض أنها الرغبة الغير طبيعية التي يظهرها بعض الأشخاص نحو المخدرات أو أي مائه سامه، إرادية أو عن طريق الصدفة أو للتعرف على آثارها المسكنة

¹ - هدهود موسى نعيم ، المقاصد الشرعية في حفظ تعاطي المخدرات والمتاجر بها، المؤتمر العلمي الدولي السنوسي السادس لكلية الشريعة بعنوان تعاطي المخدرات الأسباب والعلاج والآثار من منظور إسلامي إجتماعي قانوني، جامعة النجاح الوطنية، برعاية هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية ومصنع الراجح للمنظمات الكيماوية، نابلس، 2016، ص: 73.

² - هوداف رابح وفارس علي، دور الإرشاد النفسي في خفض سلوك الإدمان على المخدرات والمؤثرات العلية لدى المراهقين المتمدرسين، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والإجتماعية والإنسانية، الصادرة عن جامعة سطيف، الجزائر، المجلد: 2، العدد: 6، 2019، ص: 147.

³ - المعاينة حمزة عبد المطلب كريم وآخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة علوم التربية، الصادرة عن كلية الكرك بجامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، المجلد: 3، العدد: 3، 2017، ص: 342.

أو المخدرة أو المنشطة، وتسبب حالة من الإدمان، تضر الفرد والمجتمع جسدية ونفسية واجتماعية.¹

وبناء على التعاريف المقدمة يمكن تعريف تعاطي المخدرات إجرائيا كمايلي: هو عبارة عن عملية تناول الفرد لمختلف المواد المخدرة والتي تؤثر على عقله وتجعله غير مستوعب لأقواله و أفعاله.

6-5- الأقراص المهلوسة

تعرف الأقراص المهلوسة على أنها: مجموعة متنوعة من العقاقير التي تنتج بشكل طبيعي، وأدوية اصطناعية التي تسبب حالت مشوهة للوعي والإدراك والتفكير والشعور، مصحوبة بدرجات مختلفة من الهلوسة السمعية أو البصرية.²

كما تعرف بأنها: مركبات تؤدي إلى اضطراب في النشاط العقلي وكذا تشوش في تقدير الأمور واسترخاء، مولدة لانفصام الشخصية والأوهام والقلق ويتم استهلاكها سواء عن طريق الاستنشاق أو الفم أو الحقن لتلحق بمستهلكها اضطرابا في الإدراك السمعي والبصري وهو ما يطلق عليه بالهلوسة السمعية البصرية، وتفقده الاحساس بالزمان والمكان معطال بعض أجزاء المخ أو حتى يخلخله ويصل بها الحال للجنون.³

وهي أيضا: هي حبوب يتعاطاها المجرمون ليزيلوا الخوف من قلوبهم عند ارتكاب الجريمة ويصبحوا أكثر جرأة في الاقترام أو الشجار أو حتى القتل، كما أن هناك من

¹ سلامة غباري محمد ، الإدمان خطر يهدد الأمن الإجتماعي، (د.ط)، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007، ص: 88

² مداح عبد اللطيف، منصورى المبروك، أثر المهلوسات على المسؤولية الجنائية، مجلة القانون والمجتمع، الصادرة عن جامعة أحمد دراية، أدرار، المجلد: 11، العدد: 1، 2023، ص: 199

³ قماز فريدة، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010/2009، ص: 11

يقول إن هذه العقاقير قد تستخدم لتحفيز المقاتلين في أرض المعركة، والتحكم فيهم وربما إرسالهم إلى حتفهم رغما عنهم.¹

وبناء على التعاريف المقدمة، يمكن لنا تعريف الاقراص المهلوسة اجرائياً كمايلي:
هي مادة تنتج تأثيرات نفسية تميل إلى الارتباط بظواهر مثل الأحلام أو الخيال مع اضطرابات عقلية مثل الفصام حيث ينتج عنها تغيرات في الإدراك والفكر والشعور تتراوح من تشويه ما يتم الشعور به من الأوهام إلى استشعار الأشياء التي لا وجود لها أي الهلوسة، وبمعنى آخر تعمل المواد المهلوسة على زيادة الإشارات الحسية ولكن هذا غالبا ما يكون مصحوبا بفقدان السيطرة على ما يتم تجربته.

7- الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة جملة المذكرات والأطروحات والدراسات غير المنشورة والمراجع المتخصصة التي تعرض لها الباحثون في نفس المجال، حيث تنقسم إلى عدة دراسات صنفت على النحو التالي:

7-1- دراسة مريم صويلح (2020)

جاء هذه الدراسة بعنوان دراسة دوافع وانعكاسات الإدمان على المخدرات الأكثر رواجاً في وسط الشباب الجزائري، مقال منشور بمجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، مجلة علمية متخصصة ومحكمة دولياً، الصادرة عن جامعة 20 أوت 1955، ولاية سكيكدة، الجزائر، المجلد الأول، العدد الأول، تاريخ النشر: 15 جويلية 2017، عدد الصفحات: من 50 إلى 64.

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

¹ - المحمدي سالم ، عقاقير الهلوسة، مقال منشور بتاريخ: 2014/06/08، الساعة: 14:22، على الموقع الرسمي للجزيرة: [/https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/6/8](https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/6/8)، تاريخ الولوج: 2024/03/20، الساعة: 16:30

❖ ماهي أكثر أنواع المخدرات إنتشارا ورواجا داخل الوسط الشبابي في المجتمع الجزائري؟

❖ ماهي دوافع الإدمان لدى الشباب المدمن في المجتمع الجزائري؟

❖ ماهي إنعكسات وآثار الإدمان على المدمن والمجتمع؟

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أكثر أنواع المخدرات إنتشارا ورواجا داخل الوسط الشبابي في المجتمع الجزائري، ومعرفة دوافع الإدمان لدى الشباب المدمن في المجتمع الجزائري، فضلا على التعرف على إنعكسات وآثار الإدمان على المدمن والمجتمع؟

كما جاءت هذه الدراسة على مستوى جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة الجزائر، حيث إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من عدد من المدمنين (إناث وذكور) في كل من مراكز إعادة التربية ومركز مكافحة الإدمان بالجزائر، بالإضافة إلى بعض من طلبة الجامعات والثانويات، بإختيار العينة العشوائية البسيطة تكونت من (100) فرد، وإستخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وتحليلها بإستخدام تقنية تحليل المحتوى وحساب التكرارات والنسب المئوية وإستخراج نتائج الدراسة.

ومن بين أهم النتائج التي تحصلت عليها الباحثة في هذه الدراسة نذكر:

❖ أن أكثر أنواع المخدرات استعمالا من طرف الشباب الجزائري هو الكيف (الحشيش) بالدرجة الأولى لتليه (الأقراص المهلوسة)

❖ إن دوافع الإدمان لدى عين الدراسة كانت ضغوطات الحياة من بطالة وفقر وأزمة السكن كأعلى الدوافع نسبة يليه الفراغ فالرغبة في المغامرة والاكتشاف

❖ نتائج الإدمان على المخدرات العينة قيد الدراسة والمتمثلة في القلق والتوتر، اضطرابات عقلية وفكرية كالنسيان وضعف التركيز

❖ نتائج الإدمان على المخدرات العينة قيد الدراسة لتبني سلوكات غير مقبولة اجتماعيا، علاقات أسرية غير مستقرة، مع فقدان الاهتمام وعدم القدرة على التواصل الاجتماعي.

أوجه التشابه والاختلاف

أوجه التشابه

تتشابه دراستنا الحالية مع الدراسة السابقة في نوع المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي،

أوجه الاختلاف

تختلف دراستنا عن الدراسة السابقة في نوع العينة، حيث اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية المنتظمة، بينما الدراسة السابقة اعتمدت على العينة العشوائية البسيطة، كما يختلفان في ادوات جمع البيانات، حيث اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان، بينما في الدراسة السابقة تم الاعتماد على تحليل المحتوى.

كيفية الاستفادة

تم الاستفادة من هذه الدراسة في:

- الاستفادة منها في صياغة الإشكالية.
- الاستفادة منها في كتابة الفصل النظري.
- الاستفادة منها في تحليل نتائج الدراسة.

7-2- دراسة نوبيات قدور (2006)

جاء هذه الدراسة بعنوان اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الفرع علم النفس، التخصص علم النفس الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، نوقشت بتاريخ: 26 جوان 2006.

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ❖ ما طبيعة اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات؟
- ❖ هل تختلف اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات باختلاف الجنس؟
- ❖ هل تختلف اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات بين الحاملين لشهادات تأهيل وغير الحاملين لشهادات تأهيل؟

- ❖ هل تختلف اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات باختلاف السن؟
- ❖ هل تختلف اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات بين المدخنين وغير المدخنين؟

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات، والتعرف على الاختلاف في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات بين البطالين حسب متغيرات الجنس، السن، التأهيل، والتدخين، وإعداد مقياس لدراسة اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات ملائماً لبيئتنا

كما جاءت هذه الدراسة على مستوى مدينة ورقلة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من شباب مدينة ورقلة، بإختيار العينة الطبقية العشوائية، تكونت من (40) شاباً بطالاً، وإستخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وتحليلها بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS21) لمعالجة البيانات وتحليلها وإستخراج نتائج الدراسة بالأساليب الإحصائية المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، إختباراً "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، وإستعمال برنامج معالجة الجداول Excel.

ومن بين أهم النتائج التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- ❖ بناء مقياس يساعد في الكشف عن اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات
- ❖ يمكن استغلاله في إطار الدراسات التي تهتم بالباثولوجيا الاجتماعية.
- ❖ تكشف هذه الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية للشباب البطال نحو تعاطي المخدرات، وهو ما يدعو إلى دراسات مستقبلية لبحث إمكانيات تغيير هذه الاتجاهات ، بما يخدم هذه الشريحة الهامة.
- ❖ تأكيد وجود فرق في الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات باختلاف الجنس، ولصالح الذكور، وهو أمر يلفت النظر إلى الاهتمام برجال الأمة ودعامة تطورها.

❖ لا يختلف حاملي شهادات التأهيل عن غير حاملي شهادات التأهيل في اتجاهاتهم نحو تعاطي المخدرات.

❖ لا يختلف الشباب من الفئة الأكبر سنا عن فئة الشباب الأصغر سنا في اتجاهاتهم نحو تعاطي المخدرات.

❖ هناك فرق جوهري في الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات بين الشباب الذكور المدخنين وغير المدخنين لصالح المدخنين، وهو ما يدعو إلى ضرورة التصدي لهذه الظاهرة، وتوعية الشباب إلى خطورتها، وانعكاساتها النفسية والاجتماعية.

اوجه التشابه والاختلاف

اوجه التشابه

تتشابه دراستنا الحالية مع الدراسة السابقة في نوع المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، اضافة الى أداة جمع البيانات والمتمثلة في استمارة الاستبيان.

اوجه الاختلاف

تختلف دراستنا عن الدراسة السابقة في نوع العينة، حيث اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية المنتظمة، بينما الدراسة السابقة اعتمدت على العينة العشوائية الطبقية.

كيفية الاستفادة

تم الاستفادة من هذه الدراسة في:

- الاستفادة منها في صياغة الاشكالية.
- الاستفادة منها في كتابة الفصل النظري.
- الاستفادة منها في تحليل نتائج الدراسة.

7-3- دراسة سليم القيسي (2014)

جاء هذه الدراسة بعنوان تصورات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية نحو ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً

لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الجريمة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، السنة التكوينية: 2015/2014
ولقد حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

❖ **السؤال الأول:** ما تصورات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية نحو مدى معرفتهم الثقافية من معلومات عن ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

■ ما تصورات أفراد عينة الدراسة حول مدى المعرفة الثقافية المتوافرة لديهم عن ظاهرة تعاطي المخدرات؟

■ ما تصورات أفراد عينة الدراسة حول مصادر الحصول على المعلومات المتوفرة لديهم عن المخدرات؟

■ ما تصورات أفراد عينة الدراسة حول مدى إقدام الطلبة في الجامعات على تعاطي العقاقير المخدرة بأنواعها؟

■ ما تصورات أفراد عينة الدراسة نحو الأسباب التي تؤدي بالطلبة للتعاطي على المخدرات؟

■ ما تصورات أفراد عينة الدراسة نحو الجهات التي يلجأ إليها الطلبة عند مواجهتهم مشاكل تتعلق بتعاطي المخدرات؟

❖ **السؤال الثاني:** ما تصورات الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية نحو ظاهرة تعاطي المخدرات؟

❖ **السؤال الثالث:** ما تصورات الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية نحو أضرار تعاطي المخدرات؟

❖ **السؤال الرابع:** ما تصورات الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية نحو طرق وقاية الطلبة من تعاطي المخدرات؟

❖ **السؤال الخامس:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات أفراد عينة الدراسة من الطلبة في الجامعات الأردنية نحو متغيرات الدراسة (تعاطي المخدرات والإدمان عليها، الأضرار الناجمة عن المخدرات، طرق وقاية الطلبة من الإدمان على المخدرات) والتي تعزى لاختلاف (النوع الاجتماعي، الكلية، السنة الدراسية، مكان الإقامة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأُم، الدخل الشهري للأسرة)؟

❖ **السؤال السادس:** هل توجد علاقة بين تصورات الطلبة نحو تعاطي المخدرات وبين تصوراتهم نحو (الأضرار الناجمة عن تعاطي المخدرات، وطرق وقاية الطلبة من الإدمان على المخدرات)؟

كما جاءت هذه الدراسة على مستوى ستة (6) جامعات أردنية جامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة مؤتة، جامعة الملك الحسين بن طلال، الجامعة الهاشمية)، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مجموع الطلبة الدارسين بجامعات الستة والبالغ عددهم (130495) طالبا وطالبة، بإختيار العينة الحصصية، تكونت من عدد الطلبة المسجلين في هذه الجامعات (14523) طالبا وطالبة في هذه الجامعات، موزعين على (181) شعبة من مختلف السنوات الدراسية، ومن مختلف الكليات الجامعية، وقد تم إختيار عينة الدراسة من الجامعات عن طريق سحب مجموعة من الشعب من كل جامعة بالطريقة الحصصية حسب أعداد الشعب المطروحة في كل جامعة، حيث بلغ عدد الشعب التي تم إختيارها (28) شعبة، منها (6) شعب من الجامعة الأردنية، (4) شعب من جامعة مؤتة و(6) شعب من جامعة اليرموك، و(4) شعب من جامعة العلوم والتكنولوجيا، وتم سحب (3) شعب من جامعة الحسين بن طلال، و(5) شعب من الجامعة الهاشمية ولقد جرت عملية جمع البيانات من الطلبة خلال المحاضرات، وتوضيح أهداف الدراسة لهم، وطلب منهم الإجابة عن أسئلة الاستبيان، وحريرتهم في المشاركة أو عدمها، حيث تم توزيع (1300

استبانته)، وتم استعادة (1250 استبانة) بعد تعبئتها من الطلبة، وبعد مراجعة الاستبيانات تبين بأن هناك (39) استبانة لا تصلح لتحليل لعدم اكتمال بياناتها، لذلك تم استبعادها لعدم صلاحيتها للتحليل وهكذا يكون العدد الإجمالي للاستبيانات الخاضعة للتحليل (1112) استبانة، وتشكل (93.16%) من عدد الاستبيانات الموزعة، وبالتالي فقد تم الإعتماد على الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وتحليلها باستخدام مقياس الإحصاء الوصفي (Measures Statistic Descriptive) استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA way One)، أما في الجانب الإحصائي لاستخراج المقارنات البعدية فقد تم الاعتماد على اختبار شافيه، واستخدام اختبار ت (Test-T) للعينات المستقلة لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات، لمعالجة البيانات وتحليلها واستخراج نتائج الدراسة.

ومن بين أهم النتائج التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- ❖ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية نحو ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني، وأظهرت النتائج أن مستوى تصورات أفراد الدراسة كانت سلبية نحو تعاطي المخدرات في الأردن، وهذا يشير إلى إن هناك وعي لدى طلبة الجامعات بالمضار التي تسببها المخدرات على الشباب،
- ❖ المعرفة الكافية بموضوع المخدرات لدى الطلبة ما تزال قليلة نوعاً ما، مما يتطلب زيادة الاهتمام بتنقيف الطلبة بموضوعها.
- ❖ الطلبة يقدمون على تناول الكحول والمشروبات بالدرجة الأولى، وفي الترتيب الثاني تعاطي أي نوع من المواد المخدرة وفي الترتيب الثالث تناول الحبوب المنومة، وفي الترتيب الرابع تناول الحبوب والعقاقير المهدئة، وفي الترتيب الخامس تناول الحبوب والعقاقير المنشطة، وفي الترتيب الأخير تناول الأدوية التي تحتوي مواد مهلوسة.
- ❖ الاتجاه السلبي لمعظم أفراد عينة الدراسة نحو استخدام المخدرات والعقاقير المنشطة في أوقات الامتحانات لما لها من تأثيرات سيئة على الصحة.

اوجه التشابه والاختلاف

اوجه التشابه

تتشابه دراستنا الحالية مع الدراسة السابقة في نوع المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، إضافة الى أداة جمع البيانات والمتمثلة في استمارة الاستبيان.

اوجه الاختلاف

تختلف دراستنا عن الدراسة السابقة في نوع العينة، حيث اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية المنتظمة، بينما الدراسة السابقة اعتمدت على العينة الحصصية.

كيفية الاستفادة

تم الاستفادة من هذه الدراسة في:

- الاستفادة منها في صياغة الاشكالية.
- الاستفادة منها في صياغة فرضيات الدراسة
- الاستفادة منها في كتابة الفصل النظري.
- الاستفادة منها في تحليل نتائج الدراسة.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

خطة الفصل:

تمهيد:

أولاً: ماهية الاتجاهات

- 1- تعريف الاتجاه
- 2- مكونات الاتجاه
- 3- أنواع الاتجاهات
- 4- وظائف الاتجاهات
- 5- خصائص الاتجاهات

ثانياً: اساليب وطرق قياس الاتجاه

- 1- مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية:
- 2- مقياس ليكرت
- 3- مقياس ثرستون
- 4- طريقة أو مقياس أوسجود Osgood

ثالثاً: النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات

- 1- النظرية الوظيفية
- 2- نظرية التعلم
- 3- نظرية الدوافع
- 4- النظرية المعرفية

رابعاً: ماهية المخدرات

- 1- مفهوم المخدرات
- 2- أنواع المخدرات
- 3- مفهوم التعاطي
- 4- أنواع التعاطي

5- مفهوم الإدمان

6- أسباب الإدمان

خامسا: ماهية الأقراص المهلوسة

1- لمحة تاريخية على الأقراص المهلوسة

2- مفهوم الأقراص المهلوسة

3- أنواع الأقراص المهلوسة

4- آثار تعاطي الأقراص المهلوسة

5- أساليب إستهلاك الأقراص المهلوسة ومقاديرها

6- مراحل إدمان الأقراص المهلوسة

سادسا: طرق الوقاية من المخدرات والأقراص المهلوسة

1- دور الآباء في وقاية أبنائهم من المخدرات والأقراص المهلوسة

2- دور وزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي في وقاية الطلبة من المخدرات والأقراص المهلوسة

3- دور المؤسسات الصحية في الوقاية من المخدرات والأقراص المهلوسة

4- دور الإعلام في الوقاية من خطر المخدرات والأقراص المهلوسة

سادسا: النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات

1- نظرية التحليل النفسي

2- نظرية التعلم الإجتماعي

3- نظرية الإختلاط التفاعلي

4- نظرية الثقافة الفرعية

5- النظرية السلوكية

خلاصة الفصل

تمهيد:

حتى يستطيع الباحث من القيام بدراسته العملية بالطريقة المنهجية الصحيحة، لابد عليه من الارتكاز على جانب نظري خاص بمتغيرات الدراسة، وفي هذه الدراسة تتمثل متغيرات دراستنا في الاتجاهات، وتعاطي الاقراص المهلوسة على التوالي، حيث ان ظاهرة تناول الاقراص المهلوسة اصبحت منتشرة بكثرة في المجتمع الجزائري، وبالضبط في الوسط الجامعي، وهو ما يجعلنا نحاول في هذا الفصل تقديم لمحة نظرية عن كليهما، وهذا ما من شأنه ان يساعدنا في استكمال انجاز دراستنا.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل النظري الى كل من: ماهية الاتجاهات، أساليب وطرق قياس الاتجاه، النظريات المفسرة لقياس الاتجاه، ومن ثم تناول ماهية المخدرات وماهية الاقراص المهلوسة، اضافة الى طرق الوقاية من تناول المخدرات والاقراص المهلوسة، واخير تناول النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات.

أولاً: ماهية الاتجاهات

1- تعريف الاتجاه:

يعرف الاتجاه على أنه: "هو مفهوم افتراضي يمثل ما يحبه الفرد وما يكرهه لشيء ما والاتجاهات هي وجهات نظر إيجابية أو سلبية تجاه شيء إما يكون سلوكاً أو شخصاً أو حدث. وقد يكون الناس متناقضين تجاه هدف ما، وهذا يعني أنهم يكونون منحازين سلبياً إيجابياً تجاه الاتجاه ولكن بشيء من الحذر".¹

كما يعرف الاتجاه بأنه: "الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء أو قضية معينة، إما بالقبول أو الرفض نتيجة مروره بخبرات معينة تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية".²

كما يعرف أيضاً على أنه: "نزعة أو استعداد مكتسب، ثابت نسبياً، يحدد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار أو الأوضاع".³

2- مكونات الاتجاه:

يتعرض الفرد إلى منبهات في البيئة (مواقف، موضوعات، أو أشياء) ... تجعل استجابته تأخذ أبعاداً مختلفة، قد تكون استجابات إدراكية في شكل عبارات لفظية صريحة أو تكون استجابات ذات طابع وجداني تعبر عن مشاعر الفرد وأحاسيسه.

1-2- البعد الأخلاقي ويستدل عليه من خلال انفعالات الشخص ومشاعره التي تنطوي

على الحب والكرهية والإقبال والنفور أو التفضيل وعدم التفضيل وكل هذه المشاعر تشير إلى السلبية أو الإيجابية لموضوع الاتجاه والتي يمكن قياس وجهتها وشدتها فإذا كانت

¹ - المعايطة، ازدهار حمدو، أثر المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين في الدافعية للتعلم والاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الملحقين بغرف المصادر في المدارس الأردنية، مذكرة الماجستير، جامعة عمان، 2008، ص 26.

² - نويبات، قدور، اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2006، ص 19.

³ - أبو يوسف، هبة حمد، الإتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المرابطين في محافظة خانيوس، مذكرة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2014، ص 16.

استجابات الشخص نحو تعليم المرأة تتسم بالإيجابية فهذا يعني أنه يحمل مشاعر الحب والتقبل لهذا الموضوع , وعلى العكس من ذلك إذا كان يحمل مشاعر الكراهية والنفور بخصوص تعليمها , ويعتبر هذا المكون أكثرها أهمية بالنسبة للاتجاه.¹

2-2- المكون المعرفي: يتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، كما تشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه. وقد قسم أحمد صالح وآخرون المكون المعرفي إلى ما يلي:

أ- **المدركات والمفاهيم:** كل ما يدركه الفرد حسياً أو معنوياً.

ب- **المعتقدات:** وهي مجموعة المفاهيم الراسخة في عقل الفرد، فالناحية المعرفية للاتجاه تتكون من معتقدات الفرد إزاء موضوع أو شيء معين، وقد تكون هذه المعتقدات مرغوبة أو غير مرغوبة.

ج- **التوقعات:** وهي ما يمكن أن يتنبأ به الفرد بالنسبة للآخرين أو يتوقع حدوثه منهم كما عرف هذا المكون على أنه المرحلة الثانية في تكوين الاتجاه ويشمل مجموعة الأفكار والمعتقدات والمعلومات والحقائق التي تتوافر لدى الفرد والتي لها علاقة بموضوع الاتجاه

2-3- المكون الانفعالي العاطفي: يشير هذا المكون إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، بتكوينه العاطفي، فقد يحب موضوعاً ما فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد يكره موضوعاً آخر فينفر منه ويستجيب له على نحو سلبي، حيث يمكن التعرف على شدة هذه المشاعر، من خلال موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفين أي بين التقبل التام لموضوع الاتجاه أو النبذ المطلق له.

2-4- المكون السلوكي: هو عبارة عن مجموعة التغيرات والإيجابيات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف إذ عندها تتكامل

¹ - باعمر الزهرة، اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية، في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2005/2006، ص ص 31-32.

جوانب الإدراك وكل مكون يكمل الآخر فقد يكون حسياً مادياً أو اجتماعياً ثم المعرفي والذي يتضمن المعتقدات والتوقعات والعاطفي الانفعالي من مشاعر الحب والكراهية وبين التقبل لموضوع أو نبذه، ثم السلوكي ليشمل جل ما سبق ويشكل ردة فعل تبدأ حسياً ثم معرفياً ثم انفعالياً في موقف من المواقف.

3- أنواع الاتجاهات:

تنقسم أنواع الاتجاهات إلى ما يلي:¹

3-1-1- على أساس الموضوع : تقسم إلى اتجاهات عامة تنصب على الكليات واتجاهات نوعية خاصة التي تركز على النواحي الذاتية.

3-1-1-1- الاتجاه العام نعني به الاتجاه الذي يعالج فيما يدفع إليه الفرد من تصرف وسلوك نحو جميع متعلقات العنصر.

3-1-1-2- اتجاه خاص وهو الذي ينصب على جزء من تفاصيل الموضوع أو بمعنى آخر الاتجاه الذي يعالج فيما يدفع إليه الفرد من تصرف وسلوك ,عنصراً من عناصر الكل أو بعض عناصره.

3-2- على أساس الشيوخ :

3-2-1- اتجاه جماعي: وهو اتجاه مشترك بين عدد كبير من الأفراد أي أنه يوجد عند كثير من الناس في مجتمع معين.

3-2-2- اتجاه فردي: وهو اتجاه يتبناه فرد معين من أفراد الجماعة من حيث النوعية أو الدرجة.

3-3- على أساس الوضوح:

3-3-1- اتجاه علني: وهو الاتجاه الذي يعلنه الفرد ويجهر به ويعبر عنه سلوكياً دون حرج أو خوف.

¹ - باعمر الزهرة، المرجع السابق، ص ص 34-36.

3-3-2- اتجاه سري: وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويتستر على السلوك المعبر عنه.

3-4-4- على أساس الشدة:

3-4-1- اتجاه قوي: ويظهر في السلوك الفعلي القوي والذي يعبر عن العزم والتصميم.

4- وظائف الاتجاهات:

تتمثل وظائف الاتجاهات في مايلي:¹

4-1- وظيفة منفعية: تشير هذه الوظيفة إلى مساعدة الفرد على إنجاز أهداف معينة، تمكنه من التكيف مع الجماعة التي يعيش معها لأنه يشكل اتجاهات مشابهة لاتجاهات الأشخاص الهامين في بيئته، الأمر الذي يساعده على التكيف مع الأوضاع الحياتية المختلفة والنجاح فيها، وذلك بإظهار اتجاهات تبين تقبله لمعايير الجماعة وولاءه لها.

4-2- وظيفة تنظيمية واقتصادية: يستجيب الفرد طبقاً للاتجاهات التي يتبناها بالنسبة إلى فئات من الأشخاص أو الأفكار وذلك عن طريق استعمال بعض القواعد البسيطة المنظمة التي تحدد سلوكه اتجاههم ، من دون ضرورة اللجوء إلى معرفة جميع المعلومات الخاصة بالموضوعات أو المبادئ السلوكية التي تمكنه من الاستجابة للمثيرات البيئية المتباينة على نحو ثابت ومتسق.

4-3- وظيفة تعبيرية: توفر الاتجاهات للفرد فرص التعبير عن الذات، وتحديد هوية معينة في الحياة المجتمعية وتسمح له بالاستجابة للمثيرات البيئية على نحو نشط وفعال، الأمر الذي يضيف على حياته معنى هام، ويجنبه حالة الانعزال.

4-4- وظيفة دفاعية: تشير الدلائل إلى أن اتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته ودوافعه الشخصية أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية أو الواقعية لموضوعات الاتجاهات، لذلك قد يلجأ الفرد أحياناً إلى تكوين اتجاهات معينة لتبرير بعض صرعاته الداخلية أو

¹ نوبيات قدور، اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة، مذكرة ماجستير منشورة في علم النفس الاجتماعي، جامعة ورقلة، 2006، ص 23-24

فشله حيال أوضاع معينة، للاحتفاظ بك ا رمته وثقته بنفسه أي أنه يستخدم هذه الاتجاهات للدفاع عن ذاته.

5- خصائص الاتجاهات:

تتمثل خصائص الاتجاهات في:¹

- الاتجاه تكوين فرضي نستدل عليه من خلال تأثيره في سلوك الإنسان الظاهر، أو من استجاباته اللفظية أو غير اللفظية.
- الاتجاه مكتسب نتيجة لما يتعرض له الفرد من خبرات جديدة، وبالتالي فهي متعلمة عن طريق عمليات التعلم الاجتماعي الحادثة في البيئة الاجتماعية وليست وراثية.
- تتضمن الاتجاهات العلاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة، حيث بعض يرى المحللون أنها استيعاب لتأثير ظروف السياق الاجتماعي الذي يتعامل معه الفرد.
- تتعدد الاتجاهات وتختلف حسب الموضوع أو المثير الذي ترتبط به وتوجه استجابات الفرد تبعاً لطبيعة هذا المثير.
- يتصف الاتجاه نحو الموضوعات والقضايا بالثبات النسبي، فهو يستقر ويستمر بعد أن يتكون، إلا أنه قابل للتغيير والتعديل نتيجة الخبرات التي يكونها الفرد في موقف معين.
- تسمح درجة الثبات التي يتميز بها من استخدامها في التنبؤ بالسلوك في لمستقبل.

ثانياً: اساليب وطرق قياس الاتجاه

اهتم العلماء و الباحثون في مجال السلوك الانساني بالتعرف على الاتجاهات لدى الأفراد وذلك من خلال عملية قياسها باستخدام مقاييس مختلفة مثل المقابلات الشخصية والاستبيان وغيرها. ومن الأمثلة على مقاييس الاتجاهات المستخدمة ما يلي:

- 1- مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية: يعتبر بوجاردس من رواد حركة قياس الاتجاهات حيث اهتم بقياس المسافة الاجتماعية بين الأفراد وكان الهدف من هذا المقياس

¹ - باعمر الزهرة، المرجع السابق، ص ص30-31.

معرفة اتجاهات الأمريكيين تجاه أبناء الجنسيات الأخرى، حيث اشتمل هذا المقياس على سبع عبارات تمثل مقياساً متدرجاً لمدى تقبل الأمريكيين للجنسيات الأخرى بحيث تتدرج من أقصى درجات التقبل أو التقارب الاجتماعي مثل عبارة: «أوافق على تكوين علاقة معينة بهم عن طريق الزواج» إلى أقصى درجات النفور مثل عبارة: «أستبعده من وطني». وقد قام بوجاردس بتطبيق هذا المقياس على عينة قدرها 1765 أمريكياً طلب منهم تحديد اتجاهاتهم نحو أبناء 39 جنسية أخرى وذلك في عام 1926.

وهذا المقياس وإن كان يبدو بسيطاً إلا أنه قد أغفل بعض أنواع الاتجاهات مثل الكراهية والتعصب كما أن وحداته القياسية لا تتدرج تدرجاً منظماً ثم إن الإجابة على بعض العبارات يعني الموافقة المنطقية على عبارات تالية فمثلاً الموافقة على الزواج من جنسيات أخرى يعني منطقياً الموافقة على الصداقة والتحاور معهم.

2- **مقياس ليكرت:** يعتبر مقياس ليكرت من أكثر المقاييس استخداماً في قياس الاتجاهات ويحوي على عدد من العبارات التي لها علاقة باتجاهات الأفراد حول ما يعترضون له من مواقف. ويشتمل الوزن لكل عبارة على خمس درجات تتراوح بين موافق بشدة، وموافق، لا رأي، غير موافق، غير موافق بشدة. ويكون للشخص الحرية في التعبير عن رأيه باختيار الدرجة التي تتفق مع اتجاهه. وبعد ذلك يقوم الباحث بإعطاء درجات للإجابات تتراوح بين مثلاً 5 موافق بشدة، و 1 غير موافق بشدة. وبعد ذلك يتم القيام بالعمليات الحسابية والإحصائية للوصول إلى النتائج. مثال: هل أنت من المؤيدين لقيام وحدة عربية شاملة؟ موافق جداً- موافق- لا رأي- غير موافق- غير موافق جداً.

3- **مقياس ثرستون:** وفقاً لهذا المقياس فإن لكل اتجاه تدرجاً معيناً بين الإيجابية المتطرفة و السلبية المتطرفة وأن رأي الفرد في موضع ما يشير إلى اتجاهه نحو هذا الموضوع، ويتكون المقياس من مجموعة عبارات حول موضوع يراد قياس الاتجاه نحوه مثل نقابات العمال أو كرة القدم، أو الحروب إلى غير ذلك، وهنا يقوم الباحث بجمع عدد كبير من العبارات التي قد تصل إلى المائة أو أكثر و تكتب عبارات المقياس كل عبارة

في ورقة مستقلة وتعرض على مجموعة من الحكام للاسترشاد برأيهم في تقويم هذه العبارات وتحديد العبارات التي تمثل أقصى درجات الإيجابية والعبارات التي تمثل أقصى درجات السلبية، وهكذا يتم تصنيف العبارات بحيث يتم استبعاد غير الملائمة أو الناقصة ثم يتحدد وزن نسبي لكل عبارة. ومع أن طريقة ثرستون قد أثبتت فاعليتها في قياس الاتجاهات إلا أنه يؤخذ عليها أن اعداد وتقنين المقياس يستغرق وقتا ومجهودا كبيرا، كما أن تطبيقه يحتاج لوقت مما يؤدي إلى احساس المبحوث بالملل والضيق، كما يتأثر هذا المقياس بالنظرة الشخصية للمحكمين خاصة المتطرفين منهم.

4- **طريقة أو مقياس أوسجود Osgood**: يعد هذا المقياس أداة فعالة في قياس وتحليل مضمون المعاني والمفاهيم وكيفية تمييزها حيث يرى أن لكل لفظ نوعين من المعاني، الأول هو المعنى الإشاري أو المادي، فمثلا لفظ الكلية يعني المكان أو المبنى المخصص للتعليم، والثاني هو المعنى الوجداني للشيء وهو يمثل مجموع الذكريات و الانفعالات المرتبطة بسنوات الدراسة في الكلية، ونحن في الدراسات السلوكية لا نركز على المعنى المادي بقدر تركيزنا على المعنى الوجداني.

ونتيجة للدراسات التي أجراها أوسجود وزملاؤه اتضح أن هناك ثلاثة أبعاد لدلالات المعاني وهي:

1. أبعاد قوة: مثل (قوي/ضعيف)، (كبير/صغير)...الخ

2. أبعاد تقييمية: مثل (ناجح/فاشل)، (سار/غير سار)...الخ

3. أبعاد نشاط: مثل (سريع/بطيء)، (نشيط/كسول)...الخ

وهذه الأبعاد الثلاثة تساعد كثيرا في قياس ودراسة الاتجاهات نحو مختلف الموضوعات والمفاهيم المتنوعة في شتى مجالات أو ميادين الحياة.¹

¹ <https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=6352&chapterid=1430> تاريخ

ثالثاً: النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات

1- النظرية الوظيفية:

تركز النظريات الوظيفية على أن الافراد يحملون اتجاهات تتناسب وحاجياته النفسية والاجتماعية، وعلى ذلك فإن الفرد الذي يحمل اتجاه مؤيد للديمقراطية فهو يحاول إشباع حاجاته إلى الحرية والأمان ونبذ التسلط، وعليه فإن تغيير الاتجاه يكون مقترن بحاجة غير مشبعة لدى الفرد، وذلك بتعديل المكونات الثلاثة للاتجاه ، بحيث يعدل المجال الإدراكي الذي يقع فيه موضوع الاتجاه ، ومن ثم تتعدل مدركات الفرد وإدراكاته نحو هذا الموضوع من خلال إدخال مجموعة المعل ومات والمعارف واحداث درجة متناسبة من الانفعال، ولهذه النظرية 03 اتجاهات لدى كل من كاتز، كيلمان، سميث وبرونروايت.¹

2- نظرية التعلم:

تقوم هذه النظريات على اعتبار أن سلوك الإنسان متعلم من البيئة المحيطة ابتداء من الوالدين إلى باقي المؤسسات الاجتماعية، وكما هو الحال بالنسبة للسلوك فإن الاتجاهات النفسية متعلمة بنفس الطريقة وتطبق عليها مبادئ وقوانين التعلم. فالفرد يمكن أن يكتسب اتجاهها بالتأييد أو المعارضة نحو موضوع ما بفعل توقع المكافأة أو المعاقبة التي يتلقاها نتيجة اعتناقه ذلك الاتجاه، مما يؤدي إلى تكرار أو إيقاف صدور سلوكه الذي يعكس اتجاهه نحو ذلك الموضوع.

وتبدأ هذه العملية من الطفولة وتستمر مع النمو، إذ يتعلم الأطفال من الوالدين أو من يعتبرونهم نماذج قدوة، عن طريق تقليد اتجاهاتهم نحو ما يحيط بهم، وبالتالي تبرز أهمية التعلم من خلال النماذج الاجتماعية، إذ يكتسب الأطفال أنماط السلوك والاتجاهات من خلال محاكاة الآباء أو الأقارب أو النماذج التي تبرزها وسائل الإعلام.

¹ باعمر الزهرة، مرجع سبق ذكره، ص 48-49

وهكذا فإن نظرية التعلم تؤكد على أن الترابط والتدعيم، والتقليد هي الآليات أو المحددات الرئيسية في اكتساب وتعلم الاتجاهات.¹

3- نظرية الدوافع:

يعتبر أصحاب هذه النظرية أن الاتجاهات النفسية تتكون اعتماداً على عملية تقديرية، يقوم بها الفرد لجوانب الموضوع، وقياس ما هو سلبي وإيجابي فيها فيحدد الاتجاه وفقاً لقوى التأييد والمعارضة للموقف.

ومن أهم ما قدمته هذه النظرية هو منحى " التوقع-القيمة " إذ يعتبر " أن الاتجاه تقويم لموضوع ما، بإعزاء معتقدات ذات قيم متوقعة إليه، وتكاملها لتشكل الاتجاه نحوه، وعليه فإن الأفراد يقبلون المواقف والاتجاهات التي تجعلهم يتوقعون بشكل أكبر إمكانية الحصول على فوائد ونتائج جيدة، ويرفضون الاتجاهات التي تؤدي إلى نتائج سلبية غير مرغوبة.

وهكذا فإن تركيز نظرية الدوافع منصب على كون الإنسان في سعي دائم لتحقيق مكاسب أكثر، مما يجعله يتبنى الاتجاهات المشبعة لرغباته، والتي يحصل من خلالها على فائدة، وبهذا فإن هذه النظرية تعطي الفرد الفعالية وإيجابية الحركة نحو ما يريد، أي أن الفرد هو صاحب القرار فيما يتصل باكتساب اتجاهاته نحو مواقف وموضوعات الحياة.²

4- النظرية المعرفية:

تفسر هذه النظرية الاتجاهات على أنها صورة ذهنية مخزونة لدى الفرد على شكل خبرات مدمجة في بناءه المعرفي، وبذلك فإن الاتجاهات بنية معرفية مخزونة في ذاكرة الفرد وعند إعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة بالاتجاه، في ضوء المعلومات المستجدة حوله فإنه يمكن تغييره، فنظرية الاتساق المعرفي تذهب للقول بأن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات، ذات بنية نفسية منطقية، فإذا حدث تغير في احد مكوناته فسيؤدي ذلك بالضرورة إلى تغير الاجزاء وعليه فالتغير في المكون المعرفي،

¹ درويش زين العابدين ، علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، 1999، ص 102

² نويبات قدور، مرجع سبق ذكره، ص 25

والعكس صحيح، فهذا الاتساق الموجود بين المكونين هو أساس ثبات الاتجاه وأي خلل سيؤدي إلى تغييره بسهولة.¹

رابعاً: ماهية المخدرات

1- مفهوم المخدرات

1-1- التعريف اللغوي

المخدرات فاعلها من خدر الشيء خدراً، أصابه الخدر، بفتح الخاء والداد المشددة تخدير للعضو، حفته بمخدر، بفتح الخاء تشنج يصيب العضو فيشل حركته، والخدر، خدرت، تخدر، من الشراب والدواء، والخدره تقل الأعضاء إمتاعها عن المشي، خدر، خدراً، فهو خدر وأخدره ذلك، والخدر في العين فتورها، وقيل هو ثقل فيها من قذى يصيبها، والخدر: الكسل والفتور²،

ومخدر بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الدال المكسورة من الخدر بكسر الخاء وسكون الدال وهو الستر، فيقال المرأة خدرها أهلها بمعنى ستروها وصانوها من الإمتهان، أي أن الخدر هو ما يستر الجهاز العصبي عن فعله ونشاطه المعتاد³.

1-2- التعريف الإصطلاحي

تعرف المخدرات على أنها مواد مصنعة أو طبيعية مكونة من عناصر مسكنة أو مهلوسة صنعة خصيصاً لتحقيق أغراض طبية من أجل العلاج، أي أنها تكون بمعرفة

¹ شايب أميرة، وإبريم سامية، تقنين استبيان الاتجاه نحو تعاطي المخدرات ل أبو بكر مرسي في البيئة الجزائرية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 07، العدد 01، 2021، ص 136

² البستاني فؤاد فرام ، منح الطلاب، ط18، دار المشرق، لبنان، (9.س.ن)، ص 15

³ المهدي خالد حم ، المخدرات وآثارها النفسية والإجتماعية والإقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة، قطر، 2013، ص 23.

طبيب مختص للعلاج في بعض الحالات المستعصية وإذا خرجت عن هذه الدائرة فإنها تؤدي إلى التعود على تعاطيها أو الإدمان عليها¹

كما تعرف أيضا بأنها: المواد التي من خلال طبيعتها الكيماوية تعمل على تغيير بناء وظائف الكائن الحي الذي أدخلت إلى جسمه هذه المواد، وتشمل هذه التغييرات على وجه الخصوص وبشكل ملحوظ الحالة المزاجية والحواس والوعي والإدراك، علاوة على الناحية النفسية والسلوكية²

وهي أيضا: كل مادة خام أو مصنعة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأمراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها³

1-3- التعريف التشريعي

القانون رقم: 04-18، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، المعدل والمتمم نجده عرف المخدرات كل مادة، طبيعية كانت أم اصطناعية، من المواد الواردة في الجدولين الأول والثاني من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات

1-4- التعريف الإجرائي

من خلال التعاريف السابقة نستنتج بأن المخدرات هي مواد تغير الأداء الطبيعي للجسم والعقل عند تناولها حيث يمكن أن تكون طبيعية أو اصطناعية وغالبا ما تنتج تأثيرات فسيولوجية ونفسية كما يمكن استخدامها لأغراض مختلفة مثل الدواء أو الترفيه أو الطقوس الروحية.

¹ طاهري حسين ، جرائم المخدرات وطرق محاربتها، د.ط، دار الخلدونية، الجزائر، 2013، ص 22-23

² محمد بلفاضل، صوفي بن داود، دور قوانين البيئة في منع زراعة القنب الهندي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد: 11، العدد: 1، 2020، ص: 384

³ متولي فريد بارودي، التربية وظاهرة إنتشار وإدمان المخدرات، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2000، ص:

2- أنواع المخدرات

من خلال مضمون هذه النقطة سوف يتم التطرق إلى أنواع المخدرات في حد ذاتها، والتي جاء بها القانون رقم: 04-18، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، المعدل والمتمم، وهي كالتالي¹:

2-1- السلائف: جميع المنتجات الكيماوية التي تستخدم في عمليات صنع المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، المصنفة في الجدول الأول أو الثاني من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988 وتلك المصنفة وطنياً كسلائف².

2-2- المستحضر الصيدلاني: كل مزيج جامد أو سائل به مخدر ومؤثر عقليين وبمعنى آخر هو كل محلول أو مزيج سائل أو جامد أو نصف جامد يحتوي على مخدر أو مؤثر عقلي وفقاً للقوائم الدولية المعتمدة من الجهة المختصة في الوزارة³

2-3- نبات القنب: وهو الأطراف المزهرة أو المثمرة من نبتة القنب (ولا يشمل البذور والأوراق غير المصحوبة بأطراف التي لم يستخرج الراتينج منها، أيا كان استخدامها⁴، كما يعد نبات يشبه النعناع يستخرج من أوراقه مادة المريخوانا ولا يشمل البذور

¹ المادة 2 من القانون رقم: 04-18، المؤرخ في: 25 ديسمبر 2008، يتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، ج.ر.ج.ج.ع: 83، المؤرخة في: 26 ديسمبر 2006.

² أضيف هذا التصنيف بموجب المادة 2 من القانون رقم: 23-05، المعدل والمتمم للقانون رقم: 04-18، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها

³ قرار بقانون رقم (18) لسنة 2015م بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، المخدرات والمؤثرات العقلية، ساري النفاذ في الضفة الغربية وغزة، متاح على الموقع الرسمي لموسوعة القوانين وأحكام المحاكم الفلسطينية:

<https://maqam.najah.edu/legislation/72>، تاريخ الولوج: 2024/02/25، الساعة: 14:00

⁴ المادة 2 فقرة 5 من القانون رقم: 04-18، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، المعدل والمتمم

والأوراق غير المصحوبة بأطراف أي التي لم يستخرج الراتينج منها، أيا كان استخدامه، حيث يعتبر من قبيل المخدرات الطبيعية أي ذات الأصل النباتي¹

أما نبات القنب فهو نبات من جنس القنب، إذ يمكن استخدامه بجميع أجزائها حيث أن البراعم والأوراق المجففة تشكل الماريجوانا، والعصارة المستخلص من النبات يعرف بالحشيش، بينما تتم معالجة ألياف النبات صناعيا وتستخدم في صناعة المنسوجات²

2-4- جيرة الكوكا

كل نوع من أنواع الشجيرات من جنس إريتروكسيلون³، كما تعرف أيضا بأنها شجيرة صغيرة الحجم حمراء اللون كثيرة التفرع ومجعدة السيقان وذات أوراق دائمة طول العام، تنمو بشكل رئيسي في أمريكا الجنوبية أين تعد كولومبيا المركز الرئيسي والأهم في العالم لنمو الشجرة، صناعة الكوكايين وتهريبه الى دول العالم⁴.

2-5- المنشطات: تعمل هذه الأدوية على زيادة مستويات اليقظة والانتباه والطاقة ويمكن أن تنتج مشاعر النشوة وزيادة معدل ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم، حيث تشمل الأمثلة الكوكايين والأمفيتامين والميثامفيتامين⁵.

¹ - بلفاضل محمد ، صوفي بن داود، المرجع السابق، ص: 384

² - أحمد محمد المتولي، القنب، مقال منشور بتاريخ: 2022/04/17، الساعة: 00:00، على الموقع الطبي السعودي:

<https://altibbi.com>، تاريخ الولوج: 2024/02/25، الساعة: 14:44

³ - المادة 2 فقرة 8 من القانون رقم: 04-18، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، المعدل والمتمم

⁴ - المادة 1 فقرة 1 من الإتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961، متاحة على الموقع الإلكتروني:

https://www.incb.org/documents/Narcotic-Drugs/1961-Convention/convention_1961_ar.pdf

تاريخ الولوج: 2024/03/01، الساعة: 09:10

⁵ - **What Are Drugs? Definition, Types and Abuse**, Article published on: 02/01/2024, time: 10:02, on the official website of: recovery centre of niagara: <https://www.niagararecovery.com/blog/what-are-drugs>, access date: 02/03/2024, time: 12:00

2-6- المؤثرات العقلية: كل مادة طبيعية كانت أم اصطناعية، أو كل منتج طبيعي مدرج في الجدول الأول أو الثاني أو الثالث أو الرابع من اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971¹، وكل مادة مصنفة وطنيا كمؤثر عقلي:²

(1) مستحضرات: أسيتيل ثنائي الهيدروكوديين، إينيل مورفين، ثنائي الهيدروكوديين، فولكودين كوديين، نيكوديكون نوركوديين، نيكوكودين، إذا كانت مركبة مع عنصر آخر أو أكثر، وكمية العقار فيها لا تتجاوز 100 مليغرام في الجرعة الواحدة وكانت نسبة التركيز لا تتجاوز 2.5 في المائة في المستحضرات غير المتجزئة.

(2) مستحضرات البروبيرام التي لا تحتوي على أكثر من 100 مليغرام من البروبيرام في الجرعة الواحدة، والمركبة مع مقدار مماثل على الأقل من الميثيلسليولوز.

(3) مستحضرات دكستر و بروبوكسيفين للتعاطي عن طريق الفم ولا تزيد عن 135 مليغراما من قاعدة الدكستروبروبوكسيفين في الجرعة الواحدة أو بنسبة تركيز لا تزيد على 2.5 في المائة في المستحضرات غير المتجزئة، شريطة ألا تحتوي هذه المستحضرات على مادة خاضعة للمراقبة بموجب اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971.

(4) مستحضرات الكوكايين التي لا تتجاوز نسبة الكوكايين الموجود فيها 0.1 في المائة محسوبة على أساس قاعدة الكوكايين؛ ومستحضرات الأفيون أو المورفين التي لا تتجاوز نسبة المورفين الموجود فيها 0.2 في المائة محسوبة على أساس قاعدة المورفين اللامائي، والمركبة من عنصر آخر أو أكثر بطريقة تحول دون استخلاص العقار بوسائل سهلة التطبيق، أو بنسب تعرض الصحة العمومية للخطر.

¹ قائمة العقاقير المدرجة في الجدول الثاني، جداول الإتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 بصيغتها المعدلة ببروتوكول سنة 1972، ص: 7

² أضيف هذا التصنيف بموجب المادة 2 من القانون رقم: 05-23، المعدل والمتمم للقانون رقم: 04-18، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها.

- قائمة العقاقير المدرجة في الجدول الرابع، الإتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 بصيغتها المعدلة ببروتوكول 1972، ص: 8

(5) مستحضرات ثنائي الفينوكسين التي لا تحتوي في كل جرعة واحدة على أكثر من 0.5 مليغرام من ثنائي الفينوكسين، وتحتوي على كمية من سلفات الأتروبين تعادل ما لا يقل عن 5 في المائة من جرعة ثنائي الفينوكسين.

(6) مستحضرات ثنائي الفينوكسيلات التي لا تتجاوز كمية ثنائي الفينوكسيلات (محسوبا كقاعدة الموجودة فيها 2.5 مليغرام في الجرعة الواحدة، وتكون كمية سلفات الأتروبين الموجودة فيها ما يعادل 1 في المائة على الأقل من جرعة ثنائي الفينوكسيلات.

(7) المستحضرات المركبة من مسحوق أبيقاك والأفيون: (10 في المائة أفيون على شكل مسحوق، 10 في المائة جذور أبيقاك مسحوقة وممزوجة جيدا مع، 80 في المائة من أية مادة أخرى مسحوقة لا تحتوي على عقار).

(8) مستحضرات تطابق إحدى الوصفات المدرجة في هذا الجدول وأمزجة هذه المستحضرات بأي مادة لا تحتوي على عقار.

2-7- المثبطات: تعمل أدوية الاكتئاب، المعروفة أيضا باسم المهدئات أو المهدئات على إبطاء الجهاز العصبي المركزي كما أنها تحفز الاسترخاء، والحد من القلق، وتعزيز النوم وتشمل الأمثلة الكحول والبنزوديازيبينات والباربيتورات¹.

2-8- المستنشقات: هي مواد متطايرة يتم استنشاقها لإحداث تأثيرات تغير العقل وهي تشمل مجموعة واسعة من المواد الكيميائية الموجودة في المنتجات المنزلية الشائعة مثل الهباء الجوي والمذيبات والغازات كما يمكن أن يسبب تعاطي المستنشقات مشاكل صحية خطيرة وحتى الموت².

¹- What Are Drugs? Definition, Types and Abuse, Op.cit

²- What Are Drugs? Definition, Types and Abuse, Op.cit

2-9- المخدر: كل مادة طبيعية كانت أم اصطناعية، من المواد الواردة في الجدولين الأول والثاني من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 بصيغتها المعدلة بموجب بروتوكول سنة 1972¹

¹ - قائمة العقاقير المدرجة في الجدول الأول، جداول الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 بصيغتها المعدلة ببروتوكول سنة 1972، الإتفاقيات الدولية لمراقبة المخدرات، كما هي في 11 حزيران/يونيه 2021، ع: 8، الأمم المتحدة، نيويورك، 2021، ص ص: 1-5

أستورفين، أستيتيل فنتانيل، أستيتيل ميتادول، أستيتيل ألفا - ميثيل فنتانيل، أفيون، أكريلوفنتانيل (أكريلفنتانيل)، إكغونين وإستراته ومشتقاته التي يمكن تحويلها إلى إكغونين وكوكايين، ألفابرودين الفاسيتيل ميتادول، ألفامبيرودين، الفاميثادول، ألفا - ميثيل تيوفنتانيل، ألفا - ميثيل فنتانيل، الفنتانيل، أليل برودين ام بي بي بي (MPPP) أنيليريدين، أورتو فلورو فنتانيل أوريبافين، أوكسيد نيتروجين المورفين، أوكسيكودون أوكسيمورفون، أو كفتانيل، إيتورفين، إيتوكسيريدين، إيتونيتازين، إيثيل ميثيل تيامبوتين، إيسوميثادون، إيزوتونيتازين، بارا فلورو بوتيريل فنتانيل، بارا فلورو فنتانيل، بروبيدين، بروهبتازين، بنزيتيدين، بنزول مورفين، بيباب (PEPAP)، بيتابرودين، بيتاسيتيل ميتادول، بيتا ميبرودين، بيتاميثادول، بيتا - هيدروكسي فنتانيل، بيتا - هيدروكسي-، ميثيل فنتانيل، بيتيدين، بيرتراميد، بيذيتراميد، بوتيرفينتانيل، بيمنودين، تيباكون، تيباين، تيتراهيدروفورانيلفنتانيل (THF-F)، تيليدين، تيوفنتانيل، ثلاثي الميردين، ثنائي الأمبروميد، ثنائي البيبانون، ثنائي الفينوكسيلات، ثنائي الفينوكسين، ثنائي الميفتانول، ثنائي المينوكسادول، ثنائي الهيدروإيتورفين، ثنائي الهيدرو مورفين، ثنائي إيثيل تيامبوتين، ثنائي بوتيرات الأوكسافنيل، ثنائي ميثيل تيامبوتين، دروتيبانول، دكسترو موراميد، ديسو مورفين، راسي موراميد، راسي مورفان، راسيميبتورفان، ريميبتانيل، سوفنتانيل، سيكلوبروبيل فنتانيل، فلوريسوبوتيرفنتانيل (FIBF, pFIBF-4)، الفاليريل فنتانيل، فنتانيلفورانيلفنتانيل، فوريتيدين، فينادوكسون، فينازوسين، فينامبروميد، فينوبيريدين، فينومورفان، القلب وراتج القلب وخلصات وصبغات القلب، كارفنتانيل، كلونيتازين، كودوكسيم، الكروتونيل فنتانيل، كوكايين، كيتوبيميديون، ليفورفانول، ليفوفيناسيل مورفان، ليفوموراميد، ليفوميتورفان، مركز قش الخشخاش، مورفيريدين، مورفين، ميتازوسين، ميتوبروميد المورفين ومشتقات المورفين الأخرى ذات النيتروجين الخماسي التكافو، ميتوبون، ميتادون، ميثوكسي أستيتيل فنتانيل، ميثيل تيوفنتانيل، ميثيل ثنائي هيدرومورفين ميثيل ديسورفين، ميثيل فنتانيل، ميروفين، نوراسيميبتادول، نوربيبانون، نور ليفورفانول، نورمورفين، نورمينادون، نيكومورفين، هيدروكسي بيتيدين، هيدروكودون، هيدرومورفون، هيدرومورفينول، هيروين، ورقة الكوكا، وسيط البيتيدين ألف، وسيط البيتيدين باء، وسيط البيتيدين جيم، وسيط الموراميد، وسيط الميثادون

- قائمة العقاقير المدرجة في الجدول الثاني، الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 بصيغتها المعدلة ببروتوكول 1972، ص: 7

أستيتيل ثنائي الهيدروكودين، إيثيل مورفين، برو بي رام، ثنائي الهيدروكودين دكستروبروبوكسيفين، فولكودين، كودين نوركودين، نيكوديكون، نيكوكودين

2-10- خشخاش الأفيون: كل شجيرة من فصيلة الخشخاش المنوم¹، والأفيون هو مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش، وتستخدم لصناعة الهيروين، إذ تعتبر مادة دوائية تكون على شكل عصارة لبنية تخرج عند تجريح الثمار الكروية الحافظة لبذور الخشخاش، وتكون هذه العصارة عسلية اللون، وعند تعرضها للهواء تتحول إلى اللون البني².

3- مفهوم التعاطي

3-1- التعريف اللغوي: التعاطي فعل ثلاثي معتل الآخر "عطو" والتعاطي: تناول ما ليس له بحق، يقال: فلان يتعاطى ظلم فلان، ويطلق على ركوب الأمر القبيح، يقال: تعاطي أما قبيحا³.

3-2- التعريف الإصطلاحي: استخدام أي عقار مخدر بأي صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأنيس نفسي أو عقلي معين، أي أنها رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة⁴.

ويمكن تعريفها أيضا بأنها: قيام الشخص بإستعمال المادة المخدرة على الحد الذي يفسد أو يتلف الجانب الجسمي أو الصحة العقلية للمتعاطي أو قدرته الوظيفية في المجال

¹ - المادة 2 فقرة 7 من القانون رقم: 04-18، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، المعدل والمتمم

² - المتولي أحمد محمد ، إدمان الأفيون، مقال منشور بتاريخ: 2023/02/21، الساعة: 00:02، على الموقع الطبي السعودي: <https://altibbi.com>، تاريخ الولوج: 2024/02/25، الساعة: 15:12

³ - هدهود نعيم موسى، المقاصد الشرعية في حفظ تعاطي المخدرات والمتاجر بها، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس لكلية الشريعة، تعاطي المخدرات الأسباب والعلاج والآثار، من منظور إسلامي إجتماعي قانوني، كتاب أوراق المؤتمر، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016، ص 73.

⁴ - رايح هوداف وفارس علي، دور الإرشاد النفسي في خفض سلوك الإدمان على المخدرات والمؤثرات العلية لدى المراهقين المتمدرسين، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والإجتماعية والإنسانية، جامعة سطيف، مج 2، ع 6، مارس

الإجتماعي، وهي أيضا: رغبة غير طبيعية تنتاب الفرد تسمح له بإستعمال المواد المخدرة بشكل اعتيادي لأي سبب من الأسباب¹.

وبرى البعض أنها الرغبة الغير طبيعية التي يظهرها بعض الأشخاص نحو المخدرات أو أي مائه سامه، إرادية أو عن طريق الصدفة أو للتعرف على آثارها المسكنة أو المخدرة أو المنشطة، وتسبب حاله من الإدمان، تضر الفرد والمجتمع جسمية ونفسية واجتماعية².

3-2- التعريف التشريعي: إن المقصود بالتعريف التشريعي لجريمة تعاطي المخدرات أن يقدم شخص لآخر مادة مخدرة لكي يتعاطاها في غير الأحوال الجائزة قانونا، سواء كان ذلك بمقابل أو بدون مقابل³، فبالنسبة للمشرع الجزائري لم يعطي تعريفا صريحا لجريمة تعاطي المخدرات بل إكتفى فقط بسرد حالاتها، فبالرجوع إلى فحوى القانون رقم: 18-04 المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها نجد أن المشرع الجزائري أشار إلى أن:

❖ المخدر هو كل مادة طبيعية كانت أم اصطناعية تؤدي إلى حالة تبعية نفسانية أو تبعية نفسية جسمانية تجاه مخدر أو مخدر عقلي⁴.

❖ تسهيل للغير الإستعمال غير المشروع للمواد المخدرة أو المؤثرات العقلية بمقابل أو مجانا بأية طريقة كانت لاسيما بتوفير المحل لهذا الغرض أو بأي وسيلة أخرى، عن

¹ - المعاينة حمزة عبد المطلب كريم وآخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة علوم التربية، المجلد: 3، العدد: 3، 2017، ص 342
² - سلامة غباري محمد، الإدمان خطر يهدد الأمن الإجتماعي، (د.ط)، دار الوفاء لنديا الطبع والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 88.

مقتبس من: - حمزة عبد المطلب كريم المعاينة وآخرون، المرجع السابق، ص 342

³ - الصواش غريب، محاضرات في حكم المخدرات في التشريع الجزائري، المحاضرة العاشرة بعنوان حجم المخدرات في القانون الجزائري والدولي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة وهران، الجزائر، (د.س.ن)، ص 2.

⁴ - المادة رقم 1/2 و 10 من القانون رقم 18-04، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، المعدل والمتمم

طريق المالك والمسيرين والمديرين والمستغلين بأي صفة كانت لفندق أو منزل مفروش أو نزل أو حانة أو مطعم أو ناد أو مكان عرض أو أي مكان آخر مخصص للجمهور أو مستعمل من طرف الجمهور كالمقاهي¹.

❖ وضع المخدرات أو المؤثرات العقلية في مواد غذائية أو في مشروبات دون علم المستهلكين².

❖ تقديم عن قصد وصفة طبية صورية أو على سبيل المحاباة تحتوى على مؤثرات عقلية⁽³⁾، إذ أُلزم المشرع على يكون تسليمها للوصفة طبية، وذلك وفقاً للقرار الممضي في 29 يونيو 2013 المحدد لكيفيات وصف الوصفة الطبية للأدوية المحتوية على مواد مصنفة كمخدرات وتقديمها⁴.

¹ المادة رقم 1/15 من القانون رقم 18-04، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، المعدل والمتمم

² المادة رقم 2/15 من القانون رقم 18-04، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، المعدل والمتمم

³ المادة رقم 2/16 من القانون رقم 18-04، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، المعدل والمتمم

⁴ تنص المادة رقم 4 من القرار المؤرخ في 29 يونيو 2013، يحدد كيفيات وصف الوصفة الطبية للأدوية المحتوية على مواد مصنفة كمخدرات وتقديمها، ج.ر.ج.ج، العدد: 67، المؤرخة في 29 ديسمبر 2006، على أنه يجب على الطبيب الوصف للوصفة الطبية للأدوية المحتوية على مواد مصنفة كمخدرات أن يذكر بالحروف الكاملة ما يأتي

- تحديد مؤسسة الصحة العمومية أو الخاصة التي ينتمي إليها الطبيب الوصف.
- تحديد الوصف مع ذكر تسمية وظيفته بدقة، ورقم تسجيله في قائمة الفرع النظامي للأطباء.
- تحديد هوية المريض بدقة للقب والاسم والجنس والسن وعند الإقتضاء القامة والوزن.
- تحديد الدواء أو الأدوية.
- الصيغة المفصلة وعدد الوحدات أو الحجم إذا تعلق الأمر بمستحضر صيدلاني.
- الشكل الصيدلاني والمقدار وتقدير الجرعات ومدة العلاج وطريقة الاستعمال.
- عدد الوحدات العلاجية للجرعة الواحدة.
- عدد الجرعات.
- المقدار والجرعات أو تركيزات المواد إذا تعلق الأمر باختصاصات صيدلانية.
- يمنع وصف المواد المصنفة كمخدرات أو تسليمها عندما لا يتضمنها اختصاص صيدلاني أو مستحضر صيدلاني.

3-3- التعريف الإجرائي

إستنادا لما تقدم من تعاريف يمكن أن نستنتج أن تعاطي المخدرات هو صورة من صور إستخدام أي مادة مهلوسة أو مزروعة أو عقار طبي من شأنه أن يذهب العقل ويخدره ويشل من حركة الجسمانية، مما تسبب للمستهلك حاله من الإدمان، تضر المجتمع بصفة عامة والصحة جسمية ونفسية بصفة خاصة.

4- أنواع التعاطي

تتعدد أنواع تعاطي هذه السموم القاتلة أهمها:

4-1- التعاطي التجريبي: يستند هذا النوع من التعاطي إلى مدى فضول الشخص لتجريب هذه المواد سواء عن قصد أو غير قصد، حيث ينتج عن طريق مخالطة أصحاب السوء أو إنهيار عصبي ونفسي أو محاولة الهروب من مشكل إذ لا يسلم منه إلا الشخص ذو الإرادة الكبيرة لأنه يعتبر من أهم وأبرز الخطوات للدخول إلى عالم الإدمان، وبمعنى آخر قد يسلم منه الشخص أو يغرق.

4-2- التعاطي العرضي (الظرفي): يعني أن الشخص يتعاطي المخدرات من وقت لآخر، وقد لا يزيد على مرة أو مرتين في الشهر، فلا يشعر بتبعية نحوه، ولا يتعاطاه إلا في حالة توفرها، إذ يكون هو الآخر دافع للولوج إلى عالم الإدمان¹.

4-3- التعاطي الكثيف (القهري): يعتبر من أخطر وأشد أنواعا لتعاطي لأنه يصنف ضم مرحلة الإدمان وعدم القدرة على تركه نتيجة إنعدام الإرادة، حيث أهم ما يميز هذا النوع التعاطي اليومي في تناول مقادير كبيرة لمدة أيام وقد تصل إلى شهور وسنوات، أي أنه الإستخدام القصري للمواد السامة بشتى أنواعها، مما تؤدي إلى فقدان القدرة على ضبط النفس ويكون الفرد تابعا نفسيا، وفي بعض الأحيان جسديا للمخدر، وقد تظهر مشكلات

¹ - المعاينة حمزة عبد المطلب كريم وآخرون، المرجع السابق، ص 342

صعوبة التوافق مع الحياة الاجتماعية، وتبدأ علاقاته تسوء مع أسرته، وأصدقائه والمحيطين به¹.

4-4- التعاطي المنظم: هذا النوع من التعاطي عاكس تمام للأنواع السابقة، حيث أن المقصود منه هو التعاطي المتواصل والمنتظم للمخدرات، ويرتبط وصول المتعاطي لهذه المرحلة بالعوامل النفسية مثل الإكتئاب والقلق واليأس والإحباط أكثر من إرتباطه بالعوامل الخارجية مثل وسائل الإعلام وتأثير الأصدقاء².

5- مفهوم الإدمان

5-1- التعريف اللغوي

الإدمان لغة مصدر من فعل أدمن والمقصود اعتياد وتعود واعتياد الإنسان على شيء معين بغض النظر عن نفع أو ضرر ذلك الشيء³

والإدمان من دَمِن على الشيء أي لزمه، وأدمن الشراب أو غيره أي أدامه ولم يُقلع عنه، ويُقال أيضاً أدمن الأمر أي واظب عليه واستمر فيه، والإدمان مصدر للفعل أدمن⁴

5-2- التعريف الإصطلاحي

يعرف بأنه اضطراب دماغي معقد يتميز بالسلوك القهري في البحث عن المخدرات وعدم القدرة على التحكم في تعاطي المخدرات على الرغم من العواقب السلبية عندما يصبح شخص ما مدمناً على المخدرات تتغير كيمياء المخ مما يجعل من الصعب للغاية الإقلاع عن المخدرات دون مساعدة متخصصة⁵

¹ - صغيري سارة ، جريمة تعاطي وترويج المخدرات في التشريع الجزائري، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص قانون جنائي، فرع الماستر، ميدان الحقوق والعلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة محمد بوضياف، ولاية المسيلة، الجزائر، 2017/2018، ص 15-16

² - نفس المرجع، ص 16

³ - صولي إلهام، مداخلات الملتقى الوطني حول الوقاية من الأمراض الاجتماعية رهان الوساطة الاجتماعية (الوقاية من الإدمان على المخدرات لدى المراهقة)، يومي 24 و 25 مارس 2002، جامعة الأزهر، مصر، ص: 102

⁴ - فطائر جواد ، الإدمان أنواعه ومراحله وعلاجه، دار الشروق، بيروت، 2020، ص: 28

⁵ - What Are Drugs? Definition, Types and Abuse, Op.cit

وهو أيضا حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بإثارة النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة¹

وهو أيضا: أي فعل إعتاد الإنسان على القيام به سواء كان شراب مخدر ومشتقاته أو ممارسة بعض السلوكيات التي لا يستطيع الشخص الابتعاد عنها وفي كل الأحوال هو تأثير سلبي على حياة الشخص الإجتماعية والأسرية والشخصية والنفسية، وبشكل عام يشعر الفرد بالسعادة المؤقتة والزائفة لأنه يؤثر على المركز اللاشعوري لدى الفرد عن طريق إحساسه بالسعادة عن طريق إفراز هرمون السعادة²

3-5- التعريف التشريعي: عرف المشرع الجزائري الإدمان في فحوى القانون رقم 18-04، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، المعدل والمتمم حالة تبعية نفسانية أو تبعية نفسة جسمانية تجاه مخدر أو المؤثر العقلي³.

4-5- التعريف الإجرائي: من خلال التعاريف السابقة نستنتج بأن الإدمان هو حاجة قهرية أو مزمنة أو فسيولوجية أو نفسية لمادة أو سلوك أو نشاط يشكل عادة وله آثار جسدية أو نفسية أو اجتماعية ضارة وعادة ما يسبب أعراضا محددة جيدا (مثل الفلق أو التهيج أو الرعشة أو الغثيان) الانسحاب أو الامتناع، وبالتالي فهو مرض طبي مزمن يمكن علاجه حيث يستخدم الأشخاص المصابون بالإدمان المواد أو ينخرطون في سلوكيات تصبح قهرية وغالبا ما تستمر على الرغم من العواقب الضارة

¹ - الدمرداش عادل ، الإدمان مظاهره وعلاجه، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص: 20

² - ملوحي ناصر محي الدين ، الإدمان مخاطره وعلاجه، دار الغسق للنشر، عمان، 2019، ص: 72

³ - المادة رقم 2/15 من القانون رقم 18-04، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، المعدل والمتمم

6- أسباب الإدمان

لا توجد مواد (أو أنشطة) تؤدي بشكل عام أو موحد إلى إدمان الناس والغالبية العظمى من الأشخاص الذين يتعرضون لمعظم المواد (أو الأنشطة) التي تعتبر مسببة للإدمان لا يصابون في الواقع بالإدمان عليها بل هناك مجموعة معقدة جدا من العوامل الثقافية والعوامل الاجتماعية والعوامل الظرفية تختلط مع العوامل النفسية والعوامل البيولوجية وحتى القيم الشخصية للتأثير على إمكانية الإدمان، وبالتالي فإنه تتعدد وتتوزع أسباب الدمان بصفة عامة على جميع أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية وأهمها:

6-1- الاستعداد الوراثي: أي أنه إذا كان لدينا أحد أفراد العائلة مدمن فقد يعرضنا ذلك لخطر أكبر للإصابة بمشاكل تعاطي المخدرات وهذا راجع إلى أن التركيبة الجينية للفرد المدمن تجعلنا أكثر عرضة للإدمان.

6-2- العوامل البيولوجية: أي يمكن أن يؤثر العمر والجنس والعرق والصحة العقلية على كيفية استجابة الجسم للمواد وهذا ما يعلننا نصاب بالإدمان بسهولة أكبر¹.

6-3- استجابة الدماغ للجسم: يمكن للمخدرات والكحول أن تغمر مراكز المكافأة في الدماغ بالدوبامين مما قد يسبب مشاكل في تنظيم مستويات الدوبامين كما يمكن أن يؤدي الاستخدام المتكرر إلى شعور الفرد "بالتوقف" عندما لا يستخدمه بشكل نشط وقد يستمر في التعاطي من أجل أن يشعروا بأنهم "طبيعيون"، مع تغيير مستويات الدوبامين لتجنب أعراض الاكتئاب الناتجة².

6-4- الصدمة في مرحلة الطفولة المبكرة وسوء المعاملة: أي أنه كلما زاد عدد الأحداث المؤلمة التي يشاهدها أو يتحملها الفرد عندما يكون طفلا، زادت احتمالية مواجهة

¹- philip wilyam, **11 CAUSES OF ADDICTION**, Article published on: 25/11/2024, time: 01:01, on the official website of ALL POINTS NORTH: <https://apn.com/resources/11-causes-of-addiction/>, access date: 04/03/2024, time: 11:00

²- riyana sari, **CAUSES OF ADDICTION**, Article published on: 14/11/2023, time: 02:00, on the official website of Verified by Psychology Today: <https://www.psychologytoday.com/us/basics/addiction/causes-addiction>, access date: 04/03/2024, time: 11:19

تحديات الإدمان لاحقاً في الحياة. أي ما يعرف هذه المقالة عن باضطراب ما بعد الصدمة إذ يتعمق الإدمان في كيف يمكن للصدمة أن تزيد من خطر تعاطي المخدرات والكحول¹.
6-5- التأثيرات الاجتماعية: كمرهقين مثلاً فنحن نتأثر بشدة بأقراننا فلو وضعنا افتراض بأن الشباب يتسكعون مع مرهقين آخرين يشربون أو يتعاطون المخدرات ففي هذه الحالة يكون خطر الإصابة بالإدمان أعلى بالنسبة للأطفال الذين يقضون وقتاً مع أولئك الذين يشجعون على التركيز على الأكاديميين والرياضة والأنشطة اللامنهجية والمساعي الإيجابية الأخرى².

6-6- الصحة النفسية: يمكن أن يؤدي التعامل مع اضطراب الصحة العقلية مثل الاكتئاب أو القلق إلى قيام بعض الأشخاص بالعلاج الذاتي بالمخدرات أو الكحول لمحاولة الهروب أو تهدئة أعراض مرضهم العقلي، مما يؤدي إلى الإدمان³

6-7- الخلل الأسري: يمكن أن يؤدي الافتقار إلى الروابط الأبوية أو إشراف الكبار أو التواجد حول البالغين المدمنين عند النمو إلى زيادة خطر تعاطي المخدرات والإدمان مما يمكن من المساهمة في خلل الأسرة⁴.

6-8- الاستخدام المبكر: أي أنه كلما بدأ الشخص في تعاطي المخدرات في وقت مبكر، زادت احتمالية حدوث تغييرات في بنية الدماغ التي يمكن أن تؤدي إلى الإدمان بسرعة أكبر فأدمغة المرهقين أكثر عرضة للتغيرات الناجمة عن اختلال توازن الناقلات العصبية⁵.

¹– philip wilyam, Op.cit

²– Harvard Health, **New insights into the causes of addiction**, Article published on: 20/04/2023, time: 00:00, on the official website ofHelpGuid.org: <https://www.helpguide.org/harvard/how-addiction-hijacks-the-brain.htm>, access date: 04/03/2024, time: 11:35

³– riyana sari, Op.cit

⁴– philip wilyam, Op.cit

⁵– Harvard Health, Op.cit

6-9- الإجهاد: تظهر الدراسات أن الإجهاد يمكن أن يخلق تغييرات جينية في الدماغ كما يمكن لهرمونات التوتر أن تغير المادة الوراثية التي يمكن أن تؤدي إلى الإدمان والانتكاس بالنسبة لأولئك الذين يتعافون.¹

6-10- تناول المزيد من المخدرات شديدة الإدمان: أي أنه كلما زاد إدمان المخدر كلما تغير الدماغ بشكل أسرع، مما يجعل الإدمان أكثر احتمالاً فعندما يبني الناس قدراً من التحمل تجاه المادة التي يختارونها، فقد يبحثون عن مواد أقوى لتحقيق التأثير المطلوب²

6-11- قلة الدعم والمعاملة الملائمة: أي أنه بمجرد أن تتوتر العلاقات مع الأصدقاء والأحباء وبعض تجارب العلاج التي هي في أساس ليست مثالية يمكن لأنظمة الدعم التالفة هذه أن تتسبب في عودة شخص ما إلى المخدرات أو الكحول ولهذا السبب فإن خيارات العلاج التي يمكن الوصول إليها ضرورية³.

خامساً: ماهية الأقراص المهلوسة

1- لمحة تاريخية على الأقراص المهلوسة

تعتبر المهلوسات الكلاسيكية، التي تسمى أحياناً المخدر، واحدة من أقدم فئات المخدرات، وقد تم استخدام بعض المهلوسات التي تحدث بشكل طبيعي تاريخياً من قبل مجموعات مختلفة في طقوس الشفاء أو التنوير الروحي، وتم تطوير المهلوسات الكلاسيكية شبه الاصطناعية والصناعية والأدوية الانفصالية في الآونة الأخيرة لمجموعة متنوعة من الأغراض، بما في ذلك عقار إم دي إم إيه (إكستاسي) في عام 1914، وثنائي

¹– philip wilyam, Op.cit

²– riyana sari, Op.cit

³– philip wilyam, Op.cit

إيثيل أميد حمض الليسرجيك (LSD) في عام 1938، والكيثامين والفينول الخماسي الكلور في الخمسينيات¹

يعود استخدام المهلوسات إلى قرون مضت في العديد من الثقافات، ولا يزال بعضها يستخدم في الاحتفالات الدينية لتجربة حالات روحية أو مرتفعة من الوعي، وتم استخدام المهلوسات في العلاج النفسي في ستينيات القرن الماضي، ولكن توقف ذلك لأسباب سياسية بشكل رئيسي حتى وقت قريب جداً، منذ ذلك الحين، أعادت الأبحاث النفسية استخدام المخدر في العلاج النفسي التجريبي².

وتعود المخدر إلى الظهور ببطء في علم النفس والطب النفسي كوسيلة فعالة لعلاج القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) وغير ذلك الكثير، ومع ذلك، تعتبر العلاجات الخاضعة للتنظيم تجريبية حالياً وغير متاحة لكثير من الأشخاص، في حين أن العلاج المخدر يظهر نتائج واعدة في علاج عدد من حالات الصحة العقلية، فمن المهم أن ندرك أن هذا البحث لا يزال في مراحله الأولى، ذا كنت تتطلع إلى علاج أعراض حالة صحية عقلية، فتأكد من التحدث مع الطبيب حول خيارات العلاج الأخرى التي قد تساعد، مثل العلاج والأدوية الموصوفة والتأمل³.

فالمهلوسات ليست جديدة فلقد تم استخدام العديد من المواد الطبيعية مثل البيوت أو السيلوسيبين أو المسكالين منذ فترة طويلة في السياقات الثقافية والدينية، وتم تصنيع عقار (إل إس دي LSD) في أوروبا في أواخر 1930 القرن العشرين، ومع ذلك حتى 1950

¹– Leah Miller, **Hallucinogen Addiction: Types & Effects of Mind-Altering Drugs**, Article published on: 2022/50/10, time: 01:11, on the website: <https://americanaddictioncenters.org/hallucinogens>, access date: 19/03/2024, time: 18:33

²– Elizabeth Hartney, **What Are Psychedelic Drugs?**, Article published on: 06/06/2023, time: 00:12, on the website: <https://www.verywellmind.com/types-of-psychedelic-drug-22073>, access date: 19/03/2024, time: 19:45

³– Care at Cleveland Clinic, **Hallucinogens «What are hallucinogens»**, Article published on: 14/11/2023, time: 01:02, on the website: <https://my.clevelandclinic.org/health/articles/6734-hallucinogens-ld-psychoactive-and-psy>, access date: 19/03/2024, time: 20:02

من القرن الماضي، عندما قام الباحثون في الطب النفسي بالتحقيق في القيمة العلاجية المحتملة ل (LSD)، كان الاعتراف بأن بعض الأدوية لها خصائص مهلوسة محدودة للغاية، فلم يحظ عقار (إل إس دي) باهتمام شعبي حتى أوائل 1960 عندما اكتشف الراحل تيموثي لييري وزميله ريتشارد ألبرت في جامعة هارفارد

بدأت التجارب مع الدواء على أنفسهم وعلى الأكاديميين الآخرين والفنانين المحليين والطلاب، مما أدى بفصل لييري من جامعة هارفارد بسبب الترويج لعقار (إل إس دي)، لكنه استمر في الدفاع عنه استخدمها كتجربة إيجابية لتغيير العقل وتم تحديد المخدر كجزء من اختيار الثقافة المضادة أو نمط الحياة¹.

فعلى الرغم من أن الاستخدام غير الطبي ل (LSD) استمر في الارتفاع خلال 1960 من القرن العشرين، إلا أنه كان علمياً، فإنخفضت الفائدة الوطنية في عام 1974 وخلص معهد الصحة العقلية إلى ذلك، كما دفع المستخدمين إلى البحث بشكل طبيعي فالمواد التي تنتج نفس التأثيرات التجريبية في الواقع، تنتج مجموعة متنوعة من المواد في الطبيعة تشوها بصرياً أو سمعياً مؤقتاً، فعلى سبيل المثال: (القنب، الشوك، البيوت، وجيمسونويد) واحدة من أقدم المهلوسات المعروفة لدى العلماء الغربيين هو المسكاليين، مشتق من صبار البيوت، يستخدم في قرون في الأدوية الطبيعية والاحتفالات الدينية، اما المواد مثل البيوت والمسكاليين ومجموعة متنوعة من الأنواع الغريبة يمكن أن تكون الفطريات (مثل فطر السيلوسيبين)، إذ يتم تدخينها، وتخديرها في الشاي، ومضغها، وإدراجها في الطعام².

¹– Travis Jeremy, **Rise of Hallucinogen Use**, Research inBrief , U.S. Department of Justice, Office of Justice Programs, National Institute of Justice, octobre 1997, Article published on: 12/10/1997, time: 00:00, on the website: <https://www.ojp.gov/pdffiles/166607.pdf>, access date: 19/03/2024, time: 17:22

²– Leah Miller, Op.cit

وفي 1960 تبادل المستخدمين ونشر وصفات لتحضير المهلوسات من خلال المنشورات الشعبية في العصر، كم عدد الأشخاص الذين استخدموا بالفعل المهلوسات خلال 1960 و1970، ففي عام 1974، أفاد 17% من جميع الأميركيين أنهم استخدموا مادة مهلوسة حياتهم وبقال (NHSDA)، فإن معدل الانتشار مدى الحياة بين الشباب البالغين ارتفع عدد السكان إلى 20% في عام 1977 و25% بحلول عام 1979¹، وخلال نفس الفترة، تم إجراء دراسات استقصائية أخرى نتائج مماثلة، وفي عام 1975 الرصد ذكرت دراسة المستقبل (MTF) أن 16% من كبار السن في المدارس الثانوية عبر استخدمت البلاد مواد الهلوسة في بعض الأحيان نقطة، وفي عام 1980 أجريت عملية مسح لولاية نيويورك أظهر طلاب المدارس الثانوية ذلك حسب العمر 25.18% استخدموا مواد مهلوسة، وتمثل هذه الأرقام ملحوظة ارتفاع استخدام الأدوية التي نقل عن 15 قبل سنوات كانت غير معروفة تقريباً².

2- مفهوم الأقراص المهلوسة

2-1- التعريف اللغوي

الهلوسة هلوسة: مصدر هلوس، مهلوس: اسم مهلوس، اسم المفعول من هلَسَ، هلوسَ: فعل، هلوسَ يهلوس، هلوسةً، فهو مهلوس، هلوس الشخص: ذكر أشياء خيالية بسبب مخدر أو مرض مصدر هلوسَ (علوم النفس) أخيلة يظنّها الإنسان وقائع في حين أنها اختلاق ذهنيّ مرضيّ ينتج عن اختلال عقلي، أو نتيجة لإدمان المخدرات³.

¹-Jeremy Travis, Op.cit

²-Jeremy Travis, Op.cit

³- قاموس المعاني، لكل إسم معنى، تعريف و معنى هلوسة في معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي، مقال منشور بتاريخ: 2020/04/17، الساعة: 10:11، على الموقع الإلكتروني: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>، تاريخ الولوج "2024/03/20، الساعة: 11:25

2-2- التعريف الإصطلاحي

تم تعريفها علمياً في مؤتمر الطب النفسي المنعقد بواشنطن سنة 1966 على أنها: "مركبات تؤدي إلى اضطراب النشاط العقلي، واسترخاء عام وتشوش في تقدير الأمور كما أنها مولدة للأوهام والقلق وانفصام الشخصية، ولم يتوقف الأمر على إنتاج عقار (إل.إس.دي) بل صنعت المختبرات الطبية مركبات أخرى تزيد خطورة عنه منها عقار (المسكالين Mescaline) وعقار آخر أكثر والذي وجد طريقه إلى مدمني المخدرات"¹ كما تعرف أيضاً بأنها: "مستحضرات ومركبات طبية عالية الدقة تعمل على تشويش العقل و اضطرابه ومولدة لانفصام الشخصية والأوهام والقلق، فنتيجة للأثر الشديد الذي تنتجه عقاقير الهلوسة ألحق بها هذا الاسم لتمييزها بهذه الفعالية فيكفي استهلاك ملي غرام واحد لتخرج من استهلاكها من عالمه الطبيعي لعالم الجنون والهلوسة بمختلف آثاره لمدة طويلة قد تقوت الساعات"²

وهي: "مجموعة متنوعة من العقاقير التي تنتج بشكل طبيعي، وأدوية اصطناعية التي تسبب حالت مشوهة للوعي والإدراك والتفكير والشعور، مصحوبة بدرجات مختلفة من الهلوسة السمعية أو البصرية"³

وتتنوع أصناف المهلوسات وكل نوع منها يزيد خطورة على الآخر، فمثال عقار (إل.إس.دي) من أكثر المهلوسات خطورة ويعبر عنه أنه: "الحمض الأكثر خطورة ويكون على شكل مسحوق بلوري أبيض ودون رائحة يبدأ مفعوله بعد التعاطي ب 20 إلى 60 دقيقة يسبب عرق غزير وخفقان القلب توتر، هلوسة بصرية، إحساس مشوه للجسم

¹ - قماز فريدة، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2022، ص: 17.

² - عبد اللطيف مداح، منصور المبروك، أثر المهلوسات على المسؤولية الجنائية، مجلة القانون والمجتمع، الصادرة عن جامعة أحمد درايا الجزائر، المجلد: 11، العدد: 1، 2023، ص: 199

³ - معتوق جمال، شماخي موسى إسماعيل، المخدرات وطرق ترويجها "دراسة إثنوغرافية بمدينة تيارت"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، الصادرة عن جامعة البليدة 2، الجزائر، المجلد: 9، العدد: 1، 2016، ص: 17

والشعور بالخروج من قيود الحياة والتخليق في عالم آخر من الوهم والخيال¹، ويقوم مروجو المخدرات بتصنيع هذا العقار في صورة سائل ويتم تعاطيه بتناول نقطة واحدة بالفم سواء مخلوطا بالسكر أو بالشراب، وسرعان ما طوره لبعض ليستخدم عن طريق الحقن بالوريد، والجرعة الواحدة من هذا العقار تترك المتعاطي في حالة هلوسة لمدة تتراوح بين 4 و 18 ساعة².

2-3- التعريف التشريعي

لم يعطي المشرع الجزائري تعريفا دقيقا للحبوب أو العقاقير المهلوسة بل إكتفى بتصنيفها ضمن المؤثرات العقلية بأنها كل مادة، طبيعية كانت أم اصطناعية، أو كل منتج طبيعي مدرج في الجدول الأول أو الثاني أو الثالث أو الرابع من إتفاقيات المؤثرات العقلية لسنة 1971³

كما عرفت اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971 بنصها على أنه: "يقصد بتعبير المؤثرات العقلية كل المواد سواء كانت طبيعية أو تركيبية، وكل المنتجات الطبيعية المدرجة في الجداول الأول أو الثاني أو الثالث أو الرابع⁴، ويقصد بعبارات "الجدول الأول" و"الجدول الثاني" و "الجدول الثالث" و "الجدول الرابع" قوائم المؤثرات العقلية التي تحمل هذه الأرقام والموافقة بالاتفاقية الحالية بصيغتها المعدلة وفقا للمادة الثانية⁵.

حيث أرفق بالاتفاقية أربعة جداول تضمنت أسماء مواد المؤثرات العقلية وجرت عليها عدة تعديلات كان أهمها تعديل 30 نوفمبر 1995، فالمواد المدرجة على الجدول

¹ غلاب طارق ، السياسة الجنائية لمكافحة جرائم المخدرات في الجزائر، مذكرة ماجستير في الحقوق، تخصص القانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2012/2011، ص: 26

² مدان المهدي، الأحكام القانونية للمؤثرات العقلية في التشريع الجنائي، مجلة المعارف للعلم القانونية والإدارية، الصادرة عن المركز الجامعي، بركة، الجزائر، المجلد: 3، العدد: 1، 2022، ص: 146-147

³ المادة 2 من القانون رقم: 04-18، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الإستعمال والإتجار غير المشروع بهما، المعدل والمتمم

⁴ المادة 1/هـ من اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971

⁵ المادة 1/ز من اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971

الأول معظمها من المهلوسات شديدة الخطورة حيث تؤدي إلى اختلال الحواس والتطرف في الوهم وتحدث إدمانا نفسيا شديدا ومن أهمها مادة LSD حمض الليسرسجيك وتأخذ عن طريق الامتصاص الجلدي إذا كانت على شكل جرعات ورقية، وكذا مادة المسكاليين: وهي مادة ذات تأثير مهلوس أقل من مادة LSD بالإضافة إلى مادة MDMA عقار الإكستاسي: وهو مادة منشطة ولها خصائص مهلوسة¹

ويثور التساؤل حول مادة البريقبالين هل تعد مؤثر عقلي أم لا فهناك بعض المواد (مثل ترامادول بريقا بالين...) غير مدرجة في الجداول المحلية لوزارة الصحة وفقا لأحكام قانون الصحة²، بل غير مصنفة حتى كمؤثر عقلي في الجداول الأربعة من اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971 وهذا ما أدى لإختلاف مابين الفقه والقضاء حول طبيعة هذه المادة ومدى قانونية حاملها الذي يمكنه الإفلات من العقاب، وهذا ما دفع بالمشروع الجزائري مؤخرا في 11 أوت 2021 من إصدار قرار وزاري مشترك بين وزارة الصحة والصناعة الصيدلانية الذي يحدد قائمة المواد والأدوية ذات الخصائص المؤثرة عقليا التي ثبت خطر الإفراط في استعمالها وإدمانها وسوء استعمالها والذي حسم النزاع وصنف مادة البريقا بالين وترامادول وغيرها كمؤثر عقلي³.

2-4- التعريف الإجرائي

من خلال التعاريف السابقة نستنتج بأن الأقراص المهلوسة أو المهلوسات هي مادة تحفز مخدرات من أخطر أنواع المخدرات تحفز الدماغ على التغيير بشكل عابر بطرق يبدو أنها تسمح بحدوث إعادة ضبط وتسمح بإجراء تغييرات في طرق الشعور والتفكير

¹ -مدان المهدي، المرجع السابق، 144

² - المادة 3 من القانون رقم: 18-11، المؤرخ في: 02 يوليو 2018، يتعلق بالصحة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد: 46، المؤرخة في: 29 يوليو 2018، المعدل والمنتم بموجب الأمر رقم: 20-02، المؤرخ في: 30 غشت 2020، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد: 50، المؤرخة في: 30 غشت 2020

³ -القرار الوزاري المشترك، المؤرخ في: 11 غشت 2021، يحدد قائمة المواد والأدوية ذات الخصائص المؤثرة عقليا الذي ثبت خطر الإفراط في استعمالها وإدمانها وسوء استعمالها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد: 61، المؤرخة في: 11 غشت 2021

في الأشياء التي كانت عالقة سابقا، وبالتالي تؤدي إلى اضطراب في النشاط العقلي وكذا تشوش في تقدير الأمور واسترخاء، ومولدة لانفصام الشخصية والأوهام والقلق

3- أنواع الأقراص المهلوسة

يصعب عد وحصر أنواع الأقراص المهلوسة لكن أشهرها وأبرزها هي الأنواع

التالية:

3-1- عقار إل إس دي: معنى LSD هو ثنائي إيثيلاميد حمض الليسرجيك، هذا الدواء مصنوع من حمض الليسرجيك، وهو أحد أقوى المواد الكيميائية التي تغير العقل، يحتوي الفطر الذي ينمو على الجاودار والحبوب الأخرى على هذه المادة الكيميائية يبدو LSD، أو الحمض وكأنه مادة شفافة أو بيضاء عادة ما يقوم الناس بنقع مربعات صغيرة من الورق النشاف في عقار إل إس دي ثم يبتلعون هذه الأقراص الحمضية، ويمكن أن يأتي عقار إل إس دي أيضا على شكل أقراص أو كبسولات.

ومن آثار LSD تجعل الشخص يفقد الاتصال بالواقع وقد يكون لديهم تجارب صوفية، مثل الرؤى أو مزج حواسهم فعلى سبيل المثال قد يشمون الأصوات أو يسمعون الألوان ويمكن أن تستمر تأثيرات LSD لمدة تتراوح بين تسع إلى 12 ساعة¹.

ولا يعتبر عقار إل إس دي مسببا للإدمان لأنه لا يسبب سلوكا لا يمكن السيطرة عليه في البحث عن المخدرات لكن الاستخدام المتكرر يمكن أن يؤدي إلى زيادة قدرة الشخص على التحمل، لذلك يتعين عليه تناول جرعة أعلى لتحقيق نفس التأثير².

¹– Addiction An Information Guide, **Hallucinogens**, Article published on: 02/04/2022, time: 00:00, on the website: <https://www.camh.ca/en/health-info/mental-illness-and-addiction-index/hallucinogens>, access date: 19/03/2024, time: 20:24

²– Elizabeth Hartney, Op.cit

3-2- عقار البيوت: البيوت هو صبار صغير عديم العمود الفقري، والعنصر النشط الرئيسي فيه هو المسكالين. المسكالين هو مادة طبيعية موجودة في صبار البيوت يتكون الجزء العلوي من صبار البيوتي، والذي يشار إليه أيضا باسم التاج، من أضرار على شكل قرص يقطعها الناس من الجذور ويجففونها يقوم الناس عموما بمضغ الأضرار أو نقعها في الماء لإنتاج سائل مسكر¹.

وتبلغ الجرعة المهلوسة من المسكالين حوالي 0.3 إلى 0.5 جرام، ويستمر تأثيره حوالي 12 ساعة نظرا لأن المستخلص مر للغاية، يفضل بعض الأشخاص تحضير الشاي عن طريق غلي الصبار لعدة ساعات يمكن أيضا أن يكون البيوت من صنع الإنسان (صناعيا)².

3-3- عقار Peyote: هو أحد أقدم المخدرين المعروفين استخدمه الأمريكيون الأصليون بشكل بارز كجزء من ثقافتهم للبيوت تأثيرات عاطفية وعقلية مختلفة اعتمادا على نوع جسم الشخص وشخصيته وتاريخه الدوائي وتوقعاته قد تشمل بعض التأثيرات الشائعة (صور ذهنية حية، تغير في إدراك المكان والزمان، شعور مشوه بالجسم، فقدان الإحساس بالواقع...)³

3-4- عقار السيوسيبين: يأتي السيوسيبين من أنواع معينة من الفطر الموجود في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية في الولايات المتحدة والمكسيك وأمريكا الجنوبية تشمل الأسماء الأخرى للمهلوسات الفطر السحري أو "الفطر"، ويحتوي هذا الفطر عادة

¹– Alcohol and drug foundation, **What are psychedelics?**, Article published on: 23/11/2023, time: 09:00, on the website: <https://adf.org.au/drug-facts/psychedelics/>, access date: 19/03/2024, time: 20:33

²– Care at Cleveland Clinic, Op.cit

³– CREST VIEW, **What Are Hallucinogens? Common Types of Hallucinogens**, Article published on: 02/02/2024, time: 13:00, on the website: <https://www.crestviewrecoverycenter.com/addiction-blog/types-of-hallucinogens/>, access date: 19/03/2024, time: 21:11

على أقل من 0.5% من السيلوسيبين بالإضافة إلى كميات ضئيلة من السيلوسين، وهي مادة أخرى تسبب الهلوسة¹.

ويمكنك طهي فطر السيلوسيبين أو غليه في مشروب أو تناوله نيئاً لإخفاء النكهة المرة للفطر، أصبحت شوكولاتة السيلوسيبين شائعة ولقد طور الناس وصفات باستخدام الفطر والشوكولاتة معا للحصول على نفس التأثير مع طعم أقل مرارة، ويمكن أن يسبب السيلوسيبين مجموعة واسعة من التأثيرات بدءاً من الوعي الحسي المتزايد وحتى ضعف الحكم "الرحلات السيئة" قد تسبب هلاوس مخيفة أو رعب أو اكتئاب أو نوبات هلع.²

3-5 عقار PCP : يرمز PCP إلى فينيل سيكلوهيكسيل بيبيريدين، ولكن قد ترى أيضاً مصطلح فينيسيكليدين تشمل الأسماء الأخرى لل PCP غبار الملائكة والأعشاب القاتلة ويأتي في أشكال مختلفة، بما في ذلك السوائل والمساحيق والأقراص والكبسولات وعادة ما يقوم الأشخاص بابتلاع الدواء أو استنشاقه أو حقنه، ولكن يمكنهم أيضاً تخزينه. ولقد طور العلماء عقار PCP في الخمسينيات لاستخدامه كمخدر عام ولكن توقف مقدمو الخدمة عن استخدامه لهذا الغرض في عام 1965 بسبب آثاره الجانبية الخطيرة³. ويخلق PCP شعوراً بالخروج من الجسم النزول منه يسبب تأثيراً مخدراً يمكن أن يجعل الشخص مضطرباً وغير عقلائي عند استخدامه بجرعات عالية، يمكن أن يسبب الفينول الخماسي الكلور نوبات وغيوبة ووفاة تحدث الوفيات عادة عندما يموت شخص ما بسبب الانتحار أو يتعرض لحادث مميت بسبب حالته المتغيرة⁴.

¹– Care at Cleveland Clinic, Op.cit

²– NYC Health, **Hallucinogens (LSD, PCP, Psilocybin, and Salvia)**, Article published on: 13/11/2023, time: 07:07, on the website: <https://www.nyc.gov/site/doh/health/health-topics/hallucinogens.page>, access date: 19/03/2024, time: 21:22

³– Elizabeth Hartney, Op.cit

⁴– National Institute on Drug Abuse, **Psychedelic and Dissociative Drugs**, Article published on: 12/01/2024, time: 17:37, on the website: <https://nida.nih.gov/research-topics/psychedelic-dissociative-drugs>, access date: 19/03/2024, time: 22:01

3-6- عقار الكيتامين: هو مخدر يستخدمه مقدمو الرعاية الصحية لإجراء العمليات الجراحية على البشر والحيوانات يتم سرقة الكثير من الكيتامين الذي يستخدمه الأشخاص من المكاتب البيطرية وعادة ما يستنشقه الناس كمسحوق أو يبتلعونه كحبوب، لكن يمكنهم أيضا حقنه كسائل، وتشمل تأثيرات الكيتامين الشعور بالخروج من الجسم بالنسبة لبعض الناس، قد يكون هذا إحساسا لطيفا، ولكن بالنسبة للآخرين، قد يكون مرعبا¹

3-7- ما هو سالفيا: سالفيا ديفينوروم، يشار إليها عادة باسم سالفيا، هو نبات موجود في جنوب المكسيك وأمريكا الوسطى والجنوبية عادة ما يتناول الناس المريمية عن طريق مضغ أوراقها أو عن طريق شرب العصائر المستخرجة من النبات كما أنهم يدخنون أو يتبخرون ويستنشقون الأوراق المجففة لنبات المريمية وتشمل الأسماء الأخرى حكيم العرافين وحكيم العراف²، وتشمل آثار سالفيا الرؤى والهلوسة، مثل مزج الحواس. كما يمكن أن يجعل الناس يشعرون وكأنهم يطفون فوق الأرض أو يسافرون عبر الزمن³.

3-8- عقار دي إم تي: يعني DMT ثنائي ميثيل تريبتامين تحتوي بعض النباتات في منطقة الأمازون على هذه المادة الكيميائية المزروعة بشكل طبيعي، آياهواسكا هو نوع من الشاي مصنوع من هذه النباتات كشاي، يعرف DMT باسم هواسكا أو آية أو ياجيه، ويمكن أيضا أن يكون DMT من صنع الإنسان (صناعيا). الناس يصنعونها في المختبر. في هذا الشكل، عادة ما يكون مسحوقا أبيض هو الذي تدخنه⁴

¹– Care at Cleveland Clinic, Op.cit

²– Elizabeth Hartney, Op.cit

³– Care at Cleveland Clinic, **Hallucinogens «What are hallucinogens»**, Article published on: 14/11/2023, time: 01:02, on the website: <https://my.clevelandclinic.org/health/articles/6734-hallucinogens-ld-psychoactive-and-psychedelic>, access date: 19/03/2024, time: 20:02

⁴– Care at Cleveland Clinic, **Hallucinogens «What are hallucinogens»**, Article published on: 14/11/2023, time: 01:02, on the website: <https://my.clevelandclinic.org/health/articles/6734-hallucinogens-ld-psychoactive-and-psychedelic>, access date: 19/03/2024, time: 20:02

3-9- ميسكالين: هو مادة مخدرة طبيعية توجد في أنواع معينة من الصبار، وهو صبار البيوت و آثار المسكالين مشابهة لتأثيرات LSD على الرغم من أن البيوت هو دواء مدرج في الجدول الأول، وبالتالي فهو غير قانوني، فإن إدراج البيوت كمادة خاضعة للرقابة لا ينطبق على استخدام البيوت في الاحتفالات الدينية للكنيسة الأمريكية الأصلية، ومع ذلك، يتعين على أي شخص يقوم بتصنيع البيوت أو توزيع البيوت للكنيسة الأمريكية الأصلية الحصول على التسجيل سنويا والامتثال لجميع متطلبات القانون الأخرى.¹

3-10- أولوليوكي: Ololiuqui هو مخدر طبيعي يوجد في بذور زهرة مجد الصباح، التي تنمو في أمريكا الوسطى والجنوبية مثل المسكالين، يتمتع أولوليوكي بتاريخ طويل من الاستخدام في الطقوس الروحية بين مجموعات السكان الأصليين حيث ينمو النبات ولكن على عكس المسكالين، فهو ليس مادة خاضعة للرقابة في الولايات المتحدة²

4- آثار تعاطي الأقراص المهلوسة

تتعدد وتتنوع آثار تعاطي هذا النوع من المخدرات ولعل أهمها يتمثل في:

4-1- فورية: يمكن أن تستمر تأثيرات المهلوسات لعدة ساعات وتختلف بشكل كبير

اعتمادا على نوع الهلوسة المحدد. بعض التأثيرات النموذجية للهلوسة هي³:

- ❖ مشاعر النشوة، وعدم وضوح الرؤية، والشعور بالاسترخاء والرفاهية.
- ❖ الهلوسة والإدراك المشوه، بما في ذلك البصرية والسمعية والجسدية والزمانية والمكانية

❖ أفكار غير منظمة، ارتباك وصعوبة في التركيز، التفكير أو الحفاظ على الانتباه.

❖ القلق والإثارة والبارانويا ومشاعر الذعر، ودوخة، وفقدان التنسيق

¹– Care at Cleveland Clinic, **Hallucinogens «What are hallucinogens»**, Article published on: 14/11/2023, time: 01:02, on the website: <https://my.clevelandclinic.org/health/articles/6734-hallucinogens-ld-psyocytin-and-pcp>, access date: 19/03/2024, time: 20:02

²– Elizabeth Hartney, Op.cit

³– Ibid.

- ❖ زيادة معدل التنفس، وزيادة معدل ضربات القلب وضغط الدم،
- ❖ عدم انتظام ضربات القلب والخفقان، واستفراغ
- ❖ زيادة في درجة حرارة الجسم والتعرق، وقد يتناوبان مع قشعريرة ورعشة
- 4-2- **طويلة المدى:** التأثير الأكثر شيوعا على المدى الطويل للهلوسة هو "الارتجاج" ذكريات الماضي هي إعادة تجربة للدواء ويمكن أن تحدث بعد أيام وأسابيع وشهور وحتى سنوات، ويمكن أن تتجم ذكريات الماضي عن استخدام أدوية أخرى، أو عن طريق الإجهاد، أو التعب، أو ممارسة الرياضة البدنية
- كما يمكن أن تتراوح تجربة الفلاش باك من كونها ممتعة إلى التسبب في مشاعر شديدة من القلق. عادة ما تكون مرئية وتستمر لمدة دقيقة أو دقيقتين¹.
- 4-3- **مشاكل اجتماعية:** يمكن أن تتأثر حياة الشخص بتعاطي الحبوب المهلوسة من الناحية الإجتماعية من خلال²:
- ❖ كثرة الخلافات عائلية والإحباط وتؤثر على العلاقات الشخصية.
- ❖ الضغط على العلاقات الشخصية والمالية والعمل.
- ❖ الجنوح من سرقة وإغتصاب والتعدي الجسدي واللفظي
- 4-2- **رحلات سيئة:** في بعض الأحيان قد يتعرض الشخص للآثار السلبية للمهلوسات ويعاني من ما يسمى برحلة سيئة، قد يواجهون بعضا مما يلي³:
- ❖ هلوسة مزعجة و-أو شديدة
- ❖ جنون العظمة، والقلق، والذعر أو الخوف.
- ❖ التشنجات وفقدان الوعي، وسلوك عدواني أو عدائي أو محفوف بالمخاطر

¹– Elizabeth Hartney, Op.cit

²– مدان المهدي، المرجع السابق، 146.

³– Khadir Walid Tawfiq, **Mechanisms To Protect Children Victims Of Digital Drugs In Algeria**, revue jurisprudence, Université Mohamed Khider de Biskra, Volume 12, Numéro 3, 2020, p: 531

❖ تؤدي مشاعر الذعر والبارانويا والخوف إلى سلوك محفوف بالمخاطر يمكن أن يسبب الإصابة، مثل الركض عبر شارع مزدحم.

❖ قد يعاني بعض الأشخاص من الذهان الناجم عن المخدرات بعد استخدام المهلوسات يمكن أن يحدث هذا بعد جرعة واحدة أو الاستخدام طويل الأمد إذ يتميز الذهان عادة بالهلوسة والأوهام والسلوك الغريب ويمكن أن يستمر لعدة ساعات أو أكثر لدى بعض الأشخاص.

4-2- جرعات أعلى: الجرعات العالية من المهلوسات يمكن أن تزيد من التأثيرات السلبية الفورية، فمن النادر جدا الوفاة بسبب جرعة زائدة من عقار إل إس دي والفطر السحري والمسكالين، إذ يمكن أن تؤدي جرعة عالية من الهلوسة إلى إصابة الشخص بجرعة زائدة، وهذا يعني أن الشخص قد تناول كمية من الهلوسة أكبر مما يستطيع جسمه التعامل معه، كما أن عدم معرفة قوة أو نقاوة مادة الهلوسة يزيد من خطر الجرعة الزائدة¹، وتحدث الوفيات عموما بسبب الانتحار والحوادث والسلوك الخطير، أو بسبب تناول الشخص عن غير قصد لمواد نباتية سامة، يمكن لجرعة زائدة من عقار بي سي بي أو الكيتامين أن تؤدي إلى اكتئاب التنفس والغيوبة والتشنجات والنوبات والموت².

4-2- النزول: عندما تبدأ تأثيرات الهلوسة في التلاشي، قد يواجه الشخص مجموعة من التأثيرات يمكن أن تستمر هذه التأثيرات لعدة أيام بعد الاستخدام وقد تشمل: (اكتئاب، وقلق، ونوبات ذعر، ذهان)³

¹ -مدان المهدي، المرجع السابق، 149.

² - Zeghdani Maroua, Op.cit, P: 756

³ - غلاب طارق، مرجع سابق، ص: 29.

5- أساليب إستهلاك الأقراص المهلوسة ومقاديرها

يمكن تناول المهلوسات بطرق مختلفة اعتمادا على نوع الأدوية التي تتناولها، وفيما يلي الطرق الأكثر شيوعا لتناول أدوية الهلوسة إستنادا للأنواع الموضحة سابقا¹:

- ❖ **DMT**: يمكن تخميره في الشاي أو استنشاقه أو تبخيره أو تدخينه
- ❖ **LSD**: يبتلع على شكل قرص أو حبوب أو أيضا سائل، أو يمتص من خلال بطانات الورق
- ❖ **بيوت**: يبتلع كسائل، أو يخمر في الشاي، أو يؤكل نيئا أو مجففا
- ❖ **السيلوسيبين**: يؤكل نيئا أو مجففا، أو مخمرا في الشاي
- ❖ **DXM**: يبتلع على شكل قرص أو أيضا سائل
- ❖ **الكيتامين**: يتم استنشاقه أو ابتلاعه على شكل أقراص أو حبوب أو أيضا سائل
- ❖ **PCP**: يتم ابتلاعه على شكل أقراص أو حبوب، أو استنشاقه، أو حقنه، أو استنشاقه، أو تبخيره، أو تدخينه أيضا
- ❖ **سالفيا**: يتم تخميرها في الشاي، وتؤكل نيئة أو مجففة، أو يتم استنشاقها أو تبخيرها أو تدخينها

وبالنسبة لمقادير الإستعمال فالجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (1): قائمة المواد والأدوية ذات الخصائص المؤثرة عقليا التي ثبت خطر

الإفراط في استعمالها وإدمانها وسوء استعمالها

| المقادير | الشكل | التسمية الدولية المشتركة | رمز التسمية الدولية المشتركة |
|-------------|------------|--------------------------|------------------------------|
| 0.3 مغ - مل | محلول حقنة | بوبرينورفين | 03 F 013 |
| 50 مغ | أقراص | ترامادول كلورهيديرات | 03 F 047 |

¹- ATON Centre, **Hallucinogens: How are Hallucinogenic Drugs Taken?**, Article published on: 12/11/2023, time: 14:00, on the website: <https://atoncenter.com/hallucinogens-how-are-hallucinogenic-drugs-taken/>, access date: 27/03/2024, time: 15:02

| | | | |
|---------------------|--|---|----------|
| | | المعبر عنها بترامادول | |
| 100 مغ | تحميلة | ترامادول كلور هيدرات المعبر عنها بترامادول | 03 F 049 |
| 100 مغ | حبوب مغلقة - تحرير مطول | ترامادول كلور هيدرات المعبر عنها بترامادول | 03 F 107 |
| 50 مغ - 1 مل | محلول حقنة في العرق - حقن في العرق | ترامادول كلور هيدرات المعبر عنها بترامادول | 03 F 111 |
| 325 مغ - 37.5 مغ | حبوب مغلقة - حبوب قابلة للتجزئة - أقراص | براسيتامول - ترامادول كلور هيدرات | 03 F 115 |
| 300 مغ | حبوب مغلقة - تحرير مطول | ترامادول هيدروكلوريد | 03 F 131 |
| 2 مغ | حبوب - حبوب قابلة للتجزئة رباعية | كلونازيبام | 15 A 008 |
| 2.5 مغ - مل | محلول للشرب - محلول للشرب قطرات | كلونازيبام | 15 A 009 |
| 25 مغ | أقراص | بريغابالين | 15 A 065 |
| 50 مغ | أقراص | بريغابالين | 15 A 066 |
| 100 مغ | أقراص | بريغابالين | 15 A 067 |
| 150 مغ | أقراص | بريغابالين | 15 A 068 |
| 300 مغ | أقراص | بريغابالين | 15 A 069 |
| 75 مغ | أقراص | بريغابالين | 15 A 101 |
| 2 مغ | أقراص تحرير مطول | تريهكسفينيديل | 15 D 033 |
| 5 مغ | أقراص تحرير مطول | تريهكسفينيديل | 15 D 034 |
| 5 مغ | حبوب - حبوب قابلة للتجزئة | تريهكسفينيديل كلور هيدرات | 15 D 062 |

| | | | |
|----------|----------------------------|---------------------------|-----------------------------|
| 15 D 093 | تريهكسفنديل كلور هيدرات | حبوب - حبوب قابلة للتجزئة | 2 مغ |
| 16 B 021 | كلورازيبات ديبوتاسيك | حقنة مجفدة | 20 مغ - 2 مل |
| 16 B 022 | كلورازيبات ديبوتاسيك | حقنة مجفدة | 50 مغ - 2.5 مل |
| 16 C 051 | ميدازولام | محلول حقنة وفي المستقيم | 5 مغ - مل |
| 16 C 152 | ميدازولام | محلول حقنة وفي المستقيم | 1 مغ - مل أو 5 مغ - 5 مل |
| 16 C 095 | زولبيدام | حبوب مغلفة قابلة للتجزئة | 10 مغ |

المصدر: القرار الوزاري المشترك، المؤرخ في: 11 غشت 2021، المحدد لقائمة المواد والأدوية ذات الخصائص المؤثرة عقليا الذي ثبت خطر الإفراط في إستعمالها وإدمانها وسوء إستعمالها

6- مراحل إدمان الأقراص المهلوسة

تأخذ مراحل إدمان الأقراص المهلوسة نفس مراحل إدمان المخدرات، وهي

كالتالي¹:

6-1- المرحلة الأولى (التجربة): تسمى بمرحلة التجربة أو الفضول. خلال هذه المرحلة يجبّ الشخص المادة أو السلوك لأول مرة بدافع الفضول كل شخص مهما كان معرض لهذه المرحلة، في أي وقت في حياته، لكن هناك تقارير تفيد بأن غالبية من جربوا المخدرات بدأوا قبل سن الثامنة عشرة، فالسببان الأكثر شيوعا لتجربة المراهقين المواد المدمنة هما الفضول وضغط الأصدقاء وتقديمهم للمدمن عرضا إما صداقتهم وإما التجريب معهم في هذا الطري، ومن المهم أن ننوه أنه إذا كان شخص ما قد جرب مادة

¹ - محمد كمال وآخرون، مراحل الإدمان الخمسة، مقال منشور بتاريخ: 02 فبراير 2022، على الموقع الإلكتروني أيادي: <https://ayadihealth.co/ar/library/the-5-stages-of-addiction>، تاريخ الولوج: 2024/04/01،

معينة أو مخدر معين في هذه المرحلة، فهذا لا يعني أنه بالضرورة سيتطور إدمان في العديد من الحالات يجرب الشخص المواد أو السلوكيات بدافع الفضول وبمجرد أن يرضى هذا الفضول، يتوقف عند هذا الحد.

6-2- المرحلة الثانية (التعاطي المنتظم): في هذه المرحلة يستمر الشخص في التعاطي ويزداد بشكل دوري ومنتظم حتى يصبح جزء طبيعي من حياته ويصبح عادة متكررة، فلا تكون بالضرورة كل يوم ولكن سوف يكون هناك نمط مرتبط بها في هذه المرحلة. على سبيل المثال، يتم تناول المواد المدمنة أو التصرف بالسلوك في عطلات نهاية الأسبوع فقط أو عندما يكون مضغوط أو يشعر بالملل، إما مع الأصدقاء أو وحده، ورغم هذه العلامات لم تصل إلى عتبة الإدمان بعد، ولكن من المرجح أن يتردد على المادة تكراراً وأن يديم التفكير فيها لأن عقله يبدأ الاعتماد عليها.

6-3- المرحلة الثالثة (التعاطي الخطر): يستمر الشخص في التعاطي المنتظم في المرحلة الثالثة حتى يزيد التأثير السلبي على حياته الأسرية والعملية فتحدث المشكلات ولكن بدون أن تكشف عن التعاطي. سوف يبدأ بالإهمال بأدائه في المدرسة أو العمل بشكل ملحوظ، وقد يواجه صعوبات مالية، ورغم عدم إدراكه لما يحدث في هذه المرحلة، إلا أن ملاحظة السلوك تتنامى لدى المحيطين به وأهم ما يلاحظه هو ما يلي:

❖ تراكم ديونه أو سرقة المال من أفراد عائلته وأصدقائه

❖ إهمال مسؤولياته اليومية

❖ التحفظ بأسرار كثيرة ويخفي أغراضه

❖ تغيير مجموعة أصدقائه

❖ الخوف من التحاليل الطبية وتفاديها

❖ فقدان الاهتمام بهواياته

6-4- المرحلة الرابعة (الإعتماد): لا يعد تناول المواد أو السلوك ترفيهي في المرحلة الرابعة من مراحل الإدمان، بل يصبح الشخص معتمد على التعاطي بشكل تام، فإذا توقف

الاستخدام فجأة سيبدأ الجسم حالة تعرف بعلامات أعراض الانسحاب، وهي مرحلة من الألم والمعاناة وظهور أعراض خطيرة وفي غالب الأحيان سيفضل الاستمرار في الإدمان على العلاج، فسوف يشعر في هذه المرحلة كما لو أنه لم يعد قادراً على التعامل مع الحياة دون الوصول إلى المكافأة التي أدمن عليها، فيفقد السيطرة الكاملة على أفعاله واختياراته. وفي هذه المرحلة تظهر تحولات سلوكية مبالغاً كتجنب الأصدقاء والعائلة في كل موقف، وأن الكذب بشكل مستمر بشأن التعاطي للمخدرات عند الاستجواب، ويغضب بسرعة لأقل الأسباب، وتزيد فرصة الغضب لو كان أسلوب حياته الجديد مهدداً بأي شكل من الأشكال.

6-5- المرحلة الخامسة (الأزمة والعلاج): تعد المرحلة الأخيرة من مراحل الإدمان هي نقطة السقوط الحر لحياة المدمن، فقد نما إيمانه وبلغ حداً بعيداً لا يستطيع أن يسيطر عليه وحده مهما فعل والآن لم يعد الخطر محيطة به فقط، بل بإيذاء المحيطين به، ويمكن أن يشار إلى هذه المرحلة بوصفها مرحلة الأزمة، حيث أن المدمن في هذه المرحلة أكثر عرضة لخطر المعاناة من جرعة زائدة قاتلة، وبطبيعة الحال، ورغم أن ذلك يعتبر أسوأ سيناريو لهذه المرحلة، فإن البديل الإيجابي قد يحدث أيضاً، إما من تلقاء نفسه أو نتيجة لأزمة ما يدرك أنه بحاجة إلى المساعدة والبدء في تلقي العلاج وبالتالي يمكن لهذه المرحلة أن تمثل نهاية إدمانه⁽¹⁾.

سادساً: طرق الوقاية من المخدرات والأقراص المهلوسة

1- دور الآباء في وقاية أبنائهم من المخدرات والأقراص المهلوسة

يلعب الآباء أو الأسرة المكونة من الأم والأب وحتى الإخوة الأكبر سناً دوراً أساسياً وجوهرياً في مساعدة وحماية أطفالهم من تعاطي المخدرات والأقراص المهلوسة

¹ - محمد كمال وآخرون، مراحل الإدمان الخمسة، مقال منشور بتاريخ: 02 فبراير 2022، على الموقع الإلكتروني أيادي: <https://ayadihealth.co/ar/library/the-5-stages-of-addiction>، تاريخ الولوج: 2024/04/01،

والوقوع في شبكة الموت، وفيما يلي سوف نستعرض أهم وأبرز النقاط المتعلقة بالآباء في الوقاية من المخدرات والأقراص المهلوسة

1-1- المحادثة والمخاطبة : تعد محادثة ومخاطبة الأبناء تكرارا ومرارا الركيزة الأساسية لحماية الأطفال من أي خطر خاصة منها المتعلق بالمخدرات والأقراص المهلوسة فلا يستحسن العديد من الآباء فكرة التحدث مع الأبناء فيما يخص خطر تعاطي المخدرات والأقراص المهلوسة خوفا من صغر الأطفال وعدم قابليتهم لاستيعاب هذا الأمر، ولكن يعد ذلك الأمر ضروري بالرغم من ذلك بحيث يمكن توعية الأبناء بأساليب شيقة وبسيطة في ما يخص هذا الأمر، ويمكن البدء بطرح الأمثلة عن خطر المخدرات والإدمان على المخدرات والأقراص المهلوسة من خلال مشاهدة مسلسل معين أو الاستشهاد بشخصية تظهر في التلفاز من أجل ذلك، بحيث يمكن الاستشهاد بتأثير المخدرات على المظهر الخارجي، الصحة البدنية، وحياة الإنسان العامة¹.

1-2- التعليم: يلعب تعليم الابناء في كيفية التصرف في حال طلب الآخرين منهم تجربة تعاطي المخدرات والأقراص المهلوسة بغرض إستهدافهم في مقتبل العمر وعرض المواد الكيميائية عليهم من أجل تحفيزهم على تعاطيها في عدم الموافقة والهروب من مكان الإستهداف أو الإتصال بالآباء أو تهديدهم بإخبار الشرطة أو أحد الوالدين وذلك تخويفا وترهيبا للمستهدف وبالتالي يتلخص دور الآباء في تعليم الأطفال رفض أي مواد كيميائية من خلال عرضها من قبل الأشخاص الآخرين بطريقة سليمة وصحيحة².

1-3- بناء الحوار: إن بناء الحوار مع الأبناء والابتعاد عن تخويفهم من أهم العوامل الناجحة في بناء نقطة حوار مع الأطفال فيما يتعلق بجميع مواضيع الحياة وأهمها

¹ ملكاوي إسراء، الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرات، مقال منشوري بتاريخ: 2022/02/21، آخر تحديث:

2023/03/29، الساعة: 1:00، على الموقع الإلكتروني صحة الإنسان (مقدمة من موضوع):

<https://health.mawdoo3.com/n/>، تاريخه الولوج: 2024/03/02، الساعة: 17:22

² مرصالي حورية، حاج قويدر أسماء، دور الأسرة في وقاية الأبناء من الإدمان على المخدرات، مجلة الحكمة

للدراستات الاجتماعية، الصادرة عن مركز الحكمة، الجزائر، المجلد: 11، العدد: 2، 2023، ص ص: 195

المخدرات والأقراص المهلوسة، بحيث يمكن للأطفال الاتجاه إلى الآباء في حال تعرضهم لأي موقف يتضمن تعاطي وإدمان والمتاجرة بالمخدرات والأقراص المهلوسة إذ غالباً ما يتجنب الأبناء إخبار آبائهم بما يمرون به في حال تضمن أسلوب الآباء القسوة والتخويف، أو الحكم على الأبناء من خلال تعرضهم لموقف ما¹.

1-4- التترق للناحية القانونية المتعلقة بالإدمان: يجب على الآباء أن يقوموا بتوعية الأبناء عن الناحية القانونية المتعلقة بإدمان وتعاطي المخدرات والأقراص المهلوسة وأن حيازة أي نوع من أنواع المخدرات والأقراص المهلوسة هو أمر غير قانوني وقد يسبب مواجهتهم للعقوبات القانونية، ونصيحتهم بأمثلة حية عن تدمير مستقبل كل من دخل السجن بدافع تعاطي وإدمان وحيازة أو حنة الإتجار بالمخدرات والأقراص المهلوسة، ومحاولة من حين إلى آخر لإصطحابهم للحضور لجلسات المحاكمة لهؤلاء المتعاطيين بالإضافة إلى نصحهم بمراجعة القوانين الخاصة بقمع إستهلاك والإتجار بالمخدرات والأقراص المهلوسة²

1-5- التحفيز وإشترك الأبناء بالعديد من النشاطات المفيدة لهم: يعد التحفيز والإشراك في النشاطات المفيدة من أهم العوامل في وقاية الأبناء من تعاطي وإدمان المخدرات والأقراص المهلوسة مثل لعب كرة القدم والسباحة وممارسة التمارين الرياضية، أو إشراكهم في الدورات الرياضية الخاصة بالملكمة والكراتيدوا والوقوفهم بجنهم وتشجيعهم وتحفيزهم وتحسيسهم بأنهم أهم العناصر المشاركة في هذه اللعبة بالتنسيق من المدربين أو الجمعيات الحاضنة لهذه الرياضات بحيث يساعد الانشغال بالأمور المفيدة الأطفال بالابتعاد عن المخدرات والأقراص المهلوسة والأشخاص الذين يروجون لها³.

¹- ملكاوي إسراء، المرجع السابق

²- مرصالي حورية، حاج قويدر أسماء، المرجع السابق، ص ص: 195-196

³- ملكاوي إسراء، المرجع السابق

1-6- فرض الحدود والتعليمات: إن وضع حدود واضحة وتعليمات من طرف الآباء في مجال حماية أبنائهم من تعاطي وترويج وإستهلاك المخدرات والأقراص المهلوسة يجب أن يكون بطريقة غير واضحة في بعض المرات مما يصعب على الأبناء فهم هذه التعليمات حيث ينصح الأطباء بإملاء التعليمات بشكل واضح فيما يتعلق بعدم التأخر خارج المنزل وعدم مصاحبة أشخاص قد يكونون متورطين بالإدمان أو ما شابه ذلك¹.

1-7- أدوار أخرى للآباء

- ❖ تقديم القدوة الحسنة، فمثلا الأب الذي يدخن لا يمثل قدوة حسنة لأبنائه ومهما قدم لهم من توعية ونصائح حتى يحذروا التدخين فإن نصائحه لا يعمل بها.
- ❖ غرس الأبناء في الكنيسة منذ صغرهم، وزرع القيم الدينية فيهم، وتقوية الوعي الديني الذي يقوي الضمير، والضمير القوي هو حصن أمان ضد الإدمان.
- ❖ مساعدة الوالدين الأبناء في بناء شخصياتهم حيث تعودهم على القول "نعم" لكل ما هو صحيح، و"لا" لكل ما هو خاطئ مهما كانت آراء الآخرين، ومهما كان ضغط الأصدقاء.
- ❖ على الأسرة أن تكون على درجة من الوعي بحجم مشكلة الإدمان وانتشارها في المجتمع، ولا تكن غافلة.
- ❖ إتباع أسلوب التوازن التربوي للأبناء فلا نقسو عليهم، ولا نقدم لهم التذليل المفسد. بل نقدم الحب مع الحزم والجدية.
- ❖ الحذر من التمييز بين الأبناء والمقارنة بينهم، وتفضيل أحدهم على الآخر.
- ❖ مراقبة الأبناء في الصرف، ومعرفة كيف يتصرفون في مصروفهم، وأن لا يزيد المصروف عن حدود الاحتياج الفعلي.

¹- مرصالي حورية، حاج قويدر أسماء، المرجع السابق، ص: 196

❖ التدقيق في اختيار أصدقاء الأسرة من الجيران أو الأقارب، وعدم تغيب الوالدين فترات طويلة عن المنزل وترك أبنائهم بمفردهم يفعلون ما يريدون¹.

2- دور وزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي في وقاية الطلبة من المخدرات والأقراص المهلوسة

تلعب الوزارات المتخصصة في التعليم والتربية من وزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي دوراً جوهرياً إن لم نقل أساسياً بعد الأسرة في وقاية الطلبة من المخدرات والأقراص المهلوسة وذلك من خلال تفعيل محتوى برنامج خاص يساعد على ذلك حيث أن مكونات برنامج التنقيف والتدخل للوقاية من تعاطي وإستهلاك المخدرات والأقراص المهلوسة في الوسطين المدرسي والجامعي يكون كالتالي:

❖ **التنقيف حول الوقاية من تعاطي المخدرات في المدارس:** إذ يمكن تعريفها على أنها البرامج والسياسات والإجراءات التعليمية وغيرها من الخبرات التي تساهم في تحقيق الأهداف الصحية الأوسع المتمثلة في الوقاية من تعاطي المخدرات والأقراص المهلوسة وتعاطيها، حيث ينبغي النظر إلى التعليم من أجل الوقاية من تعاطي المخدرات والأقراص المهلوسة على أنه يشمل المناهج الصحية الرسمية وغير الرسمية، وتهيئة بيئة مدرسية آمنة وصحية، وتوفير الخدمات الصحية والدعم المناسبين، فضلاً عن إشراك الأسرة والمجتمع في التخطيط والتخطيط. تسليم البرامج.

❖ **إعتماد المبادئ التوجيهية للتعليم المدرسي والعالي للوقاية من تعاطي المخدرات والأقراص المهلوسة:** وذلك بالتركيز على تزويد الطلبة والتلاميذ بالمعلومات حول المخدرات والأقراص المهلوسة، والمهارات الحياتية اللازمة لتمكينهم من التعامل مع

¹ - عيود هاجر، خلفه سارة، آليات الوقاية والعلاج من المخدرات دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من المخدرات، مداخلة بعنوان دور التربية الأسرية في حماية الطفل من أضرار المخدرات، الملتقى الوطني للحماية من إدمان وتعاطي المخدرات، يومي 2 و3 أكتوبر 2022، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، ص ص: 14-15

المواقف المختلفة دون اللجوء إلى المخدرات والأقراص المهلوسة، والقدرة على مقاومة الضغوط لتعاطيهم وفهم ما هي¹

❖ بيئة مدرسية آمنة وداعمة: إذ أصبح ذلك ممكنا من خلال مجموعة من السياسات والإجراءات الواضحة التي توفر الرعاية والمشورة والدعم لجميع الطلاب وتضمن اتباع نهج تعاوني بين الموظفين والطلاب وأولياء الأمور والمهنيين ذوي الصلة والوكالات والشرطة في الوقاية من المخدرات والأقراص المهلوسة²

❖ استراتيجيات لضمان مساهمة جميع أعضاء المجتمع المدرسي والجامعي في سياسات المدرسة والجامعة ودعمها وإجراءات التعامل مع المسائل المتعلقة بالمخدرات والأقراص المهلوسة

❖ التطوير المهني المناسب وتدريب الموظفين المعنيين

❖ المعلومات والدعم للآباء والأمهات ولا سيما أولياء أمور الطلاب المتورطين في تعاطي المخدرات والأقراص المهلوسة غير المشروع وغيره من أشكال الاستخدام غير المصرح به

❖ آليات المراقبة والمراجعة المستمرة لنهج المدرسة والجامعة في التعليم للوقاية من تعاطي وإستهلاك المخدرات والأقراص المهلوسة وإدارة الحوادث

❖ سياسات وإجراءات التعامل مع حوادث المخدرات والأقراص المهلوسة: وذلك إستنادا إلى المبادئ التوجيهية للتعليم المدرسي والعالي للوقاية من تعاطي المخدرات والأقراص المهلوسة والتي تأخذ في الاعتبار حياة الطالب بأكملها ودرجة سيطرته على أفعاله وتصرفاته.

¹– UNITED NATIONS, **SCHOOLS school-based education for drug abuse prevention**, United Nations Office on Drugs and Crime Vienna, Global Youth Network, New York, 2004, PP:12-14

²– GApostolos Polymerou, **Alcohol and Drug Prevention in Colleges and Universities**, A Review of the Literature, Mentor, A Review of the Literature, March 2007, P P: 10-11

- ❖ **القرارات الحاسمة** وبمعنى آخر خطط للاستجابات الأولية والطويلة الأجل لحوادث المخدرات والأقراص المهلوسة
- ❖ **حماية صحة جميع الطلاب والمجتمع المدرسي** من خلال خطة لإدارة حوادث المخدرات والأقراص المهلوسة بما يتوافق مع القوانين المحلية واللوائح، وكذلك السياسات المدرسية الوطنية والمحلية بشأن المخدرات والأقراص المهلوسة¹
- ❖ **استراتيجية الاتصال لحوادث المخدرات** إذ يضمن أن يكون جميع الموظفين على دراية بالإجراءات التي تتم على مستوى المدرسة والجامعة أو النظام للاتصال بوسائل الإعلام والرد عليها
- ❖ **تفعيل دليل المهنيين والوكالات**، بما في ذلك الشرطة والدرك الوطني والحماية المدنية وشرطة الحدود التي يمكن أن توفر فرصاً للتطوير المهني والمشورة وإنتهاجها لردع علمية تعاطي وإستهلاك وحتى ترويج المخدرات والأقراص المهلوسة²
- ❖ **تفعيل الاتفاقيات مع المهنيين والوكالات**، وذلك من أجل إضفاء الطابع الرسمي على ترتيبات الاتصال والإحالة التعاونية وتعزيزها
- ❖ **دعم الطلاب المتورطين في حوادث المخدرات والأقراص المهلوسة** الذي يضمن لهم المشاركة المستمرة في البرامج التعليمية
- ❖ **سجلات حوادث المخدرات والأقراص المهلوسة**: إذ ينبغي الحفاظ عليها وإيلاء الاهتمام الواجب لحماية حقوق وخصوصية جميع المشاركين³

¹– UNITED NATIONS, Op.cit, P: 13

²– GApostolos Polymerou, Op.cit, P: 10-11

³– UNITED NATIONS, Op.cit, P: 14

3- دور المؤسسات الصحية في الوقاية من المخدرات والأقراص المهلوسة

يشمل دور المؤسسات الصحية في الوقاية من المخدرات والأقراص المهلوسة في المراكز والمستشفيات والعيادات ووزارة الصحة ومديرياتها، سواء توفرت فيها الوحدات لعلاج متعاطي المخدرات أو المدمنين أم لا فتقوم هذه المؤسسات بدورين:

❖ **الدور الأول (علاجي)** لأولئك الذين تعاطوا المخدرات والأقراص المهلوسة أو أدمنوا عليها عبر تقديم العلاج لهم طبيا ونفسيا

❖ **الدور الثاني (توعويا)** فتساهم وزارة الصحة من خلال عياداتها ومراكزها المنتشرة ووسائل الإعلام والمؤسسات التربوية في نشر الوعي الصحي للوقاية من المخدرات والأقراص المهلوسة من خلال الملصقات وتوزيع النشرات والكتيبات

ويمكن للمؤسسات الصحية أن تتفاعل مع برامج المؤسسات التربوية كالصحة المدرسية عبر تنفيذ العديد من المحاضرات والندوات واللقاءات داخل المؤسسات التربوية، وتنظيم زيارات لهذه المشافي، وتوعية الطلبة عن كذب، إضافة إلى عرض والصور والأفلام وإجراء حوارات موسعة عقب عرضها لزيادة وعيهم بأخطار المخدرات والأقراص المهلوسة وتعزيز أو تصويب قناعاتهم بتعاطيها وتجربتها¹.

ويمكن إيجاز جهود الدولة في تفعيل المؤسسات الصحية لمعالجة إدمان المخدرات والأقراص المهلوسة في أنواع المراكز العلاجية التالية²:

3-1- مراكز متنقلة: هي مراكز تضمن استقبال الأشخاص وإعلامهم وتوجيههم، وكذا مرافقة المحيطين به، وإقامة الفحوص الطبية والمتابعة النفسية، والمرافقة الاجتماعية

¹ شريط مليكة، مكافحة جرائم المخدرات بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص شريعة قانون، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2015/2014، ص: 88.

² بن حسان زينة، زنقوفي فوزية، منشأ الإدمان على المخدرات وآليات التكفل به، مداخلة ضمن ملتقى الوطني حول مكافحة الإدمان على المخدرات وآليات التكفل به، يوم: 07 مارس 2023، جامعة 8 ماي 1945م -قائمة، الجزائر، ص: 8

والتربوية الملائمة لكل وضعية، كما تتكفل بالفطام عن طريق المتابعة المنتقلة ومرافقتهم عندما يتم في وسط إستشفائي.

3-2- المراكز المتخصصة التي فيها وسائل الإيواء الجماعي: في حالة فطام أو علاج استبدال بالإضافة للخدمات الموصوفة، يرمي هذا التكفل إلى تعزيز القطيعة مع استعمال المواد غير المشروعة، واستعادة التوازن الشخصي وتسهيل إعادة الإدماج الاجتماعي والمهني للمقيمين.

3-3- المراكز المتخصصة التي تدخل في الأوساط العقابية: وهي مكلفة بالتكفل الطبي والبيكولوجي لمستعملي المخدرات المحبوسين وتحضير خروجهم بالتنسيق مع الهياكل الخارجية، وهي موضوعة تحت سلطة الممارس في المستشفى المسؤول في الوسط العقابي.

3-4- مراكز علاجية بالإقامة: ما تعرف بالمصحات، وهي أماكن يحتجز فيه مدمن المخدرات طيلة مدة العلاج، وقد تكون بأجر وهي العيادات الخاصة، أو بدون أجر وهي تابعة للدولة وتهدف هذه الأجهزة إلى تخليص الجسم من الإدمان ومن سموم المخدرات من قبل أطباء مختصين.

4- دور الإعلام في الوقاية من خطر المخدرات والأقراص المهلوسة

يلعب الإعلام دورها مهما جدا إن لم نقل جوهريا في الوقاية من خطر المخدرات والأقراص المهلوسة بين الصحافة المقروءة منها والإلكترونية والإذاعة المسموعة، والمرئية

4-1- الصحافة المقروءة والإلكترونية: يمكن تكريس محتوى الصحافة المقروءة والإلكترونية في الجوانب التالية:

4-1-1- التغطية الإخبارية: تلعب التغطية الإخبارية دورها مهما في مجال الوقاية من خطر المخدرات والأقراص المهلوسة لما يدور في المجتمع من أحداث وظواهر تحتاج إلى المتابعة والبحث والتحليل في مجال الوقاية من هذه الأخطار والسموم إذ لا يكفي

الصحفي بنقل الأخبار حول الجرائم الناتجة عن تعاطيها، بل يستطيع أيضا تغطية القضية المطروحة بها لتفاصيل المتبعة في التقارير الإخبارية وإجراء المقابلات الصحفية مع المدمنين ورجال الشرطة والمتضررين من سلوكيات متناول المخدرات والأقراص المهلوسة، لغرض توضيح النتائج السيئة لعملية الإدمان في جوانبها الصحية والنفسية والاجتماعية، وتأثيرها المباشر على الإنسان والبيئة والمجتمع، كما يمكن في هذا الصدد استخدام الرسوم الكاريكاتيرية لمزيد من تجسيد جوهر هذه الظاهرة بها لصورة السلبية الواضحة في ملامحها¹.

4-1-2- المقالات والتحقيقات الصحفية: هذه الأخيرة يلجأ إليها الصحفي بدافع التعمق في تحليل أبعاد ظاهرة تعاطي وإستهلاك المخدرات والأقراص المهلوسة بكافة أشكالها بالوقوف أمام متعاطيها، وموقف القانون واللوائح النافذة والقضاء في مواجهتها، فقد تحتوي هذه المقالات والتحقيقات على أسباب وقوع جريمة الإستهلاك والظروف المحيطة بها ووسائل ردعها والعقوبات المشددة ضد مستهلكها ومروجها بدافع الترهيب أكثر منه إيصال الفكرة حتى لا يقع الفرد في شبكة تعاطي هذه السموم وإستهلاكها والإدمان عليها²

4-2- الإذاعة

يمكن تكريس محتوى الإذاعة في الجوانب التالية:

4-2-1- الإذاعة المسموعة: إن تحسين دور وسيلة الإعلام المسموعة بقدراتها على الوصول إلى كافة أفراد المجتمع سواء كانوا متعلمين أو أميين، بإعتبار أن برامجها يستطيع سماعها جميع أفراد الأسرة، تستطيع تناول قضية المخدرات والأقراص المهلوسة بطريقة معمقة تتوازن فيها قواسم القانون وحماية المجتمع من الأفعال الشاذة وضرورة

¹ عيساوي نبيلة، عيساوي وهيبة، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التصدي لظاهرة المخدرات، مجلة سوسولوجيا، مجلة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد: 4، العدد: 1، 2020، ص: 325

² دهيمي جازية، المخدرات مسؤولية الجميع، مجلة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، العدد: 2، الجزائر، 2014، ص: 204-205، متاحة على الموقع الرسمي للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، الجزائر، https://onlcdt.mjustice.dz/onlcdt_ar/index.php، تاريخ الولوج: 2024/03/04، الساعة: 13:30

الارتكاز إلى قيم ومبادئ الإسلام الحنيف إزائها من أجل توعية مستتارة تعكس أخلاقيات المجتمع العربي المسلم، والإذاعة كبقية الوسائل الإعلامية ينبغي أن يتواجد مراسلوها في المؤتمرات العلمية والندوات التخصصية في موضوع انتشار المخدرات والأقراص المهلوسة في المجتمعات للاستفادة من محتوى الأوراق المقدمة والأفكار المطروحة، وتسجيلها لاختيار مقاطع هامة منها تتماشى والسياسة الإعلامية المتبعة، خاصة تلك التي ستضيف رؤى جديدة لفقرات برامجية توعية تساهم في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي وإدمان وحتى الإتجار المخدرات والأقراص المهلوسة¹

4-2-2- الإذاعة المرئية (التلفزيون): تعتبر الصورة السينمائية بمقوماتها ولغتها وأبعادها وزواياها وأركانها وملامحها وأنواعها والعوامل المساعدة في تحديد اتجاهاتها وخلفيات ظهورها الشكل التعبيري الهام في أداء وسيلة الإعلام المرئي في مجال توصيل الأفكار والنتائج حول ظواهر مختلفة في مختلف المجالات ومن بينها مجال إستهلاك وتعاطي وترويج المخدرات والأقراص المهلوسة وذلك لأن الجزء الأساسي في إعداد البرنامج المخصصة لمكافحة هذه الظاهرة والحد منها يعتمد على الصورة التي بدونها يصبح التلفزيون وسيلة إعلامية أخرى قريبة إلى الإذاعة لذلك فقد أخذ التلفزيون على عاتقه تجسيد صورة مكافحة متعاطي ومستهلكي المخدرات والأقراص المهلوسة بكل ما تحويه من أبعاد من خلال عرض أفلام وأشرطة هدفها ترويع الأفراد وتخويفهم ورسم النهايات المأسوية لمتعاطي هذه السموم سواء بالموت المؤكد أو البطيء أو قضاء بقية حياته في السجن، أو ارتكاب جرائم شنيعة ومخالفة لأخلاقيات الدين والمجتمع².

¹ - عيساوي نبيلة، عيساوي وهيبية، المرجع السابق، ص: 326

² - دهيمي جازية، المرجع السابق، ص: 204

4-3- البرامج الإذاعية والتلفزيونية المتنوعة: وتأخذ الاشكال التالية:

4-3-1- البرامج الدينية الإرشادية: يسعى الإعلام بمختلف وسائله لتفعيل دور هذه الوسائل بتكريس برامج دينية إرشادية تذكر الناس بتعاليم الإسلام الحنيف وضرورة الالتزام بالقيم والمثل الدينية التي تركز على الأخلاق السامية والسلوك القويم والتآلف والمحبة وتجنب كل أنواع المنكرات والفحشاء التي تخدش حياء المسلم وتؤثر سلبا على تكوينه الإنساني، خاصة تلك المحرمة ومنها المخدرات والأقراص المهلوسة بكافة أشكالها

4-3-2- البرامج الدرامية الفنية: تعتبر البرامج الدرامية الفنية أكثر البرامج متابعة، فقد أثبتت استبيانات اتجاهات الرأي العام أن نسبة كبيرة من المشاهدين تضع الدراما والمتمثلة في المسلسلات والأفلام موقع الصدارة في تسلسل اختيارها من البرامج المختلفة من أجل التصدي للمخدرات والأقراص المهلوسة والتي تضع دائما نهاية مأساوية للمتعاطي في حال لم يلتزم بالتوجيهات والإرشادات للحد منها، أو تضع نهاية سعيدة لكل متعاطي إندمج في شبكة الموت هذه وخرج منها بإرشاد وتوجيه ودعم الوسط المحيط به، وبالتالي تعتبر هذه البرامج الدرامية من أنجع الوسائل لهذه الشريحة في مساعدتهم على الوقاية من خطر إستهلاك المخدرات والأقراص المهلوسة¹

4-3-3- الاتصال المواجهي: يدخل هذا المحور في تكثيف برامج المسرح المدرسي والجامعي إن وجد بنتاول قضية انتشار المخدرات والأقراص المهلوسة للهجات المحلية مثل تناول قضايا انتشار المخدرات والأقراص المهلوسة بحسب الحقائق أو الإشاعات القائمة، بحيث يتم تناول هذا الموضوع بأساليب تجمع بين استيعاب الواقع الاجتماعي وأخلاقياته وسلوكياته ومبادئه والظواهر الموجودة وأسلوب الأداء في العرض بما لا يتنافى مع مبادئ الإسلام الحنيف، وتستطيع وسائل الإعلام الإذاعية والتلفزيونية نقل

¹ - عيساوي نبيلة، عيساوي وهيبية، المرجع السابق، ص: 327

فصول المسرحية كما هي أو تعديلها وحذف ما تراه مناسباً لتتماشى مع السياسة الإعلامية القائمة¹

4-3-4- الأنشطة الإعلامية المساعدة: إن إنتاج كمية كبيرة من الشعارات والملصقات المدعمة بالرسوم والصور التعبيرية لحالات الإدمان والنصائح المصاحبة للقضاء على هذه الظاهرة وتثبيتها في الأماكن العامة في بعض الأماكن العامة يساعد إلى حد كبير في لفت انتباه أفراد المجتمع إلى جدية الوقاية وتوجيههم إلى السلوك السوي، وتسخير الرسوم المتحركة لبرامج الأطفال والأسرة وتطعيم الفقرات الصحية بإشارات واضحة إلى واجب الوقاية من انتشار المخدرات والأقراص المهلوسة أيضاً سيسهل عملية النقل إلى جانب الرسوم الكاريكاتيرية والمصاحبة للمقالات الإرشادية في هذا الإطار².

4-4- الأدوار المختلف لوسائل الإعلام: إن مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات والأقراص المهلوسة عبر وسائل الإعلام تحتاج إلى خطة مدروسة تتوخى نشر المعلومات والحقائق المتعلقة بظاهرة تعاطي المخدرات والأقراص المهلوسة بموضوعية كاملة، دون تهويل أو تهوين، مما يتطلب ذلك توظيف كافة الطاقات والكفاءات المتميزة بالإبداع بالتصدي لهذه الظاهرة من خلال البرامج المختلفة ونشر الوعي العلمي بين فئات المجتمع المهنية والعمرية، ولعل أهمها يمكن إدراجه من خلال ما يلي³:

❖ توجيه هذه الوسائل الوجهة الصحيحة، حتى لا تكون سلاحاً ذا حدين، فلا تعرض أعمال تحارب المخدرات والأقراص المهلوسة وأعمال أخرى تساعد على تعاطيها

¹ - دهيمي جازية، المرجع السابق، ص: 205

² - عيساوي نبيلة، عيساوي وهيبية، المرجع السابق، ص: 328

³ - دنبري لطفى، دور مؤسسات المجتمع في الوقاية من المخدرات، مداخلة في الملتقى الوطني لتعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري الأسباب، الآثار طرق الوقاية والعلاج، بمساهمة مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، المركز الجامعي غليزان، جامعة 08 ماي 45 قالم، من 2 إلى 4 ماي 2021، ص ص: 16-17

وانتشارها، وهذا يتطلب مراجعة كل ما يقدم من خلال هذه الوسائل مراجعة دقيقة حتى تتفق والهدف المطلوب.

❖ عقد دورات تدريبية بصفة دائمة للقائمين على أمر هذه الوسائل وتزويدهم بالطرق والأساليب والمعلومات الصحيحة حول هذه الظاهرة وكيفية علاجها.

❖ أن تكون البرامج والمشروعات المقدمة من خلال هذه الوسائل التي غايتها محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات والأقراص المهلوسة وعلاجها متصفة بالسماحة التي ترغب الشخص في الاستماع إليها والاستفادة بها، مع مراعاة الإخراج الجيد وبالشكل المناسب الجذاب، ومع مراعاة تجويد المحتوى، وأن تكون متفقة مع التعاليم الإسلامية وثقافتنا السائدة.

❖ يجب أن تخاطب هذه البرامج كافة الأعمار، وبلغة يفهمها معظم الناس حتى تعم الفائدة من هذه البرامج.

❖ أن تصنف الوسائل الإعلامية تبعاً للفئات الموجهة إليهم، فهناك فرق بين الإعلام الموجه للمتعاظم عن الإعلام الموجه للتجار أو الموجه إلى الشباب الذين نخشى عليهم من الانحراف.

❖ أن يركز الإعلام على عرض الأضرار ثم يلحق بها مباشرة البديل أو السلوك السليم الذي يحل محل الانحراف¹

¹ - لطفى دنبري، المرجع السابق، ص: 17

سادسا: النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات

1- نظرية التحليل النفسي

من أشهر رواد هذه النظري نجد سيغموند فرويد والذي يرى أن شخصية الفرد وتعاطيه للمخدرات لا تتأثر كثيرا بالوراثة أو تكوين الجسم بل تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة العلاقات الخاصة والتصرفات بين الأفراد المحيطة به، إذ تبقى رواسب هذه الحوادث عالقة بشخصية الفرد أو تغرس جذورها في حياته العاطفية وتصبح دافعا لا شعوريا لتصرفاته وسلوكه، فإذا كانت مثلا حياة الطفل العائلية قاسية وملئمة بالنقص فإن أثر ذلك ينعكس على حياته المستقبلية، مؤديا إلى الإنحراف وإرتكابه للجريمة، والجريمة تعبر عن طاقة غريزية لم تجد لها مخرجا إجتماعيا فأدت إلى سلوك لا يتفق والقيم التي يسمح بها المجتمع¹.

ففي فترة ما قبل التاريخ من التحليل النفسي تبرز أعمال فرويد حول تأثيرات كلوريد الكوكايين، وهو العمل الذي يمكننا من خلاله التعرف على اهتمامه الطبي والشخصي بهذه المادة، إذ أجرى فرويد سلسلة من التجارب على الكوكايين وأعطاه لنفسه، مما مكنه من تطوير سلسلة من النظريات أدى هذا القرب من مادة الهلوسة إلى منح الكوكايين مكانا مميزا في طريقته الخاصة للإشارة إلى المادة، وتبرز بعض أقسام نصه بعنوان "Coca" من عام 1884، هذا النص عبارة عن مجموعة من تأملاته حول هذه التجربة، والتي نهدف منها بشكل خاص إلى التأكيد على البعد الاستثنائي الذي يضيفه فرويد إلى الشيء الكوكا².

¹ - فريجة أحمد، هيام إبراهيم، النظريات المفسرة للسلوك الإحراقي والإجرامي رؤية اجتماعية، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد: 12، العدد: 2، 2019، ص: 129

² - Fleischer D, Warjach D, **Freud y el episodio de la cocaine**, Un criterio de delimitación del campo de las adicciones y su cura, Comunidad Russel, Inédito, Master's thesis, University of Florida, 2007, P: 51

يقدم فرويد في النص المذكور أعلاه دراسة عن كلوريد الكوكايين، مسلطاً الضوء على تاريخه وتأثيراته الطبية وخصائصه المخدرة وتأثيراته على الحيوانات وكيف يزيد من قدرة المادة على العمل ثم يقدم كلوريد الكوكايين كشيء يستحق الاهتمام ويصف بشكل مفعم بالحوية آثاره، مما يشير إلى أنه يفضل استهلاك هذا المخدر لما يقدمه من فوائد عظيمة، ويحافظ فرويد على إيمانه بالخصائص السحرية لهذا الكائن ومن الواضح أن "اهتمام فرويد الشخصي بهذا الدواء ينقل حماسه ونشوته ووهمه فيما يتعلق بقدراته على حل أي علق، وهذا أمر جدير بالملاحظة لأنه يمثل نقطة البداية لإدراك فرويد للمواد ذات التأثير النفساني، حيث ينظر إليها على أنها أشياء عظيمة تنتج أحاسيس مبهجة متنوعة، بالإضافة إلى كونها دواء قويا قادرا على حل أكثر الحالات غموضاً¹.

ولقد ذكر فرويد أنه بدلا من التسبب في الإدمان يمكن استخدام الكوكايين في الواقع كدواء للتغلب على إدمان المورفين أو الكحول، إذا تم تناوله بجرعات صغيرة، كما يصف فرويد تأثيرات الكوكايين على جسم الإنسان بالتفصيل، إذ يرى أن جرعات من 0.05 إلى 0.10 ملليغرام من كلوريد الكوكايين تنتج شعورا بالتفاؤل غير موجود في النشوة الطبيعية لشخص لم يتناوله، وتفسير هذه الظاهرة هو أن الكوكا لا يحفز الجسم بشكل مباشر في التجلي من النشوة، بل يجعل العناصر المسببة للاكتئاب، والتي تعيق التعبير عن النشوة، وتنتلشي والأكثر إثارة للاهتمام هو الدور العدائي المخصص للمخدرات ما يمكن استنتاجه من هذه النظرية وتجربة فرويد التي قدمها في نظرية التحليل النفسي، هو أن النظرة إلى المخدر كشيء قوي هي بناء خيالي وأنها تهدد المستهلك من ثلاثة اتجاهات²:

❖ من جسده الذي سيقع في الخراب والتحلل، ولا يمكنه الاستغناء عن الألم والألم كعلامات تحذيرية

¹ - فريجة أحمد، هيام إبراهيم، المرجع السابق، ص: 131.

² - Fleischer D, Warjach D, Op.cit, P: 52

❖ من العالم الخارجي، الذي يمكن أن يصب غضبه علينا بقوة هائلة وقاسية ومدمرة" القوة

❖ من علاقاته مع البشر الآخرين فيما تكون المعاناة من هذا المصدر أكثر إيلاما من أي شيء آخر

يمكن استخلاص نتائج معينة من هذا التفكير ضمن هذه النظرية لفرويد فلقد تبين أنه منح القدرة على التسبب في المعاناة للروابط الاجتماعية ووضح أن المخدرات توفر للبشر القدرة على الاستقلال وهذا أمر ضروري لدرجة أنه يشير إلى أنه من خلال المخدر يمكن للمرء الهروب من معاناة الواقع، وقد ذكر فرويد أيضا أن إحدى طرق التعامل مع المعاناة هي أن تصبح ناسكا والأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو المعنى المزوج الذي يمنحه فرويد للمخدر فمن ناحية أنه علاج لتحمل الكراهية الناجمة عن مصادر المعاناة الثلاثة، ولكنه أيضا هذا العلاج الذي يمكن أن يصبح ساما للموضوع الذي يستهلكه. وبهذه الطريقة يقدم المخدر كدواء وسم، ولهذا أطلق عليه بعض المؤلفين اسم فارماكون وهو مادة تحتوي على ضدها¹

2- نظرية التعلم الإجتماعي:

من أشهر رواد هذه النظرية باندورا، حيث ركز على أهمية مفهومين في عملية تكوين وتعديل الاتجاهات هي التعزيز والتقليد أو المحاكاة، حيث أشار باندورا ووالترز إلى أن الاتجاه سواء كان (إيجابيا أم سلبيا) يمكن أن يكون مثل باقي السلوكيات الأخرى عن طريق ملاحظة سلوك النماذج اعتمادا على أنواع التعزيز المقدم، كما أن الآباء يقومون بدور كبير في تشكيل سلوك أبنائهم، وعلى ذلك فيمكن أن يكون الآباء نماذج حسنة أو سيئة لأبنائهم وبخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل، بالإضافة إلى الأقران والبيئة المحيطة ووسائل الإعلام، ولذلك يرى باندورا أنه يمكن تطبيق جوهر هذه

¹- فريجة أحمد، هيام إبراهيم، المرجع السابق، ص: 132.

النظرية على تعاطي وإدمان المخدرات وتعديل أو تغيير الاتجاهات النفسية التي توجد لدى الراشدين¹.

ومن الملاحظ البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في تعاطي وإدمان المخدرات وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك².

ونذهب هذه النظرية إلى أن هناك اعتبارات بيولوجية ونفسية واجتماعية تشمل الاعتبارات الاجتماعية كيف نتعلم وما نلاحظه في الآخرين، وكيف نتعلم السلوكيات الإيجابية والسلبية من الآخرين من خلال التفاعلات الاجتماعية وهذا يعني أنه يمكننا أيضا التعرف على المخدرات من الآخرين، فإذا شاهدنا أحد الوالدين يتعاطى المخدرات فقد نتعلم هذا السلوك من مشاهدته ويمكن أن تشمل التأثيرات الاجتماعية زملائك في العمل وأصدقائك أيضا مع تقدمك في السن.

وتتضمن الطبيعة البشرية التعلم من الآخرين وهذا يعني للأسف أننا نتعلم أيضا عن شرب الخمر وتعاطي المخدرات من الآخرين حتى لو أخبرك والديك عندما كنت طفلا أن تعاطي المخدرات أمر خطير، فقد لا يزال بإمكانك تكوين آراء أو ردود أفعال عاطفية من خلال مشاهدة الآخرين وهم يتعاطون المخدرات³

¹ - مطاوع محمد مسعد عبد الواحد أبو رياح، المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للإستهواء، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الماجستير، تخصص صحة نفسية، جامعة الفيوم، المكتبة الالكترونية لأطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، المملكة العربية السعودية، 2006/2007، ص: 101

² - الفسفوس عدنان أحمد ، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الالكترونية لأطفال الخليج، المملكة العربية السعودية، 2006، ص: 181

³ - Carley Smiddy, **Social Learning Model of Addictive Behaviors**, Article published on: 03/11/2017, at time: 00:00, on the website: <https://www.hiredpower.com/blog/social-learning-model-of-addictive-behaviors/>, date of access: 11/03/2024, time: 16:30

وتتص نظرية التعلم الاجتماعي على أن بيئتنا لها نفس تأثير الجينات أو السمات النفسية في تطور الإدمان فمراقبة سلوك شخص آخر يمكن أن تجعلنا أيضا عرضة للإدمان وتؤثر الملاحظات على سلوكياتنا وأفكارنا من خلال مجموعة متنوعة من الطرق.

ويتضمن التنظيم الذاتي مواقفنا ومعتقداتنا وتوقعاتنا وتصوراتنا لبيئتنا فنحن نرتبط بالبيئة من خلال سلوكياتنا، ويمكن لهذه العلاقة أن تغير كيفية تنظيمنا لسلوكياتنا المستقبلية فننتعلم أيضا من خلال النمذجة فعندما نشاهد أحد الوالدين أو قدوته ينخرط في سلوك مثل تعاطي المخدرات فإننا نتعلم كيفية تعاطي¹

والتوقعات هي أيضا جزء من التعلم الاجتماعي فإذا كان لدينا توقعات بأن المخدرات سيكون لها مكافآت إيجابية، فمن المرجح أن نتخبط في سلوك تعاطي المخدرات أما إذا كنا نرى أنفسنا قادرين على التعامل مع مواقف معينة فيمكننا التأثير على التغيير وحتى تحديد أهداف صحية وهذا ما يسمى وجود الكفاءة الذاتية فعلى سبيل المثال، إذا كان أحد الوالدين مكتئبا وأصبح فجأة سعيدا بتعاطي المخدرات فقد تتعلم مساواة تعاطي المخدرات بنتيجة إيجابية مثل السعادة ومع تقدمنا في السن قد نبدأ في التفكير أنه إذا كنا نشعر بالاكئاب فيجب علينا تناول المخدرات²

كل هذه العوامل يمكن أن تساهم في تطور الإدمان وتعاطي المخدرات فهذه ليست مطلقة، حيث يمكن أن ينشأ العديد من الأفراد مع أحد الوالدين المدمنين على تعاطي المخدرات ولا يصابون بإدمان المخدرات فهنا تصف نظرية التعلم الاجتماعي إحدى الطرق التي قد يبدأ بها إدمان تعاطي المخدرات³

¹– michel draouer, **Social Learning Theory and Addiction**, Article published on: 14/05/2022, at time: 01:11, on the website: <https://www.mentalhelp.net/addiction/social-learning-theory/>, date of access: 11/03/2024, time: 16:56

²– Carley Smiddy, Op.cit

³– michel draouer, Op.cit

3- نظرية الإختلاط التفاضلي

تعتبر هذه النظرية من النظريات الرائدة في تفسير السلوك الإجرامي والمنحرف كما أنها قامت على مجموعة من الفرضيات المترابطة بالإضافة إلى اتفاق ما ورد فيها مع نتائج كثير من الدراسات الحديثة التي أجريت في مجال الجريمة والانحراف إلا أنه أخذ عليها عجزها عن تفسير تفاوت الاستجابة بين شخص وآخر من المخالطين للعناصر الإجرامية فينحرف بعضهم بينما لا ينحرف الكثير منهم، كما أنها عجزت عن تفسير بعض أنواع السلوك الإجرامي، والتي يكون فيها للانفعال والمصادفة دوراً أساسياً¹.

وقد ازدهرت هذه النظرية على أيدي ادوين "سذرلاند" إبان عقد الثلاثينيات من القرن الماضي كرد فعل على هيمنة المداخل التي كانت تأخذ بتعدد العوامل في تفسير الجريمة وتعليلها، فقد كان "سذرلاند" على النقيض من أولئك الذين قدموا قائمة طويلة بالأسباب التي من المحتمل أن تسهم في خلق الجريمة²

وبالتالي تقوم نظرية المخالطة الفارقة أو نظرية الإختلاط التفاضلي على شرح كيفية إنتقال السلوك الإجرامي عن طريق التعليم عن الآخرين أو من خلال الإحتكاك بالمنحرفين في تعلم الأشكال الإجرامية والبواعث والمبررات التي تشجع على إرتكاب الجريمة من خلال علاقات شخصية وثيقة بين الأفراد المنحرفين³.

ويشير مصطلح الاتصال الفاضل إلى تباين واختلاف التصورات للأنماط التي يطرحها الاتصال من شخص إلى آخر، واحتمال حدوث سلوك إجرامي كتعاطي

¹ - السيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المعرفة، الإسكندرية، 2003، ص: 128

² - فريجة أحمد، هيام إبراهيم، النظريات المفسرة للسلوك الإتحرافي والإجرامي رؤية اجتماعية، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد: 12، العدد: 2، 2019، ص ص: 124-125

³ - أمل الشربيني، مهما تعددت أنماط المجرمين وتنوعت أسباب الجريمة الجنسية... إلا أن الضحايا هن نفسهن النساء والفتيات، مقال منشور بتاريخ: 2015/12/07، الساعة: 15:21، على الموقع الإلكتروني لجمعية معهد تضامن النساء الأردني، <https://www.sigi-jordan.org/article/td-mn-mh-13>، تاريخ الولوج: 2024/03/15، الساعة: 06:15.

المخدرات أو الإدمان عليها إلى الحد الذي تتاح فيه للفرد فرصة تحقيق أهدافه بالوسائل الإجرامية، وفي نظريته عن الإختلاط التفاعلي وضع "ساذرلاند" شرط أساسي لحدوث السلوك الإجرامي بسبب تعاطي المخدرات والإدمان وهو عملية الاتصال الفاضلة التي يتم من خلالها اكتساب المهارات الإجرامية ويقصد هنا بالظروف التي تشجع المشاركة في تعاطي المخدرات وارتكاب وممارسة السلوك الإجرامي، وتقوم نظرية الإختلاط التفاضلي الموصوفة في كتابه علم الإجرام لسنة 1924 على تسعة افتراضات أهمها¹:

- 1) السلوك الإجرامي يكتسب بالتعلم أي أن تعاطي المخدرات تكتسب بالتعلم والمخالطة
- 2) يتم تعلم تعاطي المخدرات في إطار الجماعات الحميمة ومحيط العلاقات الودية.
- 3) عندما يتعلم تعاطي المخدرات يعني تعلم أساليب التعاطي وتبرير السلوك الإجرامي للتعاطي
- 4) يتم تعلم تعاطي المخدرات من خلال التفاعل مع الآخرين.
- 5) تتحدد دوافع جريمة تعاطي المخدرات وإستهلاكها وبواعثها بقبول القواعد القانونية أو عدم قبولها.
- 6) يصبح الفرد منحرفا ومتعاطي للمخدرات نتيجة لهيمنة القوى التي تفضل انتهاك القواعد القانونية على احترامها.
- 7) يختلف الإختلاط التفاضلي في التكرار والثبات والشدة والأسبقية.
- 8) يعتبر تعاطي المخدرات تعبيراً عن القيم والاحتياجات العامة، ولكن لا ينبغي تفسيره إلا في ضوء ذلك لأن كل سلوك يعكس القيم والاحتياجات العامة.
- 9) تعلم تعاطي المخدرات مثل تعلم أي نوع من السلوك يشمل آليات وآليات عملية التعلم ولا يقتصر ذلك على عملية التقليد.

¹ - فريجة أحمد، هيام إبراهيم، المرجع السابق، ص: 127.

وبحسب ساذرلاند وتلميذه كريسي فإن التفسير العلمي لظاهرة الإنحراف بتعاطي المخدرات وإستهلاكها يمكن صياغته وفهمه بطريقتين¹:

❖ في ضوء العمليات التي تحصل لحظة ارتكاب تعاطي المخدرات وهذا ما يدخل في علم الجريمة.

❖ في ضوء التاريخ التطوري للمتعاطي وهذا يدخل في إطار علم الاجتماع وعلى هذا الأساس قدم كريسي تفسيرين:

▪ التفسير الميكانيكي الموضوعي وما أسماه بالحالة لحظة وقوع جريمة تعاطي وإستهلاك المخدرات

▪ التفسير التطوري للشخصية الإجرامية أو أثر التطور في حياة الفرد المجرم المتعاطي للمخدرات

ويرى ساذرلاند أن جميع أنماط السلوك يتم اكتسابها بشكل متماثل في تعاطي المخدرات يكمن في الفرق بين السلوك التوافقي أو الطبيعي والسلوك الإجرامي والتي تكمن في ما يتم تعلمه من تعاطي المخدرات أكثر من كيفية تعلمه أو اكتسابه لها، وهناك عاملان كان لهما تأثير على إدراك السلوك الإجرامي لتعاطي المخدرات والإدمان عليها²:

❖ العامل الأول هو حظر وتجريم تعاطي المخدرات.

❖ العامل الثاني: تأثر ساذرلاند بزميله ألفريد ليند سميث بدراسة الأشكال الجديدة للجريمة (حظر المخدرات وتجريمها)، مع مراعاة الباحث الذكي أن ارتكاب السلوك الإجرامي تحكمه البيئة القانونية.

ومن خلال نظرية الاختلاط التفاضلي يتضح لنا أن ارتكاب الشباب للسلوك الإجرامي من خلال تعاطي وإدمان المخدرات يرجع إلى احتكاكهم بنماذج إجرامية مثل

¹– Adly Al-Samri, **Criminal sociology**, 1st Edition, Amman: Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, 2009, P: 154.

²– Mahmoudi Regui, Zaoui Dalila, Op.cit, P: 2742

احتكاكهم برفاق السوء حيث يتشربون سلوكهم عن طريق التعلم، حيث يعتمد هذا الاتصال على قوة وتكرار وتجانس الشباب مع العصابة المنحرفة لتعاطي المخدرات¹

4- نظرية الثقافة الفرعية

قدم مارفن وولفجانج نظريته عن الثقافة الفرعية عام 1967 وتشير هذه النظرية بصفة عامة إلى أن العنف يكون نتيجة لثقافة فرعية خاصة بمنطقة معينة أو بجماعة معينة تختلف عن الثقافة العامة، بحيث تشجع على استعمال العنف، فتصبح جرائم العنف نمطا ثقافيا مقبولا ومتعارفا عليه في المجتمع المحلي، وهذه الثقافة الفرعية هي التي تدعو للعنف وتقره وتشجع عليه، وذلك نتيجة لأسباب اجتماعية عدة ويرى "ولفجانج" أن هذه الثقافة الفرعية تتميز بأن لها اتجاهات إيجابية نحو العنف، وأن هذه الاتجاهات تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع²

كما تشير هذه النظرية إلى أن الثقافة الفرعية عادة ما تدفع الخاضعين لها إلى مواصلة العمل على خطى الجماعة بالمقارنة مع الآخرين الذين لا ينتمون إلى أطر ثقافية معينة، حيث يكونوا أقل قدرة على تحقيق التغير وتحديد الخطى المستقبلية، ولذا فإننا نجد أن أعضاء الجماعات الذين ينتمون إلى ثقافة تعاطي المخدرات يفضلون أسلوب الخشونة في التعامل مع الآخرين، كما أنهم يشجعون سلوك تعاطي المخدرات بين الذكور، كما أكد "ولفجانج" أنه ليس من الضروري أن يعبر أعضاء هذه الثقافة عن تعاطي المخدرات في جميع المواقف، رغم أن تعاطي المخدرات يعد جزءا من أسلوب حياتهم، كما أنهم لا

¹ - فريجة أحمد، هيام إبراهيم، المرجع السابق، ص: 130.

² - جمال محمد عبد المطلب، جماعات الأقران والعنف بين الطلاب دراسة ميدانية لعينة من الطلاب بمدرسة النيل الثانوية ببني سويف، مجلة كلية الآداب، الصادرة عن جامعة بني سويف، مصر، المجلد: 4، العدد: 42، 2018، ص: 26-27

ينظرون إلى تعاطي المخدرات على اعتبار أنه تصرف مشين أو لا أخلاقي، ولا يشعرون بالذنب نتيجة توجيه الآخرين إلى تعاطي المخدرات¹

وتصمم نظرية الثقافة الفرعية للمخدرات لتفسر السلوك الجماعي نتيجة لاتباع قيم ومعايير سلوك وأدوار وطقوس ومصطلحات الثقافة الفرعية، وكلما زاد التزام الشخص نحو جماعة تستخدم المخدرات ونحو قيم الثقافة الفرعية، زادت إمكانية التنبؤ بسلوك هذا الشخص.

وبالتالي فإن نظرية الثقافة الفرعية للمخدرات لا توظف مفاهيم إساءة الاستخدام والاعتمادية والإدمان ولكن هذه المفاهيم تعد عناوين أو تسميات مطبقة على أدوار الثقافة الفرعية، وترى نظرية الثقافة الفرعية أن المصطلحات والمفاهيم المستخدمة لوصف أنماط استخدام المخدرات تتغير بمرور الوقت داخل الثقافة الفرعية، وتوضح هذه نظرية الثقافة الفرعية أن المشاركين يميلون إلى اعتبار سلوكهم "طبيعياً"، وإسقاط الأنماط على الآخرين بغض النظر عن مدى ندرة سلوكهم².

وهكذا فإن استهلاك المخدرات الذي تعده سلطات التحكم المجتمعية غير شرعي أو يعده الذين يقومون به أمر عادي ومتوقع، خاصة من يقومون بأدوار المروجين أيضاً بمرور الوقت وزيادة مستويات الاستهلاك في العديد من قطاعات المجتمع، فإن ثقافة الوالدين والمؤسسات القانونية تبدأ بتردد في تقبل تعريفات الثقافة الفرعية³.

¹ - الجمعي محمد عبد الله، الجماعات الأولية والسلوك الإحرافي دراسة ميدانية بإحدى المؤسسات العقابية في مدينة

الرياض، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2009، ص: 22

² - البسيوني عبد الله، قراءة اجتماعية للثقافة الفرعية لتعاطي المخدرات، المجلة القوية لدراسات التعاطي والإدمان،

الصادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، الجيزة، مصر، المجلد: 16، العدد: 1، 2019، ص: 114

³ - المرجع نفسه، ص 115.

فعلى سبيل المثال كان يسمى استهلاك المخدرات بشكل أسبوعي استخدام مكثف في المسوح التي أجريت، بينما حالياً فإن التناول اليومي هو الذي يشار إليه بهذا الاسم، وللموضوعية تشمل نقاط قوة مدخل الثقافة الفرعية للمخدرات ما يلي¹:

❖ تتم صياغته من حيث المعايير القيم الأدوار سلوك الدور، الطقوس والعادات المؤثرة في التفاعل بين الأقران فيما يتعلق بتعاطى المخدرات، ومن خلال البناء على المفاهيم الاجتماعية الأساسية يمكن توجيه جهد الباحث نحو وصف وربط وتحليل العلاقات بين هذه المفاهيم.

❖ يقدم هذا المنظور صياغة واسعة يمكن أن تضم النتائج التجريبية لدراسات أخرى.

❖ يؤكد أهمية ومركزية نمط توزيع المخدرات غير الشرعية بالنسبة لأنماط تعاطى المخدرات، بدء تعاطى المخدرات الأخرى ومشكلات السلوك الاجتماعي الأخرى مثل التدخين وخلافه.

❖ يتناول ظواهر إساءة استخدام المخدرات على مستوى الجماعة ويركز على الجوانب التي لا يمكن تفسيرها (القيم، معايير السلوك الطقوس) كإجمالي السلوك الفردي، الحالات النفسية أو ردود الفعل الفسيولوجية لاستهلاك المخدرات.

❖ يوفر وسيلة لتفسير أو فهم التغيير في استخدام المخدرات من قبل الأفراد والجماعات وداخل الثقافة الفرعية في حد ذاتها، وهناك زوايا أخرى قليلة تقدم نموذجاً نظرياً يفسر السلوكيات المرتبطة بسوق المخدرات غير الشرعية ويربطها باستخدام المخدرات.

ولقد أثارت نظرية الثقافة الفرعية للمخدرات الانتقادات، ولكن هناك بعض الحدود أو جوانب القصور التي ذكرت بشكل غير رسمي والتي ما زالت تنتظر أبحاث أخرى في المستقبل القريب لاختبارها وتطويرها فمثلاً يصعب إثبات هذا المنظور لأنه لا يمكن قياس المتغيرات المستقلة المهمة بشكل مباشر أي أنه لا يمكن قياس توقعات السلوك في موقع

¹ - البسيوني عبد الله، المرجع السابق، ص: 115

معين بشكل مباشر، بالرغم من أن هناك من حاولوا قياس هذه التوجهات المعيارية مثل طبيعة معايير الاستدلالات على السلوك من السلوك نفسه الذي سيتم تفسيره الحشيش عقاقير الهلوسة، الهيروين والمخدرات الأخرى...¹ وهناك جانب ضعف آخر وهو عدم تحديد سبب وكيفية ظهور الثقافات الفرعية وتغيرها بمرور الوقت لذلك هناك حاجة خاصة للدراسات الإثنوغرافية التي تلاحظ وتحلل سلوك جماعات الأقران التي تستخدم المخدرات، وكذلك الدوافع الواعية وغير الواعية التي توجه الفرد والجماعة نحو تناول المخدرات.²

5- النظرية السلوكية

تشير العديد من الدراسات المتنوعة حول ظاهرة التعاطي على أن العديد من المتعاطين للمخدرات كانوا يعيشون غربة وانعزالية، ويعتقد أن الأسباب المؤدية إلى التعاطي والإدمان هي أسباب مركبة، وغالبا ما تكون ذات صلة متبادلة مع عوامل أخرى، ووفقا للنظرية السلوكية هناك عوامل متعددة خارجية وداخلية تدفع الفرد للاقبال على تعاطي المخدرات منها³:

- ❖ الأماكن التي تثير رغبة التعاطي
 - ❖ المناسبات التي تلعب دور عوامل إشرافية
 - ❖ الظروف العائلية والمهنية المرتبطة بالتعاطي
 - ❖ العوامل الانفعالية كالقلق والضغط والعوامل المعرفية كانهماض تقدير الذات
- فكلها مميزات قد تدفع الفرد لتعاطي المخدرات بغرض البحث عن الإثارة أو خفض التوتر والضح .

ويحدد أصحاب المدرسة السلوكية وجود ثلاث طرق لتعلم السلوك الإدماني وهي:

¹ - البسيوني عبد الله، المرجع السابق، ص: 117.

² - المرجع نفسه، ص: 116

³ - بن زريان مليكة ، النظريات والنماذج المعاصرة المفسرة لظاهرة تعاطي المخدرات، مجلة العلوم الإجتماعية، الصادرة عن المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، المجلد: 4، العدد: 7، 2018، ص: 3

❖ **التعلم عن طريق الإشراف الكلاسيكي:** تنطبق ميكانيزمات الإشراف الكلاسيكي في تفسير الأعراض الشائعة للإدمان مثل إشتهاء المخدر والتحمل، وقد تم تفسير هذه العملية من خلال نموذجين هما¹:

▪ **نموذج استجابة الإشراف بالتعويضي:** وضعه سيجل (Seigle) حيث يرى أن المثيرات البيئية المرتبطة بتعاطي المخدرات تقترن بآثار المخدر في الجسم، لإنتاج استجابة شرطية مناقضة أو مخالفة لتأثير العقار، وهذه الاستجابة التعويضية صممت لخفض التوازن الحيوي للجسم، حيث تزداد استجابة التوازن الحيوي الإشرافي مع استمرار تعاطي العقار.

▪ **نموذج دافعية الإشتهاء الإشرافي للمخدر:** وضعه ستيوارت وآخرون (Stewart et al) طبقا لهذا النموذج فإن المثيرات الشرطية المرتبطة للآثار العزيرية الموجبة للعقار مثل رائحة العقار، أو الأضواء التي تزين المكان الذي يتم فيها التعاطي للخمر أو الحقن للهروين، يمكن أن تصبح قادرة على استدعاء حالة الدافعية بنفس الدرجة التي يحدثها العقار ذاته، وهذه الحالة تدفع بقوة إلى البحث عن العقار وإستخدامه.

❖ **التعلم عن طريق الإشراف الإجرائي:** يهتم الإشراف الإجرائي بالآثار التي تعقب السلوك، والفاصل الزمني الذي يفصل السلوك وآثاره، فمن المعروف أن تعاطي الكثير من المواد المخدرة يرتبط بالشعور بالنشوة والراحة بعد التعاطي بفترة قصيرة، ولا تأتي النتائج السلبية والضارة إلا بعد فترة طويلة أو بعد الامتناع عن المخدرة، وهو ما يدفع المدمن إلى الاستمرار في التعاطي أو العودة بعد الاقلاع.

❖ **النمذجة:** تفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن كل صور استخدام المواد تحكّمها القواعد الاجرائية وقواعد التعلم بما في ذلك أن العوامل المعرفية، حيث يتعرض الشباب لنماذج تنمي لديهم إتجاها إيجابيا نحو إساءة استخدام العقاقير، لذلك يرى باندورا

¹ - صادقي فاطمة، الآثار النفسية لإدمان على المخدرات، مجلة دراسات نفسية وتربوية، الصادرة عن مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر، المجلد: 4، العدد: 12، 2014، ص: 214

(Bandura) أن السلوك ليس دائماً في حاجة إلى تعزيز، وأغلب ما يتعلمه الإنسان يتم عن طريق الملاحظة لسلوك الآخرين، وما يترتب على هذا السلوك من إثارة أو عقاب، حيث أن التعرض للعقابر غالباً ما يصاحبه تعزيزات إيجابية أو سلبية على النموذج مثل خفض التوتر أو الانضغاط لذا يمكن تفسير الإدمان وخاصة في بدايته من خلاف عملية النمذجة¹.

¹ - مليكة بن زريان، المرجع السابق، ص: 4

خلاصة الفصل:

تعد الاقراص المهلوسة من اخطر انواع المخدرات خطورة واكثرها انتشارا في الوسط الجامعي نظرا لتأثيرها الكبير على عقل المتعاطي، وهو ما ينعكس سلبا على تصرفاته وافعاله، حيث ان هناك العديد من العوامل التي تؤدي الى تعاطي الاقراص المهلوسة، علما بأن تعاطيها يخلف آثارا جسيمة على المتعاطي من الناحية الجسمية والنفسية والانفعالية، وهناك عدد من الطرق التي يمكن الاعتماد عليها للتقليل من اثارها واضرارها.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

الخطة:

تمهيد:

أولاً: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني:

2- المجال الزمني:

3- المجال البشري:

ثانياً: عينة الدراسة

ثالثاً: المنهج المستخدم

رابعاً: مجتمع الدراسة وخصائصه العامة

1- تعريف الاستمارة (الاستبيان):

2- مجتمع الدراسة وخصائصه العامة:

خامساً: تحليل البيانات الشخصية

1- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

2- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

3- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

4- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإقامة بالحي الجامعي

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد تطرقنا الى الفصول المفاهيمية والنظرية للدراسة، سنحاول في فصل الإجراءات المنهجية لدراستنا، أن نتطرق الى مجالات الدراسة (المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري)، ومن ثما المنهج المستخدم في دراستنا، مع توضيح أدوات جمع البيانات التي تم الاعتماد عليها في دراستنا، وفي آخر هذا الفصل تم الحديث عن مجتمع الدراسة مع خصائصها.

أولاً: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني: تعتبر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ولحده من تبسة كليات تضمها جامعة العربي التبسي تبسة وهي بتعداد طلبتها الذي يناهز 3500الاف طالب تتصدر قائمة الكليات بصفتها الاكبر ضمنها ومن الواضح ان شعبيتها التي فاقت بقية الكليات ترجع اساسا الى مجالات التكوين التي تفتحها لطلبتها وما تقدمه من مجالات للتكوين المستقبلي المتنوع بين تخصصات الشعب الرئيسية للعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية وفرع العلوم الإسلامية .

أ- نشأة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

نشأت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363 المؤرخ في 22ذوي القعدة 1433بموافق ل08أكتوبر2012وهي بذلك تحصي تسع سنوات من الوجود ارتفع فيها عدد طلبتها من ألفي طالب إلى 3504طالب خلال عشرة سنوات

ب- أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

تتيح كلية العلوم الانسانية والاجتماعية مجال التكوين في السنة الاولى ليسانس ضمن الجذع المشترك علوم اجتماعية بحيث يتيح كل فرع مجالات متنوعة في السنة الثانية ليسانس ثم الثالثة ليسانس وبذلك تتوفر هيكله الكلية على ثمان اقسام قسما التكوين الاساسي للجذع المشترك ثم بعد الانتقال الى السنة الثانية يوجه الطالب الى احدى الاقسام التي تضمها الكلية 292

- قسم علوم الاعلام والاتصال 775

- قسم التاريخ والاثار عدد الطلبة 373

- قسم المكتبات عدد الطلبة 222

- قسم علم الاجتماع عدد الطلبة 907

- قسم علم النفس عدد الطلبة 401

- قسم الفلسفة عدد الطلبة 82

83 الطالب الذي يختار قسم التكوين الاساسي علوم انسانية سيكون بوسعه بعد النجاح في السنة الاولى ليسانس وبناء على رغبته اولا وبناء على معدله ثانيا سينتمي الى احد الاقسام التالية:

- قسم علوم الاعلام والاتصال

- السنة الثانية ليسانس علوم الاعلام والاتصال

- السنة الثالثة ليسانس تخصص اعلام

- الماستر

- تخصص ماستر سمعي بصري

- تخصص ماستر اتصال تنظيمي

- قسم التاريخ والاثار

- السنة الثانية ليسانس تاريخ عام الماستر تخصص ماستر تاريخ الثورة الجزائرية

- قسم المكتبات

- السنة الثانية ليسانس مكتبات السنة الثالثة ليسانس علم المكتبات والمعلومات الماستر

- تخصص ماستر تسيير ومعالجة المعلومات قسم التكوين الاساسي علوم

اجتماعية الطالب الذي يختار قسم التكوين الاساسي علوم اجتماعية سيحون بوسعه بعد

النجاح في السنة الأول ليسانس وبناء على رغبته اولا وبناء على معدله ثانيا فينتمي الى

احد الاقسام التالية قسم علم اجتماع

- السنة الثانية ليسانس : انثروبولوجيا

- السنة الثالثة ليسانس : تخصص علم اجتماع

- سنة ثالثة ليسانس : تخصص انثروبولوجيا عامة

- الماستر:

- تخصص ماستر تنظيم وعمل او تخصص ماستر علم اجتماع التربية او تخصص ماستر علم اجتماع الإنحراف والجريمة ، او - تخصص ماستر انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية .

قسم علم النفس:

- السنة الثانية ليسانس: علوم التربية
- السنة الثالثة ليسانس: ارشاد وتوجيه

الماستر :

- تخصص ماستر

قسم الفلسفة

- السنة ثانية ليسانس: فلسفة
- السنة الثالثة ليسانس: فلسفة عامة

الماستر

- تخصص ماستر فلسفة غربية حديثة ومعاصرة
- تخصص ماستر فلسفة عربية واسلامية

ج- المكتبة

تتوفر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية على مكتبة غنية جدا بالكتب والمصادر والمراجع الهامة، تغطي مختلف تخصصات الكلية ، بما يزيد عن 2500 عنوان و35000 نسخة، تتاح للمطالعة الداخلية والخارجية حسب نوع واهمية الكتاب وهذه المجموعة تزداد كل سنة.

د- الهياكل البيداغوجية:

تتوفر الكلية على ثلاث مدرجات بإجمالي قدرة الاستيعاب تقدر ب 722 مقعد بيداغوجي اضافة الى اربع قاعات محاضرات تسع في اجمالها 400 مقعد بيداغوجي، الى

عدد 30 قاعة لدروس والاعمال الموجهة ومخبرين للإعلام الالي مزودين بخط اتصال للانترنت.

هـ- التكوين فيما بعد التدرج

تتوفر الكلية على مشاريع دكتوراه في معظم التخصصات بتعداد طلبة يتجاوز المئة طالب في السنة الجامعية الحالية في تخصصات علم الاجتماع وعلوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات والتاريخ مع العمل على تدعيم الكلية بمشاريع في الفلسفة والارشاد والتوجيه.

د- التأطير

تتوفر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية على هيئة تدريس هامة متنوعة على مختلف الرتب بتعداد 125 استاذ منهم 118 حاصل على شهادة للدكتوراه .

2- المجال الزماني: تختلف أزمنا الباحثين للدراسة فهناك من يبدأ بالنزول إلى الميدان من بداية البحث إلى آخر البحث وهناك من ينزل وقت تجميع المعلومات المرتبطة بالدراسة الميدانية فقط، أما عن في دراستنا هذه فقد قسمت دراستها كما يلي:

المرحلة الأولى: انطلقت من شهر جانفي الى غاية شهر مارس من سنة 2024 حيث تمت جمع المعلومات حول الموضوع المراد دراسته والإحاطة ببعض من جوانبه خاصة النظرية منها.

المرحلة الثانية: خلال شهر أفريل 2024 تم خلال هذه المرحلة تحديد وضبط مجتمع الدراسة وهم طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -دريد عبد المجيد- قسم علم الاجتماع بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ذات العلاقة بالموضوع، بالإضافة إلى ضبط أدوات جمع البيانات مع الأستاذ المشرف وكان هذا يوم 2024/04/05 على الساعة التاسعة صباحا.

المرحلة الثالثة: خلال شهر ماي 2024 خصص للجانب الميداني من توزيع الاستمارة ودامت هذه المرحلة أسبوعا.

3- المجال البشري: يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع طلبة قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية -دريد عبد المجيد- بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة-، لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو تعاطي الأقراص المهلوسة، تجدر الإشارة أن العدد الإجمالي لأفراد المجتمع المبحوث على النحو التالي: 907 طالب.

ثانيا: عينة الدراسة

العينة هي ذلك الجزء من الكل الذي يتم إستخراجه من أجل إجراء الدراسة، حيث تعتبر العينة من الركائز الأساسية في بناء أي بحث علمي، على أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة لذلك فإن معرفة الباحث لطبيعة مجتمع الدراسة يعد أمرا هاما لأنه على ضوءه يتمكن الباحث من تحديد وإختيار عينة تمثيلية لصفات مجتمع الدراسة.

وموضوع دراستنا لا يتشكل إلا من خلال إدراك المفهوم بالتالي فإن العينة المناسبة لهذه الدراسة هي الطلبة الذين تعرضوا لتعاطي الأقراص المهلوسة ، ومنه فإن العينة المناسبة لهذه الدراسة هي العينة العشوائية المنتظمة مكونة من 96 طالب منهم من تعرضوا لتعاطي الأقراص المهلوسة ومنهم من لم يتعرضوا سابقا في قسم علم اجتماع علوم انسانية واجتماعية .

والعينة القصدية كذا نعرفها:

العينات العشوائية المنتظمة هو نوع من أخذ العينات الاحتمالية التي يستخدمها البحث يمكن للمؤسسة أن تتفرع من المجتمع بأكمله إلى مجموعات متعددة غير متداخلة ومتجانسة (طبقات) وتختار بشكل عشوائي أعضاء نهائيين من طبقات مختلفة للبحث مما يقلل التكلفة ويحسن الكفاءة. يجب أن يكون الأعضاء في كل من هذه المجموعات مميزين بحيث يحصل كل عضو في جميع المجموعات على فرصة متساوية ليتم اختياره باستخدام احتمال بسيط. وتسمى طريقة أخذ العينات هذه أيضاً "أخذ عينات الحصص العشوائية".

ثالثاً: المنهج المستخدم

يعرف المنهج على أنه: "التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين، حين نكون بها عارفين"¹.

أما المنهج الوصفي فيعرف على أنه: "طريقة لدراسة الظواهر والمشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف، بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلالات وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع اطر محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث"².

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي القائم على التحليل والتفسير للظواهر الاجتماعية، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين الواقع والحقائق. كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، كما أن للبحث الوصفي ميزة أخرى فهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها فحسب، بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه البيانات³، نظراً لطبيعة البحث الذي تناولناه (اتجاهات الطلبة نحو تعاطي الأقراص المهلوسة)، فإنه بات جلياً أن المنهج الوصفي هو الأصح لبحثنا بحيث أنه منهج يساعد على جمع البيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن هذا الموضوع والحصول على نتائج علمية سيتم معالجتها بطريقة علمية وموضوعية ومنظمة.

حيث انه تم تطبيق المنهج الوصفي في دراستنا من خلال الخطوات التالية:

- التطرق الى مشكلة الدراسة واشكالياتها ومن ثما طرح التساؤل الرئيسي كما هو

موضح في الفصل الأول.

¹ بدوي عبدالرحمان: *مناهج البحث العلمي*، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977، ص4.

² - الفضلي عبد الهادي، *أصول البحث العلمي*، دار المؤرخ العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1996، ص 81.

³ سليمان سناء محمد ، *مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية*، ط1، القاهرة، 2009، ص 139-140.

- القيام بصياغة تساؤلات فرعية للدراسة تتناسب مع أبعاد متغيرات الدراسة.
- القيام بجمع المادة العلمية وكتابة الفصول النظرية للدراسة.
- القيام بإجراء دراسة ميدانية حول الموضوع وذلك مثلما موضح في الفصل التطبيقي.
- القيام بالوصول الى نتائج عامة حول الموضوع المدروس وذلك مثلما هو موضح في النتائج العامة للدراسة.

رابعاً: مجتمع الدراسة وخصائصه العامة

يرى الباحثون أن عملية جمع البيانات من أبرز مراحل البحث وتختلف صيغ جمعها وطرقها باختلاف الموضوع المراد تناوله في البحث، حيث اعتمدنا على الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات باعتبارها الأكثر شيوعاً في البحوث الوصفية وأيضاً لملائمتها لموضوع البحث بالإضافة إلى المقابلة كأداة استثنائية حتى نتمكن من تحديد الخطوط العريضة قصد بناء عبارات استمارة بحثنا الذي نحن بصدد إنجازه.

1- تعريف الاستمارة (الاستبيان):

لغة: هي من البيان ويقصد بذلك الإبانة عما في الذات وهي في هذا تختلف عن الاستفتاء، حيث يعني الاستفتاء طلب فتوى أو سؤال من يعلم.

اصطلاحاً: هي صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة، حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية.¹

تعريف آخر:

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد قصد الوصول إلى معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقع معين، وهو من الأدوات الأكثر استخداماً في جمع البيانات.²

¹ - سليمان سناء محمد ، مرجع سبق ذكره، ص 140.

² - نياح سهيل رزاق ، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس، غزة، فلسطين، 2003، (د.ط)، ص 52.

محتوى استمارة الاستبيان: وقد تضمنت محورين كالآتي:

المحور الأول: يحتوي على البيانات الشخصية للعينة والمتكونة من ستة أسئلة

المحور الثاني: مقياس اجاه تعاطي الأقراص المهلوسة ويحتوي على أربعة أبعاد ويحتوي

كل بعد على:

- البعد الأول: البعد السلوكي يحتوي على 11 سؤال.

البعد الثاني: البعد الأخلاقي يحتوي على 6 اسئلة.

- البعد الثالث: البعد المعرفي يحتوي على 05 أسئلة

- البعد الرابع: دور الجامعة في التوعية بأخطار الأقراص المهلوسة

2- مجتمع الدراسة وخصائصه العامة:

في بحثنا هذا ونظرا لإمكانية الوصول إلى جميع مفردات الدراسة فضلنا استخدام

المسح الشامل رغبة منا لتغطية جميع أفراد الدراسة، وزيادة في الحصول على دقة

المعطيات الإحصائية، والحصول على نتائج أكثر دقة، حيث راعينا البيانات التالية:

- الجنس.

- السن.

- المستوى التعليمي.

- مكان السكن.

- طبيعة الحي السكني.

- الإقامة بالحي الجامعي.

خامسا: تحليل البيانات الشخصية

1- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

يمثل الجدول والشكل المواليين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

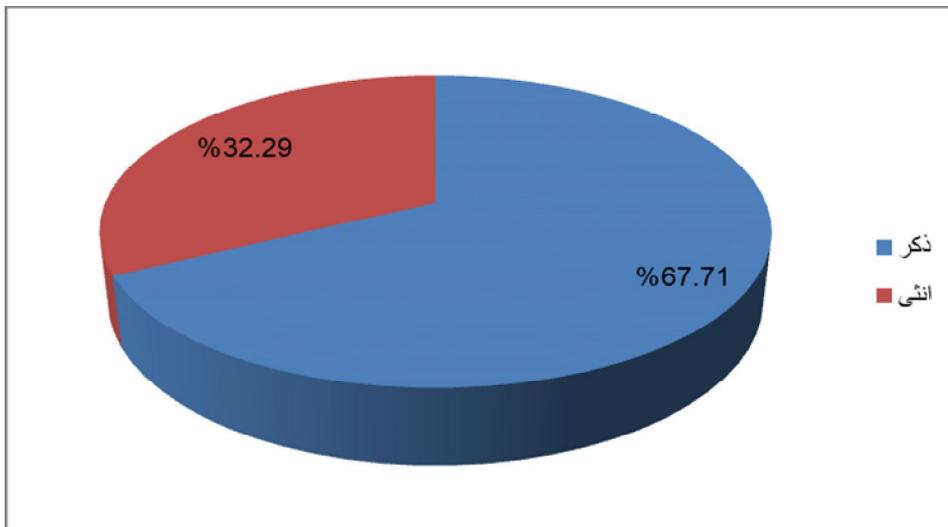
جدول رقم(02): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

| الجنس | التكرار | النسبة% |
|---------|---------|---------|
| ذكر | 65 | 67.7 |
| انثى | 31 | 32.3 |
| المجموع | 96 | 100.0 |

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على نتائج spss

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن 67.7% من افراد عينة الدراسة هم من جنس الذكور، بينما 32.3% من جنس الاناث، ويمكن لنا تفسير هذه النتائج المتحصل عليها بأن ظاهرة تعاطي الأقراص المهلوسة منتشرة بنسب كبيرة جدا في الوسط الذكوري منذ القدم، ولكن حاليا نلاحظ بان هناك نسبة معتبرة نوعا من الاناث من يتوجهن الى تعاطي الأقراص المهلوسة، وهذا ما يمكن ارجاعه الى عدة اسباب وعوامل كالعوامل الأسرية والاجتماعية وغيرها.

الشكل رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس



2- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

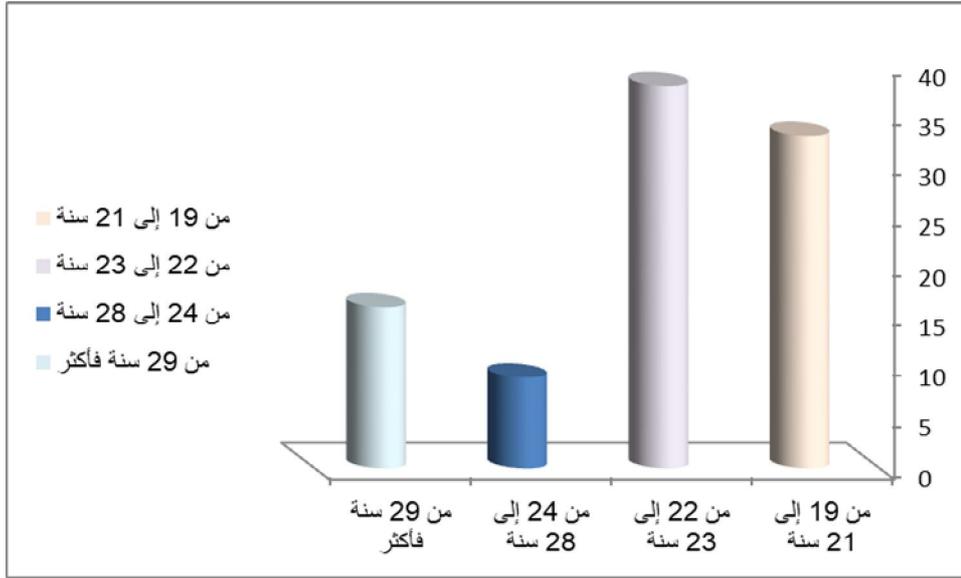
جدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

| النسبة % | التكرار | السن |
|----------|---------|------------------|
| 34.4 | 33 | من 19 إلى 21 سنة |
| 39.6 | 38 | من 22 إلى 23 سنة |
| 9.4 | 9 | من 24 إلى 28 سنة |
| 16.7 | 16 | من 29 سنة فأكثر |
| 100.0 | 96 | المجموع |

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 39.6% من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما من 22 إلى 23 سنة، بينما نجد 34.4% تتراوح أعمارهم من 19 إلى 21 سنة ، وفي حين 16.7% أعمارهم من 29 سنة فأكثر ، وأخيرا نجد نسبة تقدر بـ 9.4% تتراوح أعمارهم من 24 إلى 28 سنة، ، حيث نلاحظ بان فئة المراهقين هم الأكثر توجها نحو تناول الأقراص المهلوسة، وهذا ما يمكن تفسيره وإرجاعه الى عدة عوامل كعامل حب التقليد والتجريب، إضافة الى عامل رفقاء السوء، دون ان ننسى عامل ضعف الشخصية والابتعاد عن الوازع الديني خاصة في سن المراهقة والذي يعتبر مرحلة خطيرة في الحياة المر للفرد.

الشكل رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن



3- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

جدول رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل الدراسي

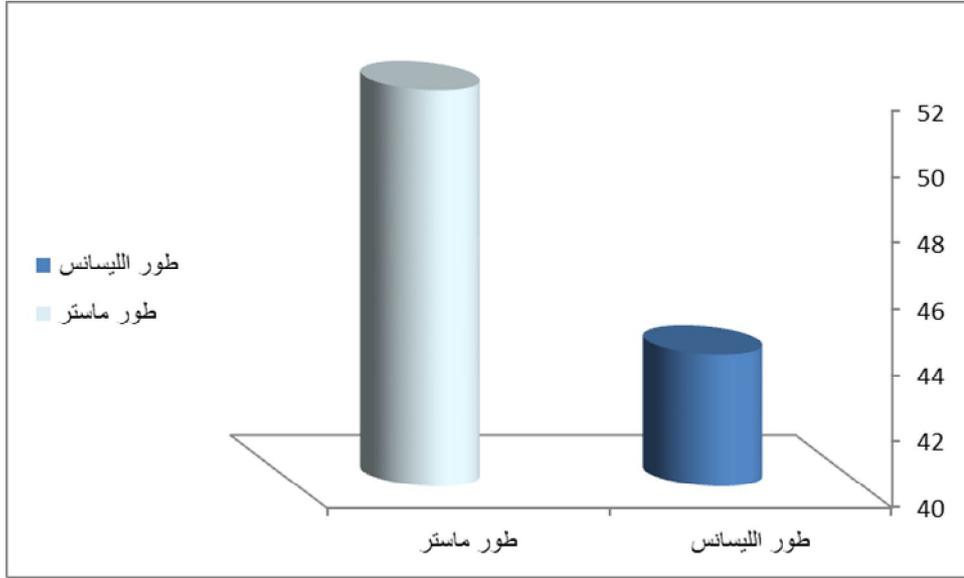
| النسبة % | التكرار | المستوى التعليمي |
|----------|---------|------------------|
| 45.8 | 44 | طور الليسانس |
| 54.2 | 52 | طور ماستر |
| 100 | 96 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 54.2 % من افراد عينة الدراسة هم طلبة في طور الماستر، بينما 45.8 % هم طلبة في طور الليسانس، وهذا ما يمكن لنا تفسيره بان طلبة الماستر هم الاكثر معرفة بأماكن بيع الاقراص المهلوسة نظرا لانهم هم الأقدم في

الكلية مقارنة مع طلبة طور الليسانس، اضافة الى ان طلبة الماستر هم الاقل ضغط في الدراسة مقارنة مع طلبة طور الليسانس.

الشكل رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي



4- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإقامة بالحي الجامعي

جدول رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإقامة بالحي الجامعي

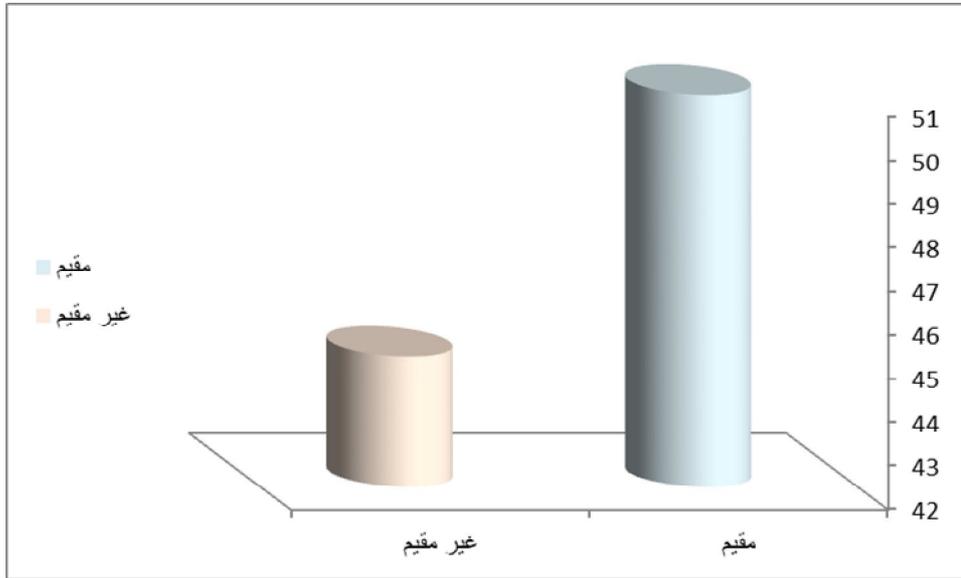
| الأدمية المهنية | التكرار | النسبة % |
|-----------------|---------|----------|
| مقيم | 51 | 53.1 |
| غير مقيم | 45 | 46.9 |
| المجموع | 96 | 100.0 |

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 53.1% من أفراد عينة الدراسة هم طلبة مقيمين، في حين نجد 46.9% هم طلبة غير مقيمين، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الطلبة المقيمين في الاقامات الجامعية يتمتعون بحرية الدخول والخروج من الإقامة ليلا وهذا ما يجعلهم يذهبون الى شراء الاقراص المهلوسة والتي غالبا ما يتم بيعها وتعاطياها ليلا، اضافة الى

ان قلة توفر الامن في الاقامات الجامعية يساعد الطلبة المفقمين على بيع وتعاطي الاقراص المهلوسة.

الشكل رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإقامة بالحي الجامعي



خلاصة الفصل

لقد تم التطرق في هذا الفصل، فصل الإجراءات المنهجية للدراسة، إلى مجالات الدراسة من المجال المكاني والذي يتمثل في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة، والمجال الزمني والذي يمتد من شهري ديسمبر 2024 إلى ماي 2024، أما المجال البشري فيتمثل في طلبة قسم علم الاجتماع، وكذا تناول المنهج المعتمد والذي كان المنهج الوصفي، مع توضيح أدوات جمع البيانات المعتمدة من إستمارة استبيان ، وأخيرا تم التطرق الى عينة الدراسة مع توضيح نوعها والخصائص العامة لها.

الفصل الرابع:

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

الخطة:

تمهيد:

أولاً: تحليل نتائج متغيرات الدراسة

1- تحليل نتائج المحور الأول: مقياس اتجاه تعاطي الاقراص المهلوسة

2- تحليل نتائج البعد الثاني: البعد الاخلاقي

3- تحليل نتائج البعد الثالث: البعد المعرفي

ثانياً: النتائج العامة

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظريات الدراسة

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق الى الإجراءات المنهجية للدراسة، سيتم التطرق في هذا الفصل الى عرض وتحليل واستخلاص ومناقشة نتائج الدراسة، في ضوء الفرضيات ومن ثما استخلاص النتائج العامة للدراسة، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وفي ضوء نظريات التنظيم.

أولاً: تحليل نتائج متغيرات الدراسة

1- تحليل نتائج المحور الأول: مقياس اتجاه تعاطي الاقراص المهلوسة

يوضح الجدول الموالي نتائج إجابات العينة حول البعد السلوكي

جدول رقم (06): يبين التحليل الإحصائي باتجاهات أفراد العينة نحو البعد السلوكي

| رقم العبارة | التكرار والنسب المئوية | المقياس | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | قيمة كا ² | مستوى الدلالة |
|-------------|------------------------|----------------|-----------|-------|-------|------------|-----------------|-------------------|-----------|----------------------|---------------|
| | | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | | | | |
| 01 | التكرار | 24 | 13 | 17 | 34 | 08 | 2.89 | 1.352 | متوسط | 21.396 ^a | .000 |
| | النسبة | 25 | 13.5 | 17.7 | 35.4 | 3.8 | | | | | |
| 02 | التكرار | 07 | 09 | 12 | 44 | 24 | 3.72 | 1.158 | مرتفع | 49.104 ^a | .000 |
| | النسبة | 7.3 | 9.4 | 12.5 | 45.8 | 25 | | | | | |
| 03 | التكرار | 20 | 16 | 17 | 28 | 14 | 3.40 | 4.115 | مرتفع | 24.375 ^b | .000 |
| | النسبة | 20.8 | 16.7 | 17.7 | 29.2 | 15.6 | | | | | |
| 04 | التكرار | 16 | 25 | 18 | 21 | 16 | 2.96 | 1.353 | متوسط | 3.063 ^a | .547 |
| | النسبة | 16.7 | 26 | 18.8 | 21.9 | 16.7 | | | | | |
| 05 | التكرار | 26 | 21 | 20 | 25 | 04 | 2.58 | 1.254 | غير موافق | 16.396 ^a | .003 |
| | النسبة | 27.1 | 21.9 | 20.8 | 26 | 4.2 | | | | | |
| 06 | التكرار | 24 | 16 | 17 | 35 | 04 | 2.78 | 1.291 | متوسط | 27.021 ^a | .000 |
| | النسبة | 25 | 16.7 | 17.7 | 36.5 | 4.2 | | | | | |
| 07 | التكرار | 20 | 23 | 09 | 31 | 13 | 2.94 | 1.398 | متوسط | 15.458 ^a | .004 |
| | النسبة | 20.8 | 24 | 9.4 | 32.3 | 13.5 | | | | | |

الفصل الرابع _____ تحليل نتائج الدراسة الميدانية

| | | | | | | | | | | | |
|------------------------|---------|------|------|------|------|------|------|-------|-----------|---------------------|------------|
| 08 | التكرار | 06 | 11 | 14 | 32 | 33 | 3.78 | 1.216 | مرتفع | 32.438 ^a | .000 |
| | النسبة | 6.3 | 11.5 | 14.6 | 33.3 | 34.4 | | | | | |
| 09 | التكرار | 16 | 22 | 31 | 18 | 09 | 2.81 | 1.199 | متوسط | 13.688 ^a | .008 |
| | النسبة | 16.7 | 22.9 | 32.3 | 18.8 | 9.4 | | | | | |
| 10 | التكرار | 09 | 12 | 10 | 30 | 35 | 3.73 | 1.326 | مرتفع | 31.604 ^a | .000 |
| | النسبة | 9.4 | 12.5 | 10.4 | 31.3 | 36.5 | | | | | |
| 11 | التكرار | 30 | 15 | 24 | 21 | 06 | 2.56 | 1.304 | غير موافق | 17.438 ^a | .002 |
| | النسبة | 31.3 | 15.6 | 25 | 21.9 | 6.3 | | | | | |
| إجمالي المحور | | | | | | | | | | | .007 |
| مستوى الدلالة الإجمالي | | | | | | | | | | | .008 |
| درجة الحرية | | | | | | | | | | | 28 |
| القرار | | | | | | | | | | | توجد دلالة |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

يتضمن الجدول أعلاه عدة عبارات تتعلق بالبعد السلوكي، ويوضح التوزيع النسبي وفقاً لآراء عينة الدراسة، ويمكن تحليل نتائج هذا الجدول وفقاً لما يلي:

- العبارة رقم (01): من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بنسبة 35.4% حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.089 وإنحراف معياري قيمته 1.352 بمستوى محايد ونسبة متوسطة، مما يدل على الطلبة أحياناً ما يقومون بتجريب الاقراص المهلوسة في الماضي.

وهذا ما يمكن لنا تفسيره بأن هناك تفاوت في رغبة الطلبة في تجريب الاقراص المهلوسة، وهذا راجع إلى معرفتهم بخطورة تجريبها.

- العبارة (02): من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بنسبة 45.8 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.72 وإنحراف معياري قيمته 1.158 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة، مما يدل على أن الطلبة يعرفون اشخاصا يتعاطون الاقراص المهلوسة في الكلية.

وهذا ما يمكن لنا تفسيره بأن الكلية تضم عدد كبير من الطلبة الذين يتعاطون الاقراص المهلوسة، وهو ما يمكن اعتباره مؤشرا على انتشار تجارة وتناول الاقراص المهلوسة في الوسط الجامعي، ما يستوجب اتخاذ الاجراءات المناسبة للتصدي لهذه الظاهرة.

- العبارة (03): من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافقة وموافقة بشدة بنسبة اجمالية قدرت بـ 45.8 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.40 وإنحراف معياري قيمته 4.115 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة ، مما يدل على أن الطلبة لديهم رغبة في تجريب الاقراص المهلوسة.

وهذا ما يمكن تفسيره وارجاعه الى عدة عوامل منها ضعف شخصية الطلبة وحبهم للتجربة، اضافة الى تأثرهم برفقاء السوء، كل هذا جعل الطلبة لديهم رغبة كبيرة جدا في تجريب الاقراص المهلوسة.

- العبارة (04): من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت غير موافق وغير موافق بشدة بنسبة اجمالية 42.7 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.96 وإنحراف معياري قيمته 1.353 بمستوى محايد ونسبة متوسط، مما يدل على الطلبة يرون ان تعاطي الاقراص المهلوسة احيانا ما يساعدهم على مواجهة المواقف الصعبة.

وهذا ما يمكن تفسيره بان الطلبة يعتقدون بأن الاقراص المهلوسة يمكن ان تساعدهم على مواجهة المواقف الصعبة لأنها تجعلهم يعيشون احلام واوهام تختلف عن الواقع المعاش والحقيقة، وهذا هو السبب الرئيسي الذي يجعلهم يتعاطونها.

- **العبارة (05):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت غير موافق وغير موافق بشدة بنسبة اجمالية مقدرة بـ 49 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.58 وإنحراف معياري قيمته 1.254 بمستوى غير موافق ونسبة منخفضة، مما يدل على أن الطلبة لا يفضلون ان يكون اصدقائهم من المتعاطين للأقراص المهلوسة. وهذا ما يمكن تفسيره بأن الطلبة يعلمون جيدا ان مصابحتهم لهم ستؤدي بهم هم ايضا الى تعاطي الاقراص المهلوسة والادمان عليها.

- **العبارة (06):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بنسبة 36.5 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.78 وإنحراف معياري قيمته 1.291 بمستوى محايد ونسبة متوسطة، مما يدل على أن الطلبة يؤكدون على انهم يمكن ان يتعاطوا الاقراص المهلوسة لو عرضها عليهم احد الاصدقاء. وهذا ما يمكن تفسيره بأنه مؤشر على ان حب التجريب من طرف الاصدقاء قد يكون سبب في تعاطي الطلبة للاقراص المهلوسة، حيث انه يمكن للاصدقاء ان يقنعوا بعضهم البعض بتناول الاقراص المهلوسة من خلال اقناعهم لهم بايجابياتها فقط دون ذكر سلبياتها.

- **العبارة (07):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بنسبة بـ 32.3 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.94 وإنحراف معياري قيمته 1.398 بمستوى محايد ونسبة متوسطة، مما يدل على ان الطلبة أحيانا ما يتعاطون الاقراص المهلوسة اذا اضطررتهم الظروف لذلك.

وهذا ما يمكن اعتباره دليلا على ضعف شخصيتهم من جهة، ومن جهة اخرى يمكن اعتباره دليلا على عدم قدرتهم على تحمل المسؤولية في حياتهم، وهو ما يجعلهم يتوجهون الى تناول الاقراص المهلوسة بحثا عن الهروب من الواقع الذي يعيشون فيه.

- **العبارة (08):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق وموافق بشدة بنسبة اجمالية مقدرة بـ 67.7 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة

3.78 و إنحراف معياري قيمته 1.216 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة، مما يدل على أن الطلبة يرون ان تعاطي الاقراص المهلوسة يشجعهم على مصاحبة رفقاء السوء.

وهذا ما يمكن تفسيره بأن تعاطي الاقراص المهلوسة يجعلهم منبوذين من طرف الافراد العاديين، في حين انهم يجدون كل الترحيب والمصاحبة من قبل رفقاء السوء اي الذين يتعاطون هم ايضا الاقراص المهلوسة.

- **العبارة (09):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت محايد بنسبة 32.3% حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.81 و إنحراف معياري قيمته 1.199 بمستوى محايد ونسبة متوسطة، مما يدل على أن الطلبة يرون انه احيانا ما يقومون بالمساهمة في التحذير من تعاطي الاقراص المهلوسة.

وهذا ما يمكن تفسيره وارجاعه الى الواقع الاجتماعي الذي نعيشه اليوم والذي من بين خصائصه عدم تقبل الاخرين للنصح، خاصة فئة الشباب والمراهقين.

- **العبارة (10):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق وموافق بشدة بنسبة اجمالية لهما مقدرة بـ 67.8% حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.73 و إنحراف معياري قيمته 1.326 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة، مما يدل على أن الطلبة عند تعاطيهم للاقراص المهلوسة يقعون في اخطاء لا يمكن تصحيحها.

وهذا ما يمكن تفسيره بأن تعاطي الاقراص المهلوسة يتسبب في فقدان الفرد للسيطرة على تفكيره من جهة، وعلى تصرفاته من جهة اخرى، حيث ان اغلب تصرفاتهم تكون عبارة عن تصرفات خاطئة وخطيرة مخالفة للقيم الاجتماعية والقانون.

- **العبارة (11):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت غير موافقة بشدة بنسبة 31.3% حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.56 و إنحراف معياري قيمته 1.304 بمستوى غير موافق ونسبة منخفضة، مما يدل على أن الطلبة يرون انه من يتعاطي الاقراص المهلوسة لا يستحق العقوبة.

وهذا ما يمكن اعتباره دليل على قيامهم بتبرير تناولهم للأقراص المهلوسة، واعتبارها سلوك غير مخالف للقانون، وهذا أمر غير صحيح لأننا نجد كل التشريعات والقوانين الوطنية تجرم تعاطي الاقراص المهلوسة وهناك عقوبات محددة بدقة ضد كل من يثبت انه تناول الاقراص المهلوسة.

- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

إجمالاً و بشكل عام ومن خلال المتوسط الحسابي الإجمالي الذي قدر بـ: 3.10%، وانحراف معياري قدر بـ: 0.855، والملاحظ أن قيمة هذا المتوسط تنتمي إلى المجال [2.60-3.39] حسب مقياس ليكارت الخماسي المستخدم، وعليه فإن درجة الموافقة في هذا المستوى تتجه نحو (متوسط) وهذا يدل على أن عينة الدراسة لديهم اجماع نسبي أن البعد السلوكي له تأثير على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة، واستناداً إلى المتوسط الحسابي الإجمالي والانحراف المعياري، يمكن القول أن البعد السلوكي له تأثير نسبي حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.

2- تحليل نتائج البعد الثاني: البعد الاخلاقي

يوضح الجدول الموالي يوضح نتائج إجابات العينة حول مدى البعد الاخلاقي

جدول رقم (07): يبين التحليل الإحصائي باتجاهات أفراد العينة نحو البعد الاخلاقي

| رقم العبارة | التكرار والنسب المئوية | المقياس | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | قيمة كا ² | مستوى الدلالة |
|---------------|------------------------|----------------|-----------|-------|-------|------------|-----------------|-------------------|---------|------------------------|---------------|
| | | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | | | | |
| 12 | التكرار | 09 | 11 | 14 | 30 | 32 | 3.68 | 1.302 | مرتفع | 24.938 ^a | .000 |
| | النسبة | 9.4 | 11.5 | 14.6 | 31.3 | 33.3 | | | | | |
| 13 | التكرار | 04 | 15 | 19 | 35 | 23 | 3.60 | 1.138 | مرتفع | 26.708 ^a | .000 |
| | النسبة | 4.2 | 15.6 | 19.8 | 36.5 | 24 | | | | | |
| 14 | التكرار | 11 | 14 | 09 | 41 | 21 | 3.49 | 1.298 | مرتفع | 35.250 ^a | .000 |
| | النسبة | 11.5 | 14.6 | 9.4 | 42.7 | 21.9 | | | | | |
| 15 | التكرار | 06 | 10 | 25 | 25 | 30 | 3.66 | 1.204 | مرتفع | 23.063 ^a | .000 |
| | النسبة | 6.3 | 10.4 | 26 | 26 | 31.3 | | | | | |
| 16 | التكرار | 21 | 10 | 18 | 31 | 16 | 3.11 | 1.406 | متوسط | 12.438 ^a | .014 |
| | النسبة | 21.9 | 10.4 | 18.8 | 32.3 | 16.7 | | | | | |
| 17 | التكرار | 09 | 10 | 20 | 28 | 29 | 3.60 | 1.277 | مرتفع | 18.896 ^a | .001 |
| | النسبة | 9.4 | 10.4 | 20.8 | 29.2 | 30.2 | | | | | |
| إجمالي المحور | | | | | | | 3.1042 | .47232 | متوسط | 22.875 ^c | .153 |
| | | | | | | | | | | مستوى الدلالة الإجمالي | .153 |
| | | | | | | | | | | درجة الحرية | 17 |
| | | | | | | | | | | القرار | توجد دلالة |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

يتضمن الجدول أعلاه عدة عبارات تتعلق بالبعد السلوكي، ويوضح التوزيع النسبي وفقا لآراء عينة الدراسة، ويمكن تحليل نتائج هذا الجدول وفقا لما يلي:

- **العبارة رقم (12):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بشدة بنسبة 33.3 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.68 وإنحراف معياري قيمته 1.302 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة، مما يدل على ان الطلبة يشعرون ان تعاطي الاقراص المهلوسة مخاطرة بمستقبلهم.

وهذا ما يمكن لنا تفسيره بأن الطلبة يعلمون جيدا بخطورة الاقراص المهلوسة على صحتهم، ولكنهم لا يستطيعون التوقف عن تعاطيها لانها تعتبر بالنسبة لهم طريقة هروب من الواقع المعاش وذلك مثلما سبق التوصل اليه في العبارات رقم 04 و07.

- **العبارة (13):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بنسبة 39.3 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.60 وإنحراف معياري قيمته 1.138 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة، مما يدل على أن الطلبة يشعرون بالحسرة عند سماعهم عن شخص يتعاطي بالأقراص المهلوسة.

وهذا ما يمكن لنا تفسيره بأن البعد الانساني والوجداني حاضر في نفوس الطلبة عندما يشاهدون زملائهم يتعاطون الاقراص المهلوسة، ولكنهم في نفس الوقت يخافون من تقديم النصح لهم خوفا من ردة فعلهم معهم.

- **العبارة (14):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافقة بنسبة 42.7 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.49 وإنحراف معياري قيمته 1.298 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة ، مما يدل على أن الطلبة قاموا بالقراءة والحصول على معلومات عن تأثيرات الاقراص المهلوسة من مصادر رسمية..

وهذا ما يمكن تفسيره بأن الطلبة يحاولون دائما الاطلاع عن سلبيات الظواهر الاجتماعية المنتشرة حاليا، وذلك في محاولة منهم لتفادي ارتكابها او الوقوع فيها، وهذا مثلما فعلوه افراد عينة الدراسة حول تعاطي الاقراص المهلوسة.

- **العبارة (15):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بشدة بنسبة 31.3 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.66 وإنحراف معياري قيمته 1.204 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة، مما يدل على الطلبة يحزنهم وضعية الشباب بتعاطيهم الاقراص المهلوسة.

وهذا ما يمكن اعتباره دليلا على ان الطلبة لديهم وعي معرفي حول خطورة ظاهرة تعاطي الاقراص المهلوسة عند الشباب، لذا هم يشعرون بالحزن عند مشاهدتهم لتصرفات وافعال الشباب المتعاطي للاقراص المهلوسة.

- **العبارة (16):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بنسبة 32.3 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.11 وإنحراف معياري قيمته 1.406 بمستوى محايد ونسبة متوسطة، مما يدل على أن الطلبة يرون ان تعاطي الاقراص المهلوسة أحيانا ما تشعر صاحبها بالقوة.

وهذا ما يمكن تفسيره بارجاعه الى مفعول الاقراص المهلوسة حيث انها تجعل المتعاطي يشعر كأنه يمتلك قوة كبيرة ، وهذا ما يعكسه قيامه بارتكاب افعال وتصرفات خطيرة نوعا ما كالسرقة وغيرها، وهذا ما يمكن لنا تفسيره بأن المتعاطي لا يعلم ماذا يفعل ولا يشعر بما يفعل.

- **العبارة (17):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق وموافق بشدة بنسبة اجمالية مقدرة بـ 59.4 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.60 وإنحراف معياري قيمته 1.277 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة، مما يدل على أن الطلبة يخشون من انتشار ظاهرة تعاطي الاقراص المهلوسة بينهم.

وهذا ما يمكن اعتباره دليلاً على أن تعاطي الاقراص المهلوسة في تزايد مستمر بشكل رهيب في الوسط الطلابي، حيث لم يصبح حاص بالذكور فقط، وإنما هناك من الإناث من تتعاطي الاقراص المهلوسة وهذا مثلما تم التوصل إليه في سؤال توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

إجمالاً وبشكل عام ومن خلال المتوسط الحسابي الإجمالي الذي قدر بـ: 3.10%، وانحراف معياري قدر بـ: 0.472، والملاحظ أن قيمة هذا المتوسط تنتمي إلى المجال [2.60-3.39] حسب مقياس ليكارت الخماسي المستخدم، وعليه فإن درجة الموافقة في هذا المستوى نتجه نحو (متوسط) وهذا يدل على أن عينة الدراسة ترى أن البعد الأخلاقي يؤثر بشكل نسبي على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.

3- تحليل نتائج البعد الثالث: البعد المعرفي

يوضح الجدول الموالي يوضح نتائج إجابات العينة حول البعد المعرفي

جدول رقم (08): يبين التحليل الإحصائي باتجاهات أفراد العينة نحو البعد المعرفي

| رقم العبارة | التكرار والنسب المئوية | المقياس | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | قيمة كا ² | مستوى الدلالة |
|--|------------------------|----------------|-----------|-------|-------|------------|-----------------|-------------------|---------|----------------------|---------------|
| | | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | | | | |
| 18 | التكرار | 07 | 12 | 16 | 36 | 25 | 3.63 | 1.207 | مرتفع | 27.438 ^a | .000 |
| | النسبة | 7.3 | 12.5 | 16.7 | 37.5 | 26 | | | | | |
| 19 | التكرار | 05 | 11 | 22 | 23 | 35 | 3.75 | 1.214 | مرتفع | 28.167 ^a | .000 |
| | النسبة | 5.2 | 11.5 | 22.9 | 24 | 36.5 | | | | | |
| 20 | التكرار | 04 | 11 | 20 | 34 | 27 | 3.72 | 1.121 | مرتفع | 30.146 ^a | .000 |
| | النسبة | 4.2 | 11.5 | 20.8 | 35.4 | 28.1 | | | | | |
| 21 | التكرار | 04 | 09 | 22 | 35 | 26 | 3.73 | 1.090 | مرتفع | 33.271 ^a | .000 |
| | النسبة | 4.2 | 9.4 | 22.9 | 36.5 | 27.1 | | | | | |
| 22 | التكرار | 08 | 08 | 18 | 33 | 29 | 3.70 | 1.224 | مرتفع | 28.063 ^a | .000 |
| | النسبة | 8.3 | 8.3 | 18.8 | 34.4 | 30.2 | | | | | |
| إجمالي المحور | | | | | | | | | | | |
| .001 38.583 ^d مرتفع .87442 3.7042 | | | | | | | | | | | |
| مستوى الدلالة الإجمالي | | | | | | | | | | | |
| .001 | | | | | | | | | | | |
| درجة الحرية | | | | | | | | | | | |
| 16 | | | | | | | | | | | |
| القرار | | | | | | | | | | | |
| توجد دلالة | | | | | | | | | | | |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

يتضمن الجدول أعلاه عدة عبارات تتعلق بالبعد السلوكي، ويوضح التوزيع النسبي

وفقاً لآراء عينة الدراسة، ويمكن تحليل نتائج هذا الجدول وفقاً لما يلي:

- العبارة رقم (18): من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بنسبة 37.5 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.63 وإنحراف معياري قيمته 1.207 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة، مما يدل على ان الاقراص المهلوسة ضارة جدا بالجامعة فهي تدمر عقول الطلبة.

وهذا ما يمكن لنا تفسيره بأن الاقراص المهلوسة تدمر عقول الطلبة وبالتالي يصبحون غير قادرين على الفهم والحفظ والانتباه وهو ما ينعكس على قدرتهم على الاستيعاب الدراسي وبالتالي عدم نجاحهم في مسارهم الاكاديمي الجامعي.

- العبارة (19): من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بشدة بنسبة 36.5 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.75 وإنحراف معياري قيمته 1.214 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة، مما يدل على أن تناول الاقراص المهلوسة تؤثر على التحصيل العلمي للطلاب الجامعي.

وهذا ما يمكن لنا تفسيره بأن الاقراص المهلوسة تؤثر على فقدان الطالب الجامعي المتعاطي لها لقدرته على الاستيعاب المفاهيمي، وهو ما يؤدي بصورة حتمية الى ضعف في تحصيله العلمي، وهو ما تعكسه المعدلات المنخفضة لهم.

- العبارة (20): من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافقة بنسبة 35.4 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.72 وإنحراف معياري قيمته 1.121 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة ، مما يدل على أن تناول الاقراص المهلوسة تؤدي الى خلق حالة من عدم الانضباط لدى الطالب الجامعي.

وهذا ما يمكن تفسيره بأن تعاطي الاقراص المهلوسة يؤدي الى تذبذب في الحالة النفسية للطلاب وهو ما ينعكس سلبا على عدم انضباطه في شتى المجالات سواء في مجال دراسته أو في مجال تفاعلاته الاجتماعية مع زملائه واساتذته.

- العبارة (21): من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بنسبة 36.5 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.73 وإنحراف معياري قيمته 1.090 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة، مما يدل ان متعاطي الاقراص المهلوسة يجدون صعوبات في مواجهة مشكلته في الحياة الجامعية.

وهذا ما يمكن تفسيره بالنتائج المترتبة عن تعاطي الاقراص المهلوسة حيث ان متعاطيها يصبح في حالة عصبية كبيرة ومنفعل، اضافة الى عدم قدرته على التفكير ، وبالتالي يصبح غير قادر على حل مشكلاته.

- العبارة (22): من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق وموافق بشدة بنسبة اجمالية مقدرة بـ 64.6 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.70 وإنحراف معياري قيمته 1.224 بمستوى قوي ونسبة مرتفعة، مما يدل على ان الاقراص المهلوسة لها اضرار وعواقب نفسية على الطالب الجامعي يصعب التخلص منها.

وهذا ما يمكن بان الاقراص المهلوسة ترتبط ارتباط وثيق بالجانب النفسي للفرد، حيث ان هدفه من جراء تعاطيها هو محاولة الهروب من الحالة السيكولوجية الصعبة التي يعيش، وهو لا يعلم بأن تناولها سيؤدي به الى الوقوع في عواقب نفسية خطيرة كالقلق، النرفزة، العصبية، الانفعال وغير ذلك من الاضرار النفسية.

- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

إجمالاً وبشكل عام ومن خلال المتوسط الحسابي الإجمالي الذي قدر بـ: 3.70%، وإنحراف معياري قدر بـ: 0.874، والملاحظ أن قيمة هذا المتوسط تنتمي إلى المجال [3.40-4.19] حسب مقياس ليكارت الخماسي المستخدم، وعليه فإن درجة الموافقة في هذا المستوى تتجه نحو (مرتفع) وهذا يدل على أن عينة الدراسة لديهم إجماع على أن البعد المعرفي لديه تأثير على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة، بمعنى آخر، هناك اتفاق تام بين أفراد العينة على أن البعد المعرفي لديه تأثير كبير على

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.

- تحليل نتائج البعد الرابع: دور الجامعة في التوعية بأخطار الاقراص المهلوسة

يوضح الجدول الموالي يوضح نتائج إجابات العينة حول دور الجامعة في التوعية

بأخطار الاقراص المهلوسة

جدول رقم (09): يبين التحليل الاحصائي باتجاهات أفراد العينة نحو دور الجامعة في

التوعية بأخطار الاقراص المهلوسة

| رقم العبارة | التكرار والنسب المئوية | المقياس | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | قيمة كا ² | مستوى الدلالة |
|---------------|------------------------|----------------|-----------|-------|-------|------------|-----------------|-------------------|------------------------|----------------------|---------------|
| | | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | | | | |
| 23 | التكرار | 03 | 05 | 21 | 35 | 32 | 3.92 | 1.023 | مرتفع | 45.875 ^a | .000 |
| | النسبة | 3.1 | 5.2 | 21.9 | 36.5 | 33.3 | | | | | |
| 24 | التكرار | 02 | 10 | 10 | 31 | 43 | 4.07 | 1.078 | مرتفع | 60.979 ^a | .000 |
| | النسبة | 2.1 | 10.4 | 10.4 | 32.3 | 44.8 | | | | | |
| 25 | التكرار | 00 | 15 | 11 | 36 | 34 | 3.93 | 1.049 | مرتفع | 20.583 ^b | .000 |
| | النسبة | 00 | 15.6 | 11.5 | 37.5 | 35.4 | | | | | |
| 26 | التكرار | 05 | 10 | 14 | 29 | 38 | 3.89 | 1.195 | مرتفع | 39.729 ^a | .000 |
| | النسبة | 5.2 | 10.4 | 14.6 | 30.2 | 89.6 | | | | | |
| 27 | التكرار | 03 | 10 | 11 | 29 | 43 | 4.03 | 1.128 | مرتفع | 56.083 ^a | .000 |
| | النسبة | 3.1 | 10.4 | 11.5 | 30.2 | 44.8 | | | | | |
| إجمالي المحور | | | | | | | 3.9667 | .83283 | مرتفع | 50.625 ^d | .000 |
| 0.000 | | | | | | | | | مستوى الدلالة الإجمالي | | |

| | |
|------------|-------------|
| 16 | درجة الحرية |
| توجد دلالة | القرار |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

يتضمن الجدول أعلاه عدة عبارات تتعلق بدور الجامعة في التوعية بأخطار الاقراص المهلوسة، ويوضح التوزيع النسبي وفقا لآراء عينة الدراسة، ويمكن تحليل نتائج هذا الجدول وفقا لما يلي:

- **العبارة رقم (23):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق وموافق بشدة بنسبة اجمالية مقدرة بـ 69.8 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.92 وإنحراف معياري قيمته 1.023 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة، مما يدل على ان تناول الاقراص المهلوسة يمكن ان يكون ضارا للطلبة الجامعيين.

وهذا ما يمكن لنا تفسيره بأن الاقراص المهلوسة لها اضرار عديدة ومتنوعة وهذا راجع الى انها مضرّة بالصحة الاجتماعية والنفسية والبدنية للمتعاطي.

- **العبارة (24):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بشدة بنسبة 44.8 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.07 وإنحراف معياري قيمته 1.078 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة، مما يدل على انه يجب على الجامعة ان تقدم برامج توعية حول مخاطر تعاطي الاقراص المهلوسة.

وهذا ما يمكن لنا تفسيره بإرجاع ذلك الى الانتشار الرهيب لظاهرة تعاطي الاقراص المهلوسة في الوسط الجامعي، لذا لا بد على الجامعة من التدخل والقيام بحملات توعية وتحسيس حول مخاطر تعاطي الاقراص المهلوسة في محاولة للتقليل منها او القضاء عليها بصورة نهائية.

- **العبارة (25):** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافقة وموافقة بشدة بنسبة اجمالية قدرت بـ 72.9 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة

3.93 وإنحراف معياري قيمته 1.049 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة ، مما يدل على أن هناك حاجة لتوفير خدمات الدعم والمساعدة للطلبة الذين يعانون من تعاطي الاقراص المهلوسة.

وهذا ما يمكن تفسيره بأهمية وجود الدعم والمساعدة خاصة النفسية منها قصد مساعدة متعاطي الاقراص المهلوسة على محاولة الاقلاع عن تعاطيها، وهو الدور المنوط بمركز المساعدة النفسية والاجتماعية في الجامعة، وكذلك هو الدور المنوط بالاطباء النفسيين التابعين لمديرية الخدمات الجامعية.

- العبارة (26): من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بشدة بنسبة 49.6 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.89 وإنحراف معياري قيمته 1.195 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة، مما يدل ان الطلبة يعرفون اشخاصا يعانون من مشاكل صحية ونفسية بسبب تعاطيهم للاقراص المهلوسة.

وهذا ما يمكن تفسيره بأن للأقراص المهلوسة اضرار نفسية واجتماعية خطيرة على الشخص المتعاطي لها، اذ انها تسبب اضرار نفسية خطيرة مثلما سبق التوصل اليه في العبارة رقم 22.

- العبارة (27): من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بشدة بنسبة 44.8 % حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.03 وإنحراف معياري قيمته 1.128 بمستوى قوي ونسبة مرتفعة، مما يدل على ان هناك حاجة للمزيد من الابحاث والدراسات الميدانية حول تعاطي الاقراص المهلوسة بين الطلبة الجامعيين.

وهذا ما يمكن تفسيره بأن هذا هو الدور المنوط بالباحثين الاجتماعيين خاصة في مجال الانحراف والجريمة، اذ ان هذه الظاهرة هي في تزايد مستمر في الوسط الجامعي مما يتطلب اجراء ابحاث عديدة حولها في محاولة لمعرفة عوامل انتشارها.

- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

إجمالاً وبشكل عام ومن خلال المتوسط الحسابي الإجمالي الذي قدر بـ: 3.96%، وانحراف معياري قدر بـ: 0.832، والملاحظ أن قيمة هذا المتوسط تنتمي إلى المجال [3.40-4.19] حسب مقياس ليكارت الخماسي المستخدم، وعليه فإن درجة الموافقة في هذا المستوى تتجه نحو (مرتفع) وهذا يدل على أن عينة الدراسة لديهم إجماع على للجامعة دوراً في توعية الطلبة بأخطار تعاطي الاقراص المهلوسة، بمعنى هناك اتفاق كلي بين أفراد العينة على أن الجامعة تلعب دوراً كبيراً في القيام بحملات توعية للطلبة حول مخاطر تعاطي الاقراص المهلوسة.

ثانياً: النتائج العامة

بعد عرض وتحليل البيانات الميدانية واستخلاص النتائج في ضوء الفرضيات، تم التوصل إلى النتائج العامة التالية:

- البعد السلوكي له تأثير كبير حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.
- البعد الاخلاقي يؤثر بشكل نسبي على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.
- البعد المعرفي لديه تأثير كبير على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.
- الجامعة تلعب دوراً كبيراً في القيام بحملات توعية للطلبة حول مخاطر تعاطي الاقراص المهلوسة.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

- تختلف كل نتائج الدراسة السابقة الموسومة بـ: دوافع وانعكاسات الإدمان على المخدرات الأكثر رواجاً في وسط الشباب الجزائري للباحثة مريم صويلح، مع كل نتائج دراستنا الحالية.

- تختلف كل نتائج الدراسة السابقة الموسومة بـ: دوافع وانعكاسات الإدمان على المخدرات الأكثر رواجاً في وسط الشباب الجزائري للباحثة مريم صويلح، مع كل نتائج دراستنا الحالية.

- تختلف كل نتائج الدراسة السابقة الموسومة بـ: تصورات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية نحو ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني للباحث سليم القيسي، مع كل نتائج دراستنا الحالية.

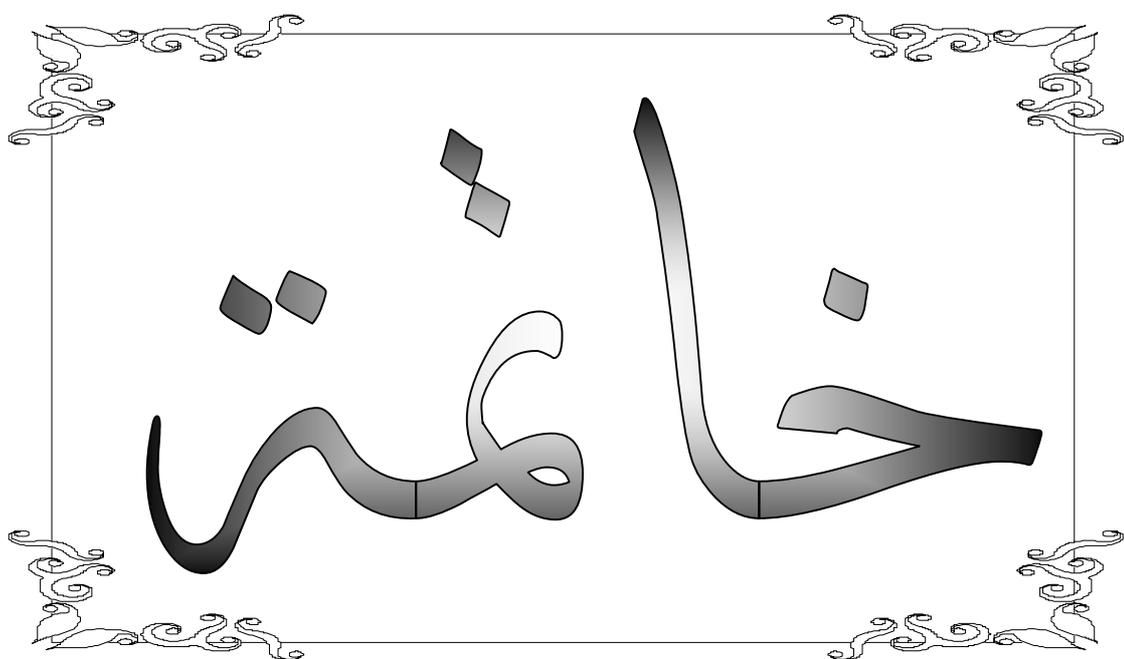
رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظريات الدراسة

- تتفق نتائج دراستنا الحالية مع محتوى النظرية الوظيفية البنائية، هذه الأخيرة التي ترى ان الافراد يحملون اتجاهات تتناسب وحاجياته النفسية والاجتماعية، وهو ما يتفق نسبيا مع نتيجة دراستنا التي تؤكد ان البعد السلوكي له تأثير كبير حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.

- تتفق نتائج دراستنا الحالية مع محتوى نظرية التعلم، هذه الأخيرة التي ترى ان الفرد يمكن أن يكتسب اتجاهها بالتأييد أو المعارضة نحو موضوع ما بفعل توقع المكافأة أو العقاب التي يتلقاها نتيجة اعتناقه ذلك الاتجاه، مما يؤدي إلى تكرار أو إيقاف صدور سلوكه الذي يعكس اتجاهه نحو ذلك الموضوع، وهو ما يتفق مع نتيجة دراستنا التي تؤكد ان البعد السلوكي له تأثير كبير حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.

- تتفق نتائج دراستنا الحالية مع محتوى نظرية الدوافع، إذ يرى يعتبر أصحاب هذه النظرية أن الاتجاهات النفسية تتكون اعتماداً على عملية تقديرية، يقوم بها الفرد لجوانب الموضوع، وقياس ما هو سلبي وإيجابي فيها فيحدد الاتجاه وفقاً لقوى التأييد والمعارضة للموقف، وهو ما يتفق مع نتيجة دراستنا التي تؤكد أن البعد السلوكي له تأثير كبير حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.

- تتفق نتائج دراستنا الحالية مع محتوى النظرية المعرفية، حيث تفسر هذه النظرية الاتجاهات على أنها صورة ذهنية مخزونة لدى الفرد على شكل خبرات مدمجة في بناء المعرفي، وبذلك فإن الاتجاهات بنية معرفية مخزونة في ذاكرة الفرد وعند إعادة تنظيم البنية المعرفية المرتبطة بالاتجاه، في ضوء المعلومات المستجدة حوله فإنه يمكن تغييره، فنظرية الاتساق المعرفي تذهب للقول بأن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات، ذات بنية نفسية منطقية، فإذا حدث تغير في احد مكوناته فسيؤدي ذلك بالضرورة إلى تغير الاجزاء وعليه فالتغير في المكون المعرفي، والعكس صحيح، وهو ما يتفق مع نتيجة دراستنا التي تؤكد ان البعد المعرفي لديه تأثير كبير على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.



خاتمة

بناء على كل ما سبق التطرق اليه في هذه المذكرة والموسومة بعنوان: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة، دراسة ميدانية في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة، حيث اننا استنتجنا بأن الاقراص المهلوس منتشرة بكثرة في الكلية وبالضبط لدى طلبة قسم علم الاجتماع، حيث انه وبعد اجرائنا لدراستنا، تم التوصل الى جملة من النتائج والتي نذكر منها مايلي:

- البعد السلوكي له تأثير كبير حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.
- البعد الاخلاقي يؤثر بشكل نسبي على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.
- البعد المعرفي لديه تأثير كبير على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.
- الجامعة تلعب دورا كبيرا في القيام بحملات توعية للطلبة حول مخاطر تعاطي الاقراص المهلوسة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1- القوانين:

1- القانون رقم: 04-18، المؤرخ في: 25 ديسمبر 2008، يتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، ج.ر.ج.ج، ع: 83، المؤرخة في: 26 ديسمبر 2006.

2- القانون رقم: 04-18، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، المعدل والمتمم

3- القانون رقم: 05-23، المعدل والمتمم للقانون رقم: 04-18، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها.

4- القانون رقم: 04-18، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، المعدل والمتمم

5- القانون رقم: 18-11، المؤرخ في: 02 يوليو 2018، يتعلق بالصحة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد: 46، المؤرخة في: 29 يوليو 2018، المعدل والمتمم بموجب الأمر رقم: 20-02، المؤرخ في: 30 غشت 2020، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد: 50، المؤرخة في: 30 غشت 2020

2- الأوامر:

1- القرار المؤرخ في 29 يونيو 2013، يحدد كفاءات وصف الوصفة الطبية للأدوية المحتوية على مواد مصنفة كمخدرات وتقديمها، ج.ر.ج.ج، العدد: 67، المؤرخة في 29 ديسمبر 2006، .

2- القرار الوزاري المشترك، المؤرخ في: 11 غشت 2021، يحدد قائمة المواد والأدوية ذات الخصائص المؤثرة عقليا الذي ثبت خطر الإفراط في إستعمالها وإدمانها وسوء إستعمالها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد: 61، المؤرخة في: 11

غشت 2021

ثانياً: المراجع

1- المراجع باللغة العربية

1-1- الكتب:

- 1- بدوي عبدالرحمان: **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977.
- 2- البستاني فؤاد فرام ، **منج الطلاب**، ط18، دار المشرق، لبنان،.(9.س.ن).
- 3- درويش زين العابدين ، **علم النفس الاجتماعي**، أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، 1999.
- 4- دليو فضيل وآخرون، **المشاركة الديموقراطية في تسيير الجامعة**، مخبر علم الاجتماع والإتصال، قسنطينة، 2006.
- 5- الدمرداش عادل ، **الإدمان مظاهره وعلاجه**، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم العرفة، الكويت، 1990.
- 6- ذياب سهيل رزاق ، **مناهج البحث العلمي**، جامعة القدس، غزة، فلسطين، 2003، (د.ط).
- 7- سلامة غباري محمد ، **الإدمان خطر يهدد الأمن الإجتماعي**، (د.ط)، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007.
- 8- سلامة غباري محمد ، **الإدمان خطر يهدد الأمن الإجتماعي**، (د.ط)، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007.
- 9- سليمان سناء محمد ، **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية**، ط1، القاهرة، 2009.
- 10- السيد رمضان، **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**، دار المعرفة، الإسكندرية، 2003.
- 11- صقر عبد العزيز الغريب ، **الجامعة والسلطة**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

- 12- طاهري حسين ، جرائم المخدرات وطرق محاربتها، د.ط، دار الخلدونية، الجزائر، 2013.
- 13- الفسفوس عدنان أحمد ، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الالكترونية لأطفال الخليج، المملكة العربية السعودية، 2006.
- 14- الفضلي عبد الهادي، أصول البحث العلمي، دار المؤرخ العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1996.
- 15- فطير جواد ، الإدمان أنواعه ومراحله وعلاجه، دار الشروق، بيروت، 2020.
- 16- متولي فريد بارودي، التربية وظاهرة إنتشار وإدمان المخدرات، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2000.
- 17- مداس فاروق ، قاموس علم الاجتماع، سلسلة قواميس المنار، دار مدني، القاهرة، مصر، 2003.
- 18- ملوحي ناصر محي الدين ، الإدمان مخاطره وعلاجه، دار الغسق للنشر، عمان، 2019.
- 19- المهدي خالد حم ، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة، قطر، 2013.

1-2- المذكرات والرسائل:

- 1- أبو يوسف، هبة حمد، الإتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المرابطين في محافظة خانيوس، مذكرة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2014.

- 2- باعمر الزهرة، اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية، في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2006/2005.
- 3- الجمعي محمد عبد الله، الجماعات الأولية والسلوك الإنحرافي دراسة ميدانية بإحدى المؤسسات العقابية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2009.
- 4- شريط مليكة، مكافحة جرائم المخدرات بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص شريعة قانون، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2015/2014.
- 5- صغيري سارة ، جريمة تعاطي وترويج المخدرات في التشريع الجزائري، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص قانون جنائي، فرع الماستر، ميدان الحقوق والعلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة محمد بوضياف، ولاية المسيلة، الجزائر، 2018/2017.
- 6- غلاب طارق ، السياسة الجنائية لمكافحة جرائم المخدرات في الجزائر، مذكرة ماجستير في الحقوق، تخصص القانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2012/2011.
- 7- قماز فريدة، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010/2009.

8- قماز فريدة، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2022.

9- مطاوع محمد مسعد عبد الواحد أبو رياح، المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للإستهواء، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الماجستير، تخصص صحة نفسية، جامعة الفيوم، المكتبة الالكترونية لأطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، المملكة العربية السعودية، 2006/2007.

10- المعايطة، ازدهار حمدو، أثر المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين في الدافعية للتعلم والاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الملحقين بغرف المصادر في المدارس الأردنية، مذكرة الماجستير، جامعة عمان، 2008.

11- نوبيات قدور، اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة، مذكرة ماجستير منشورة في علم النفس الاجتماعي، جامعة ورقلة، 2006.

12- نوبيات، قدور، اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2006.

3- المجالات والمقالات

1- البسيوني عبد الله، قراءة اجتماعية للثقافة الفرعية لتعاطي المخدرات، المجلة القوية لدراسات التعاطي والإدمان، الصادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، الجيزة، مصر، المجلد: 16، العدد: 1، 2019.

2- بن حسان زينة ، زنقوفي فوزية ، منشأ الإدمان على المخدرات وآليات التكفل به، مداخلة ضمن ملتقى الوطني حول مكافحة الإدمان على المخدرات وآليات التكفل به، يوم: 07 مارس 2023، جامعة 8 ماي 1945م -قالمة، الجزائر.

- 3- بن زريان مليكة ، النظريات والنماذج المعاصرة المفسرة لظاهرة تعاطي المخدرات، مجلة العلوم الإجتماعية، الصادرة عن المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، المجلد: 4، العدد: 7، 2018.
- 4- بن قايد فاطمة الزهراء، تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، مخبر بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة LIZINRU، جامعة برج وبوعريريج، الجزائر، 2018.
- 5- جابر عمر حمداوي، مليكة ، المظاهر السوسيوثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، الصادرة عن جامعة الجزائر 2، الجزائر، المجلد 4، العدد 12، 2020.
- 6- جمال محمد عبد المطلب، جماعات الأقران والعنف بين الطلاب دراسة ميدانية لعينة من الطلاب بمدرسة النيل الثانوية ببني سويف، مجلة كلية الآداب، الصادرة عن جامعة بني سويف، مصر، المجلد: 4، العدد: 42، 2018.
- 7- دنبري لطفي ، دور مؤسسات المجتمع في الوقاية من المخدرات، مداخلة في الملتقى الوطني لتعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري الأسباب، الآثار طرق الوقاية والعلاج، بمساهمة مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، المركز الجامعي غليزان، جامعة 08 ماي 45 قالمه، من 2 إلى 4 ماي 2021.
- 8- رابح هوداف وفارس علي، دور الإرشاد النفسي في خفض سلوك الإدمان على المخدرات والمؤثرات العلية لدى المراهقين المتمدرسين، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، جامعة سطيف، مج 2، ع 6، مارس 2019.
- 9- زينب، تيدة بن سحنون سمير، أثر التسويق الفيروسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على اتجاهات المستهلكين دراسة عينة من متعاملين موبيليس، مجلة نماء

- للإقتصاد والتجارة، الصادرة عن جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، المجلد: 6، العدد: 1، 2022.
- 10- شايب أميرة، وإبريم سامية، تقنين استبيان الاتجاه نحو تعاطي المخدرات ل أبو بكر مرسي في البيئة الجزائرية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 07، العدد 01، 2021.
- 11- صادقي فاطمة، الآثار النفسية لإدمان على المخدرات، مجلة دراسات نفسية وتربوية، الصادرة عن مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر، المجلد: 4، العدد: 12، 2014.
- 12- الصواش غريب ، محاضرات في حكم المخدرات في التشريع الجزائري، المحاضرة العاشرة بعنوان حجم المخدرات في القانون الجزائري والدولي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة وهران، الجزائر، (د.س.ن).
- 13- صولي إلهام، مداخلات المنتدى الوطني حول الوقاية من الأمراض الاجتماعية رهان الوساطة الاجتماعية (الوقاية من الإدمان على المخدرات لدى المراهقة)، يومي 24 و 25 مارس 2002، جامعة الأزهر، مصر.
- 14- عبد اللطيف مداح، منصور المبروك، أثر المهلوسات على المسؤولية الجنائية، مجلة القانون والمجتمع، الصادرة عن جامعة أحمد درايا الجزائر، المجلد: 11، العدد: 1، 2023.
- 15- عبدلي حبيبة، عبدلي وفاء، تعزيز الثقافة المقاولاتية بالجامعة الجزائرية تجليات ومعيقات"، مجلة دراسات إقتصادية، الصادرة عن جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد: 18، العدد: 1، 2020.
- 16- عيدود هاجر، خلفه سارة، آليات الوقاية والعلاج من المخدرات دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من المخدرات، مداخلة بعنوان دور التربية الأسرية في

- حماية الطفل من أضرار المخدرات، الملتقى الوطني للحماية من إدمان وتعاطي المخدرات، يومي 2 و 3 أكتوبر 2022، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2.
- 17- عيساوي نبيلة، عيساوي وهيبة، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التصدي لظاهرة المخدرات، مجلة سوسيوولوجيا، مجلة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد: 4، العدد: 1، 2020.
- 18- فريجة أحمد، هيام إبراهيم، النظريات المفسرة للسلوك الإحراقي والإجرامي رؤية اجتماعية، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، الصادرة عن جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد: 12، العدد: 2، 2019.
- 19- قويدري الحاج ، اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو التكوين أثناء الخدمة دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الاجتماعية، الصادرة عن جامعة الأغواط، المجلد: 07، العدد: 29، 2018.
- 20- لدرم أحمد، سمعون نور الديني، دوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، الصادرة عن جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد: 6، العدد: 3، 2021.
- 21- مجاهدي فاتح ، شراف إبراهيمي، دراسة اتجاهات سلوك المستهلك الجزائري نحو علامة المؤسسة الوطنية للصناعات الإلكترونية ENIE، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال، الصادرة عن جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد: 1، العدد: 1، 2015.
- 22- محمد بلفاضل، صوفي بن داود، دور قوانين البيئة في منع زراعة القنب الهندي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد: 11، العدد: 1، 2020.
- 23- مداح عبد اللطيف، منصور المبروك، أثر المهلوسات على المسؤولية الجنائية، مجلة القانون والمجتمع، الصادرة عن جامعة أحمد دراية، أدرار، المجلد: 11، العدد: 1، 2023.

- 24-مدان المهدي، الأحكام القانونية للمؤثرات العقلية في التشريع الجنائي، مجلة المعارف للعلم القانونية والإدارية، الصادرة عن المركز الجامعي، بريكّة، الجزائر، المجلد: 3، العدد: 1، 2022.
- 25-مرصالي حورية، حاج قويدر أسماء، دور الأسرة في وقاية الأبناء من الإدمان على المخدرات، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، الصادرة عن مركز الحكمة، الجزائر، المجلد: 11، العدد: 2، 2023.
- 26-المعاينة حمزة عبد المطلب كريم وآخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة علوم التربية، الصادرة عن كلية الكرك بجامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، المجلد: 3، العدد: 3، 2017.
- 27-المعاينة حمزة عبد المطلب كريم وآخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة علوم التربية، المجلد: 3، العدد: 3، 2017.
- 28-معتوق جمال، شماخي موسى إسماعيل، المخدرات وطرق ترويجها "دراسة إثنوغرافية بمدينة تيارت"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، الصادرة عن جامعة البليدة 2، الجزائر، المجلد: 9، العدد: 1، 2016.
- 29-هدهود موسى نعيم ، المقاصد الشرعية في حفظ تعاطي المخدرات والمتاجر بها، المؤتمر العلمي الدولي السنوسي السادس لكلية الشريعة بعنوان تعاطي المخدرات الأسباب والعلاج والآثار من منظور إسلامي إجتماعي قانوني، جامعة النجاح الوطنية، برعاية هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية ومصنع الراجح للمنظمات الكيماوية، نابلس، 2016.
- 30-هدهود نعيم موسى، المقاصد الشرعية في حفظ تعاطي المخدرات والمتاجر بها، المؤتمر العلمي الدولي السنوسي السادس لكلية الشريعة، تعاطي المخدرات الأسباب والعلاج والآثار، من منظور إسلامي إجتماعي قانوني، كتاب أوراق المؤتمر، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016.

31- هوادف رابح وفارس علي، دور الإرشاد النفسي في خفض سلوك الإدمان على المخدرات والمؤثرات العلية لدى المراهقين المتمدرسين، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والإجتماعية والإنسانية، الصادرة عن جامعة سطيف، الجزائر، المجلد: 2، العدد: 6، 2019.

1-4 المواقع الإلكترونية:

أ- المواقع الإلكترونية باللغة العربية

1- أحمد محمد المتولي، القتب، مقال منشور بتاريخ: 2022/04/17، الساعة: 00:00، على الموقع الطبي السعودي: [./https://altibbi.com](https://altibbi.com).

2- أمل الشربيني، مهما تعددت أنماط المجرمين وتنوعت أسباب الجريمة الجنسية... إلا أن الضحايا هن نفسهن النساء والفتيات، مقال منشور بتاريخ: 2015/12/07، الساعة: 15:21، على الموقع الإلكتروني لجمعية معهد تضامن النساء الأردني، <https://www.sigi-jordan.org/article/td-mn-mh-13>.

3- دهمي جازية، المخدرات مسؤولية الجميع، مجلة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، العدد: 2، الجزائر، 2014، ص: 204-205، متاحة على الموقع الرسمي للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، الجزائر، https://onlcdt.mjustice.dz/onlcdt_ar/index.php.

4- شلشل هديل، تعريف الطالب، مقال منشور بتاريخ: 2018/09/13، على الموقع الإلكتروني: [./https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com).

5- قاموس المعاني، لكل إسم معنى، تعريف و معنى هلوسة في معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي، مقال منشور بتاريخ: 2020/04/17، الساعة: 10:11، على الموقع الإلكتروني: [./https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar).

6- قرار بقانون رقم (18) لسنة 2015م بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، المخدرات والمؤثرات العقلية، ساري النفاذ في الضفة الغربية وغزة، متاح على الموقع

الرسمي لموسوعة القوانين وأحكام المحاكم الفلسطينية:

[./https://maqam.najah.edu/legislation/72](https://maqam.najah.edu/legislation/72)

7- المادة 1 فقرة هـ من الإتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961، متاحة على الموقع

الإلكتروني: <https://www.incb.org/documents/Narcotic-Drugs/1961->

[. Convention/convention_1961_ar.pdf](#)

8- المتولي أحمد محمد ، إدمان الأفيون، مقال منشور بتاريخ: 2023/02/21، الساعة:

00:02، على الموقع الطبي السعودي: [./https://altibbi.com](https://altibbi.com)

9- محمد كمال وآخرون، مراحل الإدمان الخمسة، مقال منشور بتاريخ: 02 فبراير

2022، على الموقع الإلكتروني أيادي: <https://ayadihealth.co/ar/library/the-5->

[./stages-of-addiction](#)

10- محمد كمال وآخرون، مراحل الإدمان الخمسة، مقال منشور بتاريخ: 02 فبراير

2022، على الموقع الإلكتروني أيادي: <https://ayadihealth.co/ar/library/the-5->

[./stages-of-addiction](#)

11- المحمدي سالم ، عقاقير الهلوسة، مقال منشور بتاريخ: 2014/06/08، الساعة:

14:22، على الموقع الرسمي الجزيرة:

[./https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/6/8](https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/6/8)

12- ملكاوي إسراء، الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرات، مقال منشوري بتاريخ:

2022/02/21، آخر تحديث: 2023/03/29، الساعة: 1:00، على الموقع الإلكتروني

صحة الإنسان (مقدمة من موضوع): <https://health.mawdoo3.com/n/>

ب- المواقع باللغة الأجنبية

1- *Addiction An Information Guide, Hallucinogens, Article published on: 02/04/2022, time: 00:00, on the website: <https://www.camh.ca/en/health-info/mental-illness-and-addiction-index/hallucinogens>.*

- 2- Alcohol and drug foundation, **What are psychedelics?**, Article published on: 23/11/2023, time: 09:00, on the website: <https://adf.org.au/drug-facts/psychedelics/>.
- 3- ATON Centre, **Hallucinogens: How are Hallucinogenic Drugs Taken?**, Article published on: 12/11/2023, time: 14:00, on the website: <https://atoncenter.com/hallucinogens-how-are-hallucinogenic-drugs-taken/>.
- 4- Care at Cleveland Clinic, **Hallucinogens «What are hallucinogens»**, Article published on: 14/11/2023, time: 01:02, on the website: <https://my.clevelandclinic.org/health/articles/6734-hallucinogens-ld-psyote-psylocybin-and-pcp>.
- 5- Care at Cleveland Clinic, **Hallucinogens «What are hallucinogens»**, Article published on: 14/11/2023, time: 01:02, on the website: <https://my.clevelandclinic.org/health/articles/6734-hallucinogens-ld-psyote-psylocybin-and-pcp>.
- 6- Care at Cleveland Clinic, **Hallucinogens «What are hallucinogens»**, Article published on: 14/11/2023, time: 01:02, on the website: <https://my.clevelandclinic.org/health/articles/6734-hallucinogens-ld-psyote-psylocybin-and-pcp>.
- 7- Carley Smiddy, **Social Learning Model of Addictive Behaviors**, Article published on: 03/11/2017, at time: 00:00, on the website: <https://www.hiredpower.com/blog/social-learning-model-of-addictive-behaviors/>.
- 8- CREST VIEW, **What Are Hallucinogens? Common Types of Hallucinogens**, Article published on: 02/02/2024, time: 13:00, on the website: <https://www.crestviewrecoverycenter.com/addiction-blog/types-of-hallucinogens/>.
- 9- Elizabeth Hartney, **What Are Psychedelic Drugs?**, Article published on: 06/06/2023, time: 00:12, on the website: <https://www.verywellmind.com/types-of-psychedelic-drug-22073>.
- 10- Harvard Health, **New insights into the causes of addiction**, Article published on: 20/04/2023, time: 00:00, on the official website of HelpGuid.org: <https://www.helpguide.org/harvard/how-addiction-hijacks-the-brain.htm>.
- 11- Leah Miller, **Hallucinogen Addiction: Types & Effects of Mind-Altering Drugs**, Article published on: 2022/50/10, time: 01:11, on the website: <https://americanaddictioncenters.org/hallucinogens>.

12- michel draouer, **Social Learning Theory and Addiction**, Article published on: 14/05/2022, at time: 01:11, on the website: <https://www.mentalhelp.net/addiction/social-learning-theory/>.

13- National Institute on Drug Abuse, **Psychedelic and Dissociative Drugs**, Article published on: 12/01/2024, time: 17:37, on the website: <https://nida.nih.gov/research-topics/psychedelic-dissociative-drugs>.

14- NYC Health, **Hallucinogens (LSD, PCP, Psilocybin, and Salvia)**, Article published on: 13/11/2023, time: 07:07, on the website: <https://www.nyc.gov/site/doh/health/health-topics/hallucinogens.page>.

15- philip wilyam, **11 CAUSES OF ADDICTION**, Article published on: 25/11/2024, time: 01:01, on the official website of ALL POINTS NORTH: <https://apn.com/resources/11-causes-of-addiction/>.

16- riyana sari, **CAUSES OF ADDICTION**, Article published on: 14/11/2023, time: 02:00, on the official website of Verified by Psychology Today: <https://www.psychologytoday.com/us/basics/addiction/causes-addiction>.

17- Travis Jeremy, **Rise of Hallucinogen Use**, Research inBrief , U.S. Department of Justice, Office of Justice Programs, National Institute of Justice, octobre 1997, Article published on: 12/10/1997, time: 00:00, on the website: <https://www.ojp.gov/pdffiles/166607.pdf>.

18- **What Are Drugs? Definition, Types and Abuse**, Article published on: 02/01/2024, time: 10:02, on the official website of: recovery centre of niagara: <https://www.niagararecovery.com/blog/what-are-drugs>.

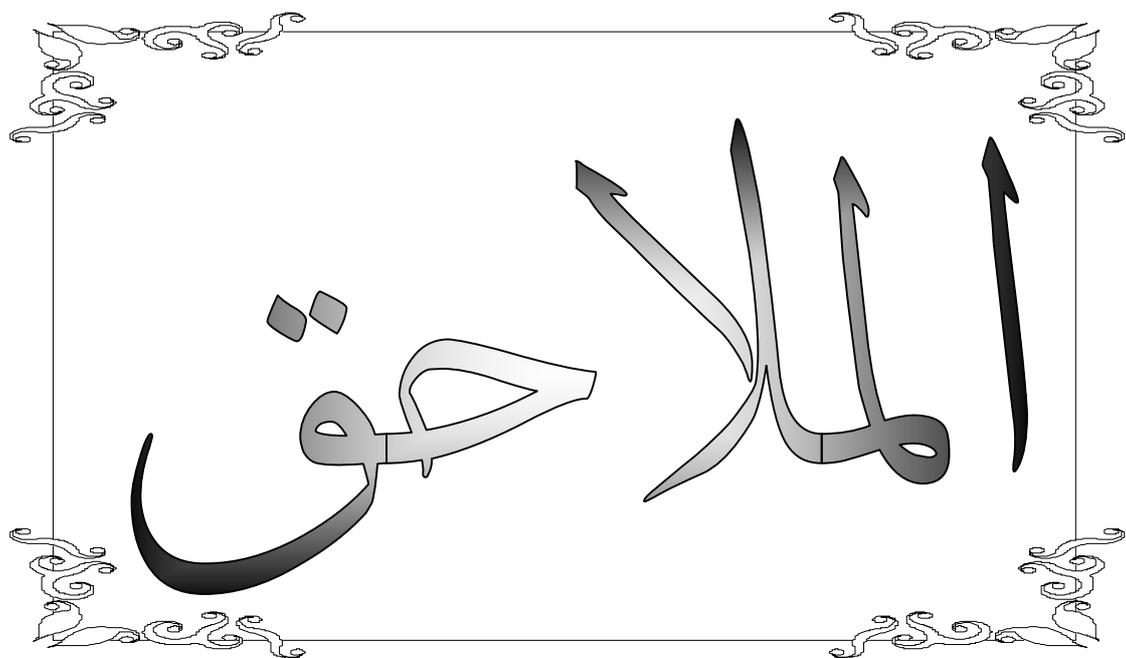
19- <https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=6352&chapterid=1430>

2- المراجع باللغة الأجنبية

1- Fleischer D, Warjach D, **Freud y el episodio de la cocaïne**, Un criterio de delimitación del campo de las adicciones y su cura, Comunidad Russel, Inédito, Master's thesis, University of Florida, 2007.

2- GApóstolos Polymerou, **Alcohol and Drug Prevention in Colleges and Universities**, A Review of the Literature, Mentor, A Review of the Literature, March 2007.

3- UNITED NATIONS, **SCHOOLS school-based education for drug abuse prevention**, United Nations Office on Drugs and Crime Vienna, Global Youth Network, New York, 2004.



الملحق رقم (01): الإستمارة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الشهيد العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: إنحراف وجريمة

السنة الثانية ماستر



استمارة استبيان حول موضوع

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الأقراص المهلوسة

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع انحراف وجريمة

إشراف الدكتور:

بروقي وسيلة

من إعداد الطالبان:

- غانمي آية

- قواسمية مروان

تحية طيبة وبعد

في إطار التحضير لإعداد مذكرة تخرج تدرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص انحراف وجريمة، بجامعة الشهيد العربي التبسي - تبسة. تحت عنوان:

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الأقراص المهلوسة - دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - تبسة -

يسرني أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجية من سيادتكم التعاون والتكرم بالإجابة على هذه الأسئلة بوضع علامة X أمام الإجابة المناسبة لكم، كما نعلمكم أن إجاباتكم التي سيتم جمعها سوف تعامل بكل سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم منا فائق الشكر والاحترام سلفا لتعاونكم معنا في استكمال هذا البحث العلمي.

الملاحق

المحور الأول: المعلومات الشخصية

يرجى وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة

1-الجنس

ذكر أنثى

2-السن

من 19-21 سنة من 22 إلى 23

من 24-28 سنة 29 سنة فأكثر

3-المستوى التعليمي

طور ليسانس طور ماستر طور دكتوراه

6- الإقامة بالحي الجامعي

مقيم غير مقيم

الملاحق

المحور الثاني: مقياس اتجاه تعاطي الأقراس المهلوسة

| | | | | | الرقم | العبارة |
|-----------------------|-------|-------|-----------|----------------|-------|--|
| موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | | |
| البعد السلوكي | | | | | | |
| | | | | | 01 | قمت بتجربة الأقراس المهلوسة في الماضي |
| | | | | | 02 | تعرف أشخاصًا يتعاطون الأقراس المهلوسة في الكلية |
| | | | | | 03 | لديك رغبة في تجربة الأقراس المهلوسة |
| | | | | | 04 | يساعد تعاطي الأقراس المهلوسة على مواجهة المواقف الصعبة |
| | | | | | 05 | أفضل أن يكون أصدقاؤني من المتعاطين للأقراس المهلوسة |
| | | | | | 06 | قد أتعاظ الأقراس المهلوسة لو عرضها علي أحد الأصدقاء |
| | | | | | 07 | قد أتعاظي الأقراس المهلوسة إذا اضطررتني الظروف لذلك |
| | | | | | 08 | يشجع تعاطي الأقراس المهلوسة على اصطحاب أصدقاء السوء |
| | | | | | 09 | ليس من واجبي أن أساهم في التحذير من تعاطي الأقراس المهلوسة |
| | | | | | 10 | عند تعاطيك للأقراس المهلوسة تقع في أخطاء لا يمكنك تصحيحها |
| | | | | | 11 | من يتعاطى الأقراس المهلوسة لا يستحق العقوبة |
| البعد الأخلاقي | | | | | | |
| | | | | | 12 | تشعر أن تعاطي الأقراس المهلوسة مخاطرة بمستقبلك |
| | | | | | 13 | تشعر بالأسف عندما أسمع عن شخص يتعاطى الأقراس المهلوسة |
| | | | | | 14 | قمت بقراءة أو الحصول على معلومات عن تأثيرات الأقراس المهلوسة من مصادر موثوقة |
| | | | | | 15 | يجزئك تعطيل طاقة الشباب بتعاطيهم الأقراس المهلوسة |
| | | | | | 16 | تعاطي الأقراس المهلوسة يشعر صاحبه بالقوة |
| | | | | | 17 | تحشى أن تنتشر ظاهرة تعاطي الأقراس المهلوسة بين الطلبة |
| البعد المعرفي | | | | | | |
| | | | | | 18 | الأقراس المهلوسة ضارة جدا بالجامعة فهي تدمر عقول الطلبة |

الملاحق

| | | | | | | |
|---|--|--|--|--|----|--|
| | | | | | 19 | يؤثر تناول الأقراص المهلوسة على التحصيل العلمي للطلاب الجامعي |
| | | | | | 20 | يؤدي تناول الأقراص المهلوسة إلى خلق حالة من عدم الانضباط لدى الطالب الجامعي |
| | | | | | 21 | يجد متعاطي الأقراص المهلوسة صعوبات في مواجهة مشكلاته بالحياة الجامعية |
| | | | | | 22 | ترى أن للأقراص المهلوسة أضرار لها عواقب نفسية على الطالب الجامعي يصعب التخلص منها |
| دور الجامعة في التوعية بأخطار الأقراص المهلوسة | | | | | | |
| | | | | | 23 | تعاطي الأقراص المهلوسة يمكن أن يكون ضاراً للطلبة الجامعيين |
| | | | | | 24 | تعتقد أن الجامعة يجب أن تقدم برامج توعية حول مخاطر تعاطي الأقراص المهلوسة |
| | | | | | 25 | ترى هناك حاجة لتوفير خدمات الدعم والمساعدة للطلبة الذين يعانون من تعاطي الأقراص المهلوسة |
| | | | | | 26 | تعرف أحداً يعاني من مشاكل صحية أو نفسية بسبب تعاطي الأقراص المهلوسة |
| | | | | | 27 | تعتقد أن هناك حاجة للمزيد من الأبحاث والدراسات الميدانية حول تعاطي الأقراص المهلوسة بين الطلبة الجامعيين |

الملاحق

الملحق رقم (02): نتائج spss

البيانات الشخصية والوظيفية

الجنس

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|-------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| ذكر | 65 | 67.7 | 67.7 | 67.7 |
| Valide انثى | 31 | 32.3 | 32.3 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

السن

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|-------------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| من 19 إلى 21 سنة | 38 | 39.6 | 39.6 | 39.6 |
| من 22 إلى 23 سنة | 33 | 34.4 | 34.4 | 74.0 |
| Valide من 24 إلى 28 سنة | 9 | 9.4 | 9.4 | 83.3 |
| من 29 سنة فأكثر | 16 | 16.7 | 16.7 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

المستوى التعليمي

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| طور الليسانس | 52 | 54.2 | 54.2 | 54.2 |
| Valide طور ماستر | 44 | 45.8 | 45.8 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

مكان السكن

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| ريف | 8 | 8.3 | 8.3 | 8.3 |
| Valide مدينة | 88 | 91.7 | 91.7 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

طبيعة الحي السكني

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| حي قصديري | 7 | 7.3 | 7.3 | 7.3 |
| Valide حي شعبي | 74 | 77.1 | 77.1 | 84.4 |
| حي راقي | 15 | 15.6 | 15.6 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

الملاحق

الإقامة بالحي الجامعي

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| مقيم | 51 | 53.1 | 53.1 | 53.1 |
| غير مقيم | 45 | 46.9 | 46.9 | 100.0 |
| Valide | | | | |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة
كا² للمحور الأول: البعد السلوكي

1- التكرارات والنسب المئوية

قمت بتجربة الأقراس المهلوسة في الماضي

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 24 | 25.0 | 25.0 | 25.0 |
| غير موافق | 13 | 13.5 | 13.5 | 38.5 |
| محايد | 17 | 17.7 | 17.7 | 56.3 |
| موافق | 34 | 35.4 | 35.4 | 91.7 |
| موافق بشدة | 8 | 8.3 | 8.3 | 100.0 |
| Valide | | | | |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

تعرف أشخاصًا يتعاطون الأقراس المهلوسة في الكلية

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 7 | 7.3 | 7.3 | 7.3 |
| غير موافق | 9 | 9.4 | 9.4 | 16.7 |
| محايد | 12 | 12.5 | 12.5 | 29.2 |
| موافق | 44 | 45.8 | 45.8 | 75.0 |
| موافق بشدة | 24 | 25.0 | 25.0 | 100.0 |
| Valide | | | | |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

لديك رغبة في تجربة الأقراس المهلوسة

الملاحق

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 20 | 20.8 | 20.8 | 20.8 |
| غير موافق | 16 | 16.7 | 16.7 | 37.5 |
| محايد | 17 | 17.7 | 17.7 | 55.2 |
| موافق | 28 | 29.2 | 29.2 | 84.4 |
| موافق بشدة | 14 | 14.6 | 14.6 | 99.0 |
| 41 | 1 | 1.0 | 1.0 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

يساعد تعاطي الأقراس المهلوسة على مواجهة المواقف الصعبة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 16 | 16.7 | 16.7 | 16.7 |
| غير موافق | 25 | 26.0 | 26.0 | 42.7 |
| محايد | 18 | 18.8 | 18.8 | 61.5 |
| موافق | 21 | 21.9 | 21.9 | 83.3 |
| موافق بشدة | 16 | 16.7 | 16.7 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

أفضل أن يكون أصدقائي من المتعاطين للأقراس المهلوسة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 26 | 27.1 | 27.1 | 27.1 |
| غير موافق | 21 | 21.9 | 21.9 | 49.0 |
| محايد | 20 | 20.8 | 20.8 | 69.8 |
| موافق | 25 | 26.0 | 26.0 | 95.8 |
| موافق بشدة | 4 | 4.2 | 4.2 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

قد أتعاطى الأقراس المهلوسة لو عرضها علي أحد الأصدقاء

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 24 | 25.0 | 25.0 | 25.0 |
| غير موافق | 16 | 16.7 | 16.7 | 41.7 |
| محايد | 17 | 17.7 | 17.7 | 59.4 |
| موافق | 35 | 36.5 | 36.5 | 95.8 |
| موافق بشدة | 4 | 4.2 | 4.2 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

قد أتعاطى الأقراس المهلوسة إذا اضطررتي الظروف لذلك

الملاحق

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------|----------------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide | غير موافق بشدة | 20 | 20.8 | 20.8 |
| | غير موافق | 23 | 24.0 | 44.8 |
| | محايد | 9 | 9.4 | 54.2 |
| | موافق | 31 | 32.3 | 86.5 |
| | موافق بشدة | 13 | 13.5 | 100.0 |
| | Total | 96 | 100.0 | 100.0 |

يشجع تعاطي الأقراص المهلوسة على اصطحاب أصدقاء السوء

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------|----------------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide | غير موافق بشدة | 6 | 6.3 | 6.3 |
| | غير موافق | 11 | 11.5 | 17.7 |
| | محايد | 14 | 14.6 | 32.3 |
| | موافق | 32 | 33.3 | 65.6 |
| | موافق بشدة | 33 | 34.4 | 100.0 |
| | Total | 96 | 100.0 | 100.0 |

ليس من واجبي أن أساهم في التحذير من تعاطي الأقراص المهلوسة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------|----------------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide | غير موافق بشدة | 16 | 16.7 | 16.7 |
| | غير موافق | 22 | 22.9 | 39.6 |
| | محايد | 31 | 32.3 | 71.9 |
| | موافق | 18 | 18.8 | 90.6 |
| | موافق بشدة | 9 | 9.4 | 100.0 |
| | Total | 96 | 100.0 | 100.0 |

عند تعاطيك للأقراص المهلوسة تقع في أخطاء لا يمكنك تصحيحها

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------|----------------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide | غير موافق بشدة | 9 | 9.4 | 9.4 |
| | غير موافق | 12 | 12.5 | 21.9 |
| | محايد | 10 | 10.4 | 32.3 |
| | موافق | 30 | 31.3 | 63.5 |
| | موافق بشدة | 35 | 36.5 | 100.0 |
| | Total | 96 | 100.0 | 100.0 |

من يتعاطى الأقراص المهلوسة لا يستحق العقوبة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | | | | |

الملاحق

| | | | | |
|----------------|----|-------|-------|-------|
| غير موافق بشدة | 30 | 31.3 | 31.3 | 31.3 |
| غير موافق | 15 | 15.6 | 15.6 | 46.9 |
| محاييد | 24 | 25.0 | 25.0 | 71.9 |
| موافق | 21 | 21.9 | 21.9 | 93.8 |
| موافق بشدة | 6 | 6.3 | 6.3 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول

Statistiques descriptives

| | N | Moyenne | Ecart type |
|--|----|---------|------------|
| قمت بتجربة الأقراص المهلوسة في الماضي | 96 | 2.89 | 1.352 |
| تعرف أشخاصًا يتعاطون الأقراص المهلوسة في الكلية | 96 | 3.72 | 1.158 |
| لديك رغبة في تجربة الأقراص المهلوسة | 96 | 3.40 | 4.115 |
| يساعد تعاطي الأقراص المهلوسة على مواجهة المواقف الصعبة | 96 | 2.96 | 1.353 |
| أفضل أن يكون أصدقائي من المتعاطين للأقراص المهلوسة | 96 | 2.58 | 1.254 |
| قد أتعاطى الأقراص المهلوسة لو عرضها علي أحد الأصدقاء | 96 | 2.78 | 1.291 |
| قد أتعاطى الأقراص المهلوسة إذا اضطررتني الظروف لذلك | 96 | 2.94 | 1.398 |
| يشجع تعاطي الأقراص المهلوسة على اصطحاب أصدقاء السوء | 96 | 3.78 | 1.216 |
| ليس من واجبي أن أساهم في التحذير من تعاطي الأقراص المهلوسة | 96 | 2.81 | 1.199 |
| عند تعاطيك للأقراص المهلوسة تقع في أخطاء لا يمكنك تصحيحها | 96 | 3.73 | 1.326 |
| من يتعاطى الأقراص المهلوسة لا يستحق العقوبة | 96 | 2.56 | 1.304 |
| N valide (listwise) | 96 | | |

Test

| | فقت بتجربة الأقراص المهلوسة في الماضي | تعرف أشخاصًا يتعاطون الأقراص المهلوسة في الكلية | لديك رغبة في تجربة الأقراص المهلوسة | يساعد تعاطي الأقراص المهلوسة على مواجهة المواقف الصعبة | أفضل أن يكون أصدقائي من المتعاطين للأقراص المهلوسة | قد أتعاطى الأقراص المهلوسة لو عرضها علي أحد الأصدقاء | قد أتعاطى الأقراص المهلوسة إذا اضطرتني الظروف لذلك | يشجع تعاطي الأقراص المهلوسة على اصطحاب أصدقاء السوء | ليس من واجبي أن أساهم في التحذير من تعاطي الأقراص المهلوسة | عند تعاطيك للأقراص المهلوسة تقع في أخطاء لا يمكنك تصحيحها | من يتعاطى الأقراص المهلوسة لا يستحق العقوبة |
|-------------------------------|--|--|--|---|--|---|--|--|--|--|--|
| Khi-deux | 21.396 ^a | 49.104 ^a | 24.375 ^b | 3.063 ^a | 16.396 ^a | 27.021 ^a | 15.458 ^a | 32.438 ^a | 13.688 ^a | 31.604 ^a | 17.438 ^a |
| ddl | 4 | 4 | 5 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 |
| Signification asymptotique | .000 | .000 | .000 | .547 | .003 | .000 | .004 | .000 | .008 | .000 | .002 |

a. 0 cellules (0.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 19.2.

b. 0 cellules (0.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 16.0.

معامل ألفا كرونباخ

Récapitulatif de traitement des observations

| | N | % |
|-----------------------------------|----|-------|
| Valide | 96 | 100.0 |
| Observations Exclues ^a | 0 | .0 |
| Total | 96 | 100.0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|----------------------|----------------------|
| .684 | 11 |

المحور الثاني : البعد الأخلاق

1- التكرارات والنسب المئوية

تشعر أن تعاطي الأقراص المهلوسة مخاطرة بمستقبلك

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 9 | 9.4 | 9.4 | 9.4 |
| غير موافق | 11 | 11.5 | 11.5 | 20.8 |
| محايد | 14 | 14.6 | 14.6 | 35.4 |
| موافق | 30 | 31.3 | 31.3 | 66.7 |
| موافق بشدة | 32 | 33.3 | 33.3 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

تشعر بالحسرة عندما أسمع عن شخص يتعاطى الأقراص المهلوسة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 4 | 4.2 | 4.2 | 4.2 |
| غير موافق | 15 | 15.6 | 15.6 | 19.8 |
| محايد | 19 | 19.8 | 19.8 | 39.6 |
| موافق | 35 | 36.5 | 36.5 | 76.0 |
| موافق بشدة | 23 | 24.0 | 24.0 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

قمت بقراءة أو الحصول على معلومات عن تأثيرات الأقراص المهلوسة من مصادر موثوقة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 11 | 11.5 | 11.5 | 11.5 |
| غير موافق | 14 | 14.6 | 14.6 | 26.0 |
| محايد | 9 | 9.4 | 9.4 | 35.4 |
| موافق | 41 | 42.7 | 42.7 | 78.1 |
| موافق بشدة | 21 | 21.9 | 21.9 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

الملاحق

تحزنك الوضعية التي وصل إليها الشباب الذي يتعاطون الأقراص المهلوسة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 6 | 6.3 | 6.3 | 6.3 |
| غير موافق | 10 | 10.4 | 10.4 | 16.7 |
| محاييد | 25 | 26.0 | 26.0 | 42.7 |
| موافق | 25 | 26.0 | 26.0 | 68.8 |
| موافق بشدة | 30 | 31.3 | 31.3 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

تعاطي الأقراص المهلوسة يشعر صاحبه بالقوة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 21 | 21.9 | 21.9 | 21.9 |
| غير موافق | 10 | 10.4 | 10.4 | 32.3 |
| محاييد | 18 | 18.8 | 18.8 | 51.0 |
| موافق | 31 | 32.3 | 32.3 | 83.3 |
| موافق بشدة | 16 | 16.7 | 16.7 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

تخشى أن تنتشر ظاهرة تعاطي الأقراص المهلوسة بين الطلبة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 9 | 9.4 | 9.4 | 9.4 |
| غير موافق | 10 | 10.4 | 10.4 | 19.8 |
| محاييد | 20 | 20.8 | 20.8 | 40.6 |
| موافق | 28 | 29.2 | 29.2 | 69.8 |
| موافق بشدة | 29 | 30.2 | 30.2 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني

Statistiques descriptives

| | N | Moyenne | Ecart type |
|--|----|---------|------------|
| تشعر أن تعاطي الأقراس المهلوسة مخاطرة بمستقبلك | 96 | 3.68 | 1.302 |
| تشعر بالحسرة عندما أسمع عن شخص يتعاطى الأقراس المهلوسة | 96 | 3.60 | 1.138 |
| قمت بقراءة أو الحصول على معلومات عن تأثيرات الأقراس المهلوسة من مصادر موثوقة | 96 | 3.49 | 1.298 |
| تحزنك الوضعية التي وصل إليها الشباب الذي يتعاطون الأقراس المهلوسة | 96 | 3.66 | 1.204 |
| تعاطي الأقراس المهلوسة يشعر صاحبه بالقوة | 96 | 3.11 | 1.406 |
| تخشى أن تنتشر ظاهرة تعاطي الأقراس المهلوسة بين الطلبة | 96 | 3.60 | 1.277 |
| N valide (listwise) | 96 | | |

قيم كا 2

Test

| | تشعر أن تعاطي الأقراس المهلوسة مخاطرة بمستقبلك | تشعر بالحسرة عندما أسمع عن شخص يتعاطى الأقراس المهلوسة | قمت بقراءة أو الحصول على معلومات عن تأثيرات الأقراس المهلوسة من مصادر موثوقة | تحزنك الوضعية التي وصل إليها الشباب الذي يتعاطون الأقراس المهلوسة | تعاطي الأقراس المهلوسة يشعر صاحبه بالقوة | تخشى أن تنتشر ظاهرة تعاطي الأقراس المهلوسة بين الطلبة |
|-------------------------------|--|--|--|--|--|---|
| Khi-deux | 24.938 ^a | 26.708 ^a | 35.250 ^a | 23.063 ^a | 12.438 ^a | 18.896 ^a |
| ddl | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 |
| Signification asymptotique | .000 | .000 | .000 | .000 | .014 | .001 |

a. 0 cellules (0.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 19.2.

الملاحق

معامل ألفا كرونباخ

Récapitulatif de traitement des observations

| | N | % |
|-----------------------------------|----|-------|
| Valide | 96 | 100.0 |
| Observations Exclues ^a | 0 | .0 |
| Total | 96 | 100.0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|-------------------|-------------------|
| .673 | 6 |

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة للمحور الثالث : البعد

المعرفي

1- التكرارات والانحرافات المعيارية

الأقراص المهلوسة ضارة جدا بالجامعة فهي تدمر عقول الطلبة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 7 | 7.3 | 7.3 | 7.3 |
| غير موافق | 12 | 12.5 | 12.5 | 19.8 |
| محايد | 16 | 16.7 | 16.7 | 36.5 |
| موافق | 36 | 37.5 | 37.5 | 74.0 |
| موافق بشدة | 25 | 26.0 | 26.0 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

الملاحق

يؤثر تناول الأقراص المهلوسة على التحصيل العلمي للطلاب الجامعي

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 5 | 5.2 | 5.2 | 5.2 |
| غير موافق | 11 | 11.5 | 11.5 | 16.7 |
| محايد | 22 | 22.9 | 22.9 | 39.6 |
| موافق | 23 | 24.0 | 24.0 | 63.5 |
| موافق بشدة | 35 | 36.5 | 36.5 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

يؤدي تناول الأقراص المهلوسة إلى خلق حالة من عدم الانضباط لدى الطلاب الجامعي

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 4 | 4.2 | 4.2 | 4.2 |
| غير موافق | 11 | 11.5 | 11.5 | 15.6 |
| محايد | 20 | 20.8 | 20.8 | 36.5 |
| موافق | 34 | 35.4 | 35.4 | 71.9 |
| موافق بشدة | 27 | 28.1 | 28.1 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

يجد متعاطي الأقراص المهلوسة صعوبات في مواجهة مشكلاته بالحياة الجامعية

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 4 | 4.2 | 4.2 | 4.2 |
| غير موافق | 9 | 9.4 | 9.4 | 13.5 |
| محايد | 22 | 22.9 | 22.9 | 36.5 |
| موافق | 35 | 36.5 | 36.5 | 72.9 |
| موافق بشدة | 26 | 27.1 | 27.1 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

ترى أن للأقراص المهلوسة أضرار لها عواقب نفسية على الطلاب الجامعي يصعب التخلص منها

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 8 | 8.3 | 8.3 | 8.3 |
| غير موافق | 8 | 8.3 | 8.3 | 16.7 |
| محايد | 18 | 18.8 | 18.8 | 35.4 |
| موافق | 33 | 34.4 | 34.4 | 69.8 |
| موافق بشدة | 29 | 30.2 | 30.2 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

Statistiques descriptives

| | N | Moyenne | Ecart type |
|---|----|---------|------------|
| الأقراص المهلوسة ضارة جدا بالجامعة فهي تدمر عقول الطلبة | 96 | 3.63 | 1.207 |
| يؤثر تناول الأقراص المهلوسة على التحصيل العلمي للطلاب الجامعي | 96 | 3.75 | 1.214 |
| يؤدي تناول الأقراص المهلوسة إلى خلق حالة من عدم الانضباط لدى الطالب الجامعي | 96 | 3.72 | 1.121 |
| يجد متعاطي الأقراص المهلوسة صعوبات في مواجهة مشكلاته بالحياة الجامعية | 96 | 3.73 | 1.090 |
| ترى أن للأقراص المهلوسة أضرار لها عواقب نفسية على الطالب الجامعي يصعب التخلص منها | 96 | 3.70 | 1.224 |
| N valide (listwise) | 96 | | |

قيم كا 2 للمحور الثالث

Test

| | الأقراص المهلوسة ضارة جدا بالجامعة فهي تدمر عقول الطلبة | يؤثر تناول الأقراص المهلوسة على التحصيل العلمي للطلاب الجامعي | يؤدي تناول الأقراص المهلوسة إلى خلق حالة من عدم الانضباط لدى الطالب الجامعي | يجد متعاطي الأقراص المهلوسة صعوبات في مواجهة مشكلاته بالحياة الجامعية | ترى أن للأقراص المهلوسة أضرار لها عواقب نفسية على الطالب الجامعي يصعب التخلص منها |
|----------------------------|---|---|--|--|---|
| Khi-deux | 27.438 ^a | 28.167 ^a | 30.146 ^a | 33.271 ^a | 28.063 ^a |
| ddl | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 |
| Signification asymptotique | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |

a. 0 cellules (0.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 19.2.

Récapitulatif de traitement des observations

| | N | % |
|----------------------------------|----|-------|
| Valide | 96 | 100.0 |
| Observations Exclus ^a | 0 | .0 |
| Total | 96 | 100.0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|-------------------|-------------------|
| .800 | 5 |

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة للمحور الرابع: دور الجامعة
في التوعية بأخطار الأقراص المهلوسة
- التكرارات والمتوسطات الحسابية

تعاطي الأقراص المهلوسة يمكن أن يكون ضارًا للطلبة الجامعيين

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 3 | 3.1 | 3.1 | 3.1 |
| غير موافق | 5 | 5.2 | 5.2 | 8.3 |
| محايد | 21 | 21.9 | 21.9 | 30.2 |
| موافق | 35 | 36.5 | 36.5 | 66.7 |
| موافق بشدة | 32 | 33.3 | 33.3 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

الملاحق

تعتقد أن الجامعة يجب أن تقدم برامج توعية حول مخاطر تعاطي الأقرص المهلوسة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 2 | 2.1 | 2.1 | 2.1 |
| غير موافق | 10 | 10.4 | 10.4 | 12.5 |
| محايد | 10 | 10.4 | 10.4 | 22.9 |
| موافق | 31 | 32.3 | 32.3 | 55.2 |
| موافق بشدة | 43 | 44.8 | 44.8 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

ترى هناك حاجة لتوفير خدمات الدعم والمساعدة للطلبة الذين يعانون من تعاطي الأقرص المهلوسة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق | 15 | 15.6 | 15.6 | 15.6 |
| محايد | 11 | 11.5 | 11.5 | 27.1 |
| موافق | 36 | 37.5 | 37.5 | 64.6 |
| موافق بشدة | 34 | 35.4 | 35.4 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

تعرف أحدًا يعاني من مشاكل صحية أو نفسية بسبب تعاطي الأقرص المهلوسة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 5 | 5.2 | 5.2 | 5.2 |
| غير موافق | 10 | 10.4 | 10.4 | 15.6 |
| محايد | 14 | 14.6 | 14.6 | 30.2 |
| موافق | 29 | 30.2 | 30.2 | 60.4 |
| موافق بشدة | 38 | 39.6 | 39.6 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

تعتقد أن هناك حاجة للمزيد من الأبحاث والدراسات الميدانية حول تعاطي الأقرص المهلوسة بين الطلبة الجامعيين

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 3 | 3.1 | 3.1 | 3.1 |
| غير موافق | 10 | 10.4 | 10.4 | 13.5 |
| محايد | 11 | 11.5 | 11.5 | 25.0 |
| موافق | 29 | 30.2 | 30.2 | 55.2 |
| موافق بشدة | 43 | 44.8 | 44.8 | 100.0 |
| Total | 96 | 100.0 | 100.0 | |

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

Statistiques descriptives

| | N | Moyenne | Ecart type |
|--|----|---------|------------|
| تعاطي الأقراص المهلوسة يمكن أن يكون ضارًا للطلبة الجامعيين | 96 | 3.92 | 1.023 |
| تعتقد أن الجامعة يجب أن تقدم برامج توعية حول مخاطر تعاطي الأقراص المهلوسة | 96 | 4.07 | 1.078 |
| ترى هناك حاجة لتوفير خدمات الدعم والمساعدة للطلبة الذين يعانون من تعاطي الأقراص المهلوسة | 96 | 3.93 | 1.049 |
| تعرف أحدًا يعاني من مشاكل صحية أو نفسية بسبب تعاطي الأقراص المهلوسة | 96 | 3.89 | 1.195 |
| تعتقد أن هناك حاجة للمزيد من الأبحاث والدراسات الميدانية حول تعاطي الأقراص المهلوسة بين الطلبة الجامعيين | 96 | 4.03 | 1.128 |
| N valide (listwise) | 96 | | |

قيم كا 2 للمحور الرابع

Test

| | تعاطي الأقراس المهلوسة يمكن أن يكون ضارًا للطلبة الجامعيين | تعتقد أن الجامعة يجب أن تقدم برامج توعية حول مخاطر تعاطي الأقراس المهلوسة | ترى هناك حاجة لتوفير خدمات الدعم والمساعدة للطلبة الذين يعانون من تعاطي الأقراس المهلوسة | تعرف أحدًا يعاني من مشاكل صحية أو نفسية بسبب تعاطي الأقراس المهلوسة | تعتقد أن هناك حاجة للمزيد من الأبحاث والدراسات الميدانية حول تعاطي الأقراس المهلوسة بين الطلبة الجامعيين |
|----------------------------|---|--|--|--|---|
| Khi-deux | 45.875 ^a | 60.979 ^a | 20.583 ^b | 39.729 ^a | 56.083 ^a |
| ddl | 4 | 4 | 3 | 4 | 4 |
| Signification asymptotique | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |

a. 0 cellules (0.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 19.2.

b. 0 cellules (0.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 24.0.

معامل الثبات ألفا كرونباخ

Récapitulatif de traitement des observations

| | N | % |
|-----------------------------------|----|-------|
| Valide | 96 | 100.0 |
| Observations Exclues ^a | 0 | .0 |
| Total | 96 | 100.0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|-------------------|-------------------|
| .817 | 5 |

إجمالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور

Statistiques descriptives

| | N | Moyenne | Ecart type |
|---------------------|----|---------|------------|
| الإجمالي | 96 | 3.4684 | .47232 |
| البعد_السلوكي | 96 | 3.1042 | .85565 |
| البعد_الأخلاقي | 96 | 3.5243 | .78471 |
| البعد_المعرفي | 96 | 3.7042 | .87442 |
| دور_الجامعة | 96 | 3.9667 | .83283 |
| N valide (listwise) | 96 | | |

قيمة كا2 ومستوى الدلالة

Test

| | الإجمالي | البعد_السلوكي | البعد_الأخلاقي | البعد_المعرفي | دور_الجامعة |
|----------------------------|---------------------|---------------------|---------------------|---------------------|---------------------|
| Khi-deux | 49.667 ^a | 49.000 ^b | 22.875 ^c | 38.583 ^d | 50.625 ^d |
| ddl | 37 | 28 | 17 | 16 | 16 |
| Signification asymptotique | .030 | .008 | .153 | .001 | .000 |

- a. 38 cellules (100.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 2.5.
- b. 29 cellules (100.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 3.3.
- c. 0 cellules (0.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 5.3.
- d. 0 cellules (0.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 5.6.

الملاحق

الملحق رقم 03): قائمة المحكمين

| الرتبة العلمية | اسم ولقب الاستاذ |
|-----------------|------------------|
| أستاذ محاضر -أ- | حاتم بن عزوز |
| أستاذ محاضر -أ- | خورني وريدة |

الملحق رقم (04): تصريح شرفي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARDI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

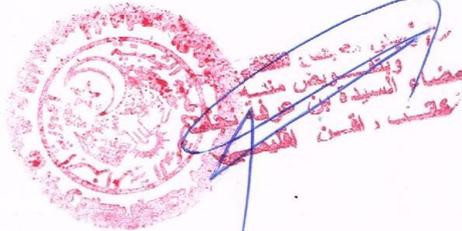


بالاتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث
ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 20/02/2016

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): سنان محمد
صاحب(ة) بطاقة التعرف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 408051474
الصادرة بتاريخ: 2023/12/1/22 عن دائرة/بلدية: بئر العائر تبسة
المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: التجارة وجرية
والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: إتجاهات الطلبة الجامعيين
في تسليم المحاور المعرفية
إشراف الأستاذ(ة): بوعيسى وهيد
أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث
الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 20/07/2016 المحدد للقواعد المتعلقة
بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 2024/06/28





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences



قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة):
المشرف على مذكرة ماستر بعنوان:
المشرف عليه:
والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص:

بعنوان السنة الجامعية: 2023/2024

من إعداد: الطالب(ة) 1:
الطالب(ة) 2:

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط المنهجية والعلمية، الشكوية والموضوعية، وبناءا عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم للمناقشة.

تبسة في: 28/06/2024

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الموسومة بعنوان: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة، إلى معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تعاطي الاقراص المهلوسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.

وتم بناء على هذا الإشكال صياغة فرضيات للدراسة، وقد تم تقديم إطلالة نظرية على متغيرات الدراسة (التوجهات، الاقراص المهلوسة).

ولملاسة الواقع أكثر قمنا بدراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة، معتمدين على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة موضوع دراستنا، وتم إختيار عينة عشوائية منتظمة يقدر حجمها ب 96 طالب ، أما فيما يخص أدوات جمع البيانات، فاعتمدنا على استمارة استبيان متكونة من محورين بمجموع أسئلة يقدر ب 31 سؤال ، وقد تم تفرغ وعرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة في ضوء فرضيات الدراسة، وفي ضوء الدراسات السابقة، وفي ضوء النظريات، وقد تم التوصل إلى أن الجامعة تلعب دورا كبيرا في القيام بحملات توعية للطلبة حول مخاطر تعاطي الاقراص المهلوسة.

Abstract

This study, titled "University Students' Attitudes towards Hallucinogenic Drugs Consumption", aims to investigate the attitudes of university students towards the consumption of hallucinogenic drugs in the Department of Sociology at the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Tebessa.

Based on this problem, hypotheses for the study were formulated, and a theoretical overview of the study variables (orientations, hallucinogenic drugs) was provided.

To better understand the reality, a field study was conducted at the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Tebessa, using the descriptive approach, which was suitable for the nature of the subject of our study. A systematic random sample of 96 subjects was selected. As for the data collection tools, a questionnaire was used, consisting of two axes with a total of 31 questions. The data was then processed, presented, analyzed, and interpreted in light of the study hypotheses, previous studies, and theories.

The study found that the university plays a significant role in carrying out awareness campaigns for students about the risks of consuming hallucinogenic drugs.

Keywords: Attitudes, Hallucinogenic Drugs, University Students, Department of Sociology, Risks and Challenges.